



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بن أحمد وهران2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل

دور المرأة المقاولاتية في تحقيق التنمية المحلية

دراسة ميدانية لعينة من المقاولات بولاية وهران أنموذجا

من إعداد الطالبة:

بن ديب فاطمة الزهراء

تحت إشراف الأستاذة:

د.هرندي كريمة

أعضاء اللجنة المناقشة:

الاسم واللقب	جامعة الانتماء	الرتبة	الصفة
د. بوجملين نوال	جامعة وهران2	أستاذة محاضرة ب	**رئيسا**
د. هرندي كريمة	جامعة وهران2	أستاذة محاضرة أ	**مشرفا ومقررا**
د.بوعشة فاطمة	جامعة وهران2	أستاذة محاضرة ب	**مناقشا**

السنة الجامعية:2024-2025

"شكر وتقدير"

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذتي المشرفة التي منحتني شرف الإشراف الدكتورة "مرندي كريمة"، التي كان لها الفضل في كل مرحلة من نجاح هذا العمل، وسيره الحسن من خلال توجيهاتها ونصائحها.

الشكر الموصول للمقاولات اللاتي كان لهن دور في إتمام هذا العمل.

2020

الإهداء:

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى من كانت الجنة تحت أقدامها أمي الغالية

إلى سراجي المنير أبي الحبيب.

إلى أمي الثانية التي لطالما كانت دعواتها رفيقا لي وأمانا وقت الشدائد جدتي.

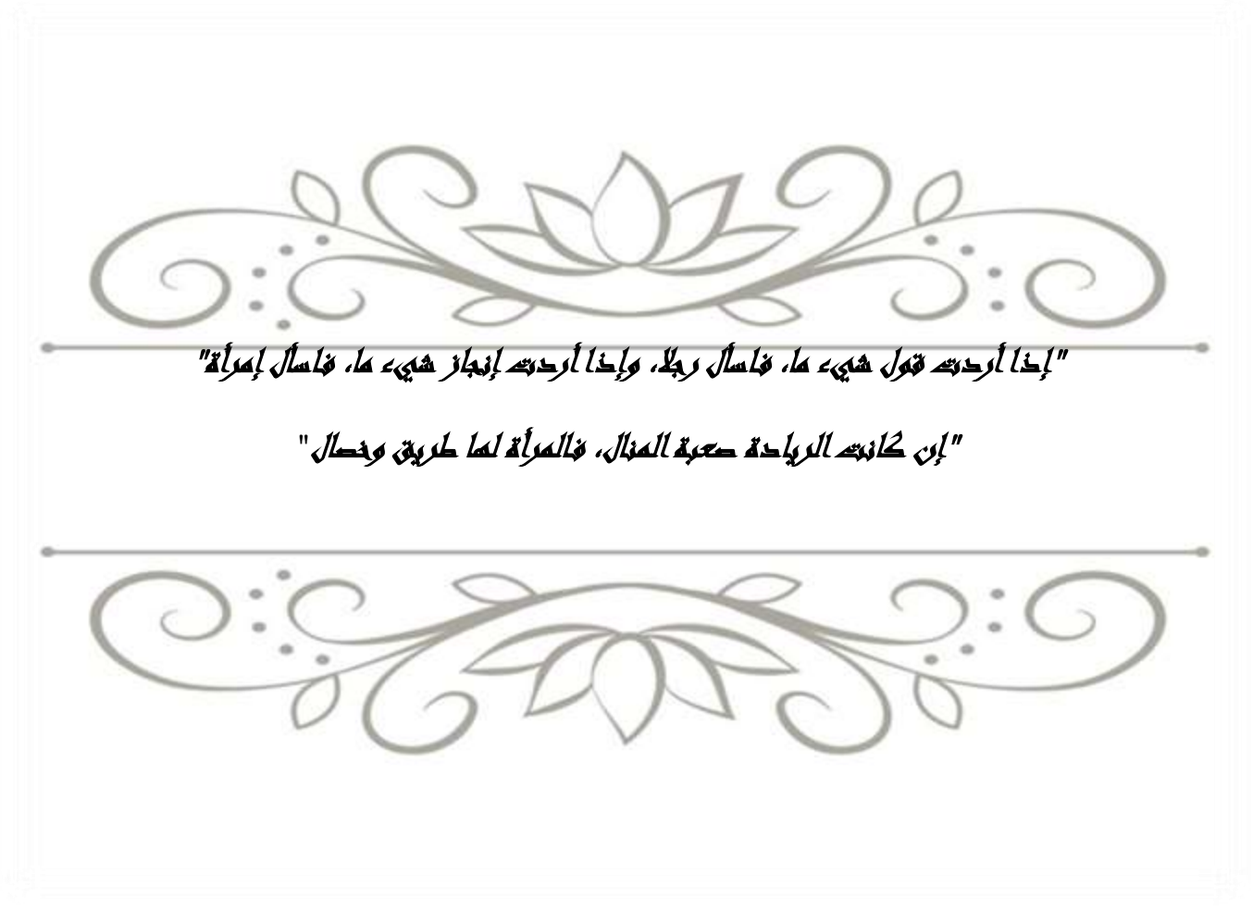
إلى سندي وشموع الحياة إخوتي **(نور الهدى، هارون، موسى)**.

إلى أصدقائي اللائي تقاسمت معهن مقاعد الدراسة فكانوا لي خير جليس:**(نجاة، سارة، أم الخير، رانيا، كريمة، أماني، زينب، لمياء، فاطمة الزهرة، جميلة، بشير، عبد الغاني، عبد الكريم، جمال)**.

إلى التي كان لها كل الفضل في نجاح هذا العمل، لن توفي الكلمات جهدها وعنائها، أستاذتي الغالية دكتورة "**هرندي كريمة**".

FATIMA ZOHRA





"إذا أردت قول شيء ما، فاسأل رجلا، وإذا أردت إنجاز شيء ما، فاسأل إمرأة"

"إن كانت الريادة صعبة المنال، فالمرأة لها طريق ووصال"

ملخص الدراسة:

لقد حظي موضوع المقاولة النسوية، باهتمام الباحثين والمفكرين، لاسيما عند دراسة السلوك الاقتصادي للأفراد بالمجتمع، من خلال العديد من النشاطات الممارسة من قبل الفرد المقاول، القائم على الابتكار والإبداع، لما له من دور مهم في تحقيق عملية التنمية المحلية بشكل خاص داخل المجتمع. لقد أدى هذا الاهتمام بدوره إلى ظهور العديد من البحوث والدراسات التي تناولت المقاولة النسوية، ومن منطلق هذه الأهمية جاءت دراستنا الموسومة بـ**دور المرأة المقاولاتية في تحقيق التنمية المحلية**، لإبراز أهمية وجود منظومة تمثلات تؤكد وجود العلاقة بين المقاولة النسوية وتحقيق التنمية المحلية، فمن خلال الدراسة الميدانية التي تم إنجازها على مجموعة من النساء المقاولات بمدينة وهران، فإننا سعينا إلى محاولة التعرف على مدى إسهام حالات الدراسة في مشروع التنمية، معتمدين في تحليل البيانات على استخدام مقاربة سوسيولوجية تمثلت في النظرية **البنائية الوظيفية**، وقد أجريت الدراسة على **10** حالات، تراوحت أعمارهن ما بين **(23-55 سنة)**.

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، حيث اعتمدنا على عينة غير احتمالية، طريقة المعاينة كانت عرضية، نظرا لملائمته مع طبيعة الموضوع وهدفه، معتمدين على تقنية المقابلة المكونة من **أربعة** محاور.

كلمات مفتاحية: دور، مقاولة، مقاولاتية، إمرأة مقاولاتية، التنمية، التنمية المحلية.

Abstract:

The topic of women's entrepreneurship has received the attention of researchers and thinkers, especially when studying the economic behavior of individuals in society through many practice activities by the individual entrepreneur based on innovation and creativity because of his important role in achieving the local development process in particular within society.This interest in turn has led to the emergence of Many researches and studies dealt with feminist entrepreneurship, and based on this importance came our stigmatized study of **the role of women entrepreneurs in achieving Local development** to highlight the importance of having a system of representations that confirms the existence of the relationship between women's entrepreneurship and achieving local development, as through the field study that was conducted on a group of women entrepreneurs in the city of Oran, through which we sought to identify the extent to which the study cases contributed to the development project, relying in analyzing the data on Using a sociological approach represented by **role theory**, the study was conducted on **10** cases whose ages ranged between(**23-55 years**).

This study falls within the descriptive studies, as we relied on a non-probabilistic sample.The sampling method was incidental due to its suitability to the nature of the topic and its goal, relying on the **four-axis** interview technique.

Keywords: Role‹E ntrepreneurial, Entrepreneurship, Entrepreneurial woman, Development, Local development.

فهرس المحتويات:

شكر وتقدير	
الإهداء	
مقدمة عامة	أ
الفصل الأول:	
تمهيد	01
خصائص العامة في حالات الدراسة	02
تمثلات الدراسة للمقاولة	03
خصائص وأسس المقاولاتية	13
أهمية ودور المقاولاتية	15
تمثلات ماهية المرأة المقاولاتية	16
صفات المرأة المقاولة	24
هيئات دعم المقاولاتية	33
أسباب دافعة للمرأة المقاولة لممارسة نشاطها مقاولاتي	39
عوامل الأكثر مساعدة للمرأة المقاولاتية في مزاولة نشاطها	44
الوسائل وأليات المستخدمة للتعريف بالنشاط المقاولاتي	50
أهم الصعوبات التي واجهتها المرأة المقاولة	52
المرأة المقاولة ومساهمتها في التنمية المحلية	56
خلاصة الفصل	61
الخاتمة العامة	62
قائمة المراجع	69
قائمة الملاحق	74

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	عينة من المقاولة النسوية لبعض دول العالم لسنة 2017	32
02	توزيع القروض الممنوحة لسنة 2024	35

مقدمة عامة

مقدمة عامة:

في مجتمع يسود فيه التغير، والتطور، وتحولات السوسيولوجية والإقتصادية وكذا الثقافية، نجد المرأة تحاول تشكيل خارطة إقتصادية لها عن طريق الالتحاق بمجال كان خلال حقبة ما حكرا على الرجال فقط، لإثبات نوعها الإجتماعي هي الأخرى من خلال المقاولاتية التي فتحت المجال أمامها لتحاول أن تكون شخصا فعالا له دور مساهم في تنمية المجتمع سواء محليا أو عالميا، فهي تسعى إلى تجسيد إبداعها وإبتكارها في الإنتاج، إذ أنّ دخولها لهذا المجال ليس مرتبطا فقط بالمال والأعمال، بل لإثبات ذاتها الاجتماعية، ومحاولة تجاوز بعض الإكراهات والتحديات الإجتماعية التي تواجهها المرأة بصفة عامة، والمرأة المقاولة بصفة خاصة بالمجتمع الجزائري.

إنطلاقا من التحولات السوسيو–إقتصادية وإنتشار المقاولاتية بالمجتمع الجزائري، ظهرت المرأة المقاولة كنموذج جديد وفعال، بإعتماد الدولة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية في ظل المتغيرات متعددة، ليصبح بذلك هذا الموضوع محل إهتمام العديد من الباحثين والمفكرين.

إنّ كل بحث علمي ينطلق مجموعة من الأسباب **الذاتية** منها و**الموضوعية** لإختيار الموضوع البحثي، ورأس مال كمن وراء إختيارنا لهذا الموضوع، ومن أهم **الأسباب الذاتية:** الفضول الشخصي في التعمق أكثر في موضوع المقاولاتية والمرأة المقاولة، إضافة إلى الإهتمام الإعلامي المكثف بمجال المقاولاتية، وكذا محاولة معرفة طرق تحدي المرأة المقاولاتية للعوائق المجتمعية لتحقيق مشروع التنمية المحلية، أما عن **الأسباب الموضوعية** فقد إنحصرت في فعالية النشاط المقاولاتي النسوي، لاسيما بالسنوات الأخيرة، ومدى إبراز دوره في تحقيق التنمية، وكذلك الدراسات الحديثة المتعلقة بأهمية المرأة المقاولة بالمجتمع.

أما عن **أهداف الدراسة،** فإنّنا نهدف من خلال هذه الدراسة إلى محاولة فهم العوامل التي تؤثر في نجاح المرأة المقاولة في تحقيق التنمية، وإبراز دور المرأة المقاولة في تحقيق التنمية المحلية، وتعزيز مكانة المرأة المقاولة وما تقدمه داخل المجتمع المحلي، وأيضا تشخيص التحديات والمعيقات التي تواجهها المرأة المقاولة في أداء نشاطها المقاولاتي.

أما بالنسبة **لأهمية العلمية** لدراستنا تمثلت في محاولة تحديد طبيعة العلاقة الموجودة بين متغيري "**المرأة المقاولة**" و"**تحقيق التنمية المحلية**"، لكونه موضوعا يسعى للوصول إلى إبراز مساهمات المرأة المقاولة في المجتمع، في ظل التركيز على مختلف التحديات والصعوبات التي إعترضت سبيل تجربتها بالمقاولاتية، مع إبراز حركية دورها في هذا المجال.

من بين المواضيع الأكثر شيوعا ودراسة بالوقت الآني، خاصة نتيجة لمخلفات المجتمع الصناعي وحركية تأثيراته على المجتمعات قاطبة، موضوع المقاولاتية مع الدخول الفعلي في ماراتون المنافسة الاقتصادية، هذه الأخيرة التي تعتبر بوابة فعلية لخلق نشاطات متعددة ومتجددة، يتم فيها تحقيق ملامح الاستثمار من أجل تحقيق نوع من الريادة في مجال العمل المقاولاتي.

كون المجتمع الجزائري جزء لا يتجزأ من المجتمع العالمي، يسعى دائما إلى تحقيق الرفاه الاقتصادي بالتركيز على التنمية الاقتصادية والاجتماعية معا كهدف ووجهة أساسية له، فإنّه بالسنوات الأخيرة يعمل جاهدا إلى محاولة الاستثمار في رأس المال البشري، وكذا استغلال الموارد الاقتصادية، بالاعتماد على تفعيل العمل بالقطاعات الإنتاجية الأكثر حيوية بالمجتمع من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

لتحقيق هذا النوع من التنمية، يعتمد المجتمع الذي يعتبر كل مركب ناتج عن بنية التفاعلات الاجتماعية التي تحدث بذاتيته على ما يسمى مركزية الاعتماد على فكرة الإبداع والابتكار، إضافة إلى إعطاء الفرص للشباب، هذا الأخير الذي يعد القاعدة الفاعلة لتحقيق مشروع التنمية المستدامة، والوقود الاجتماعي الذي يضمن للمجتمعات الاستمرار والإبقاء على الديناميكية والتطور والتقدم الاجتماعي، يقوم أساسها على إقحام هذه الفئة الاجتماعية المهمة في مشاريع التطور، لاسيما مشروع المقاولاتية التي تعد فعلا اجتماعيا هادفا، يقوم على تلك العلاقة التبادلية بين كل من فئة_الشباب_ ومخططات الحكومة، وإستراتيجياتها من أجل تحقيق المصلحة العامة المجسدة في روح إنتاجية المجتمعات، وتفعيل السبل والطرق المؤدية إلى التنمية السوسيو اقتصادية. هذا النشاط الاجتماعي ليس حكرا على نوع اجتماعي معين، بل كلا النوعين _الرجال

والإناث_ اقتحم هذا المجال ليصنعوا بأفكارهم وطرائق عملهم مناصبا جديدة أمام مشروع التنمية، ليصبح التحفيز على مزاولة هذا النشاط في الوقت الآني تحديا قائما بذاته.

تعتبر الطاقات البشرية من أهم عوامل وموارد تحقيق التنمية والتغيير الاجتماعي والاقتصادي، لا يمكن تحقيق مشروع تنموي بمعزل عن وجود الفرد الفاعل، فهو بمثابة الأداة والمحرك الأساسي لعجلة التنمية، التي تعد العنصر المحقق للاستقرار والتطور الاجتماعي، والرفاه الاقتصادي، والدولة الجزائرية تسعى من خلال مشروعها التنموي إلى محاولة تحقيق الاستقرار من خلال الإقبال على الاستثمار في مجال المقاولاتية، كاستجابة لتطور الواقع المهني والاجتماعي بالمجتمع العالمي، معتمدة في ذلك على توظيف وولوج هذه الفئة لا يقل أهمية في إمكانية تحقيق التنمية، فالمرأة لها دور أو بالأحرى عدة أدوار بغاية الأهمية بالمجتمع، من حيث ما تقوم به أو ما تقدمه؛ سواء داخل البيت في إطار دورها كداعم للاستقرار الأسري والعاطفي معا، أو في إطار ما تقدمه كذات اجتماعية فاعلة أكسبتها هوية اجتماعية رسخت ملامح كينونتها الاجتماعية.

تعد المرأة إحدى أطراف معادلة فعالية المجتمع، والعنصر الذي أثبت حيويته، خاصة بالسنوات الأخيرة من خلال اقتحامها لمجالات كانت بحقبة تاريخية ماضية حكرا على الرجال فقط، لتصنع إنجازات متتالية، حتى مجال العمل في قطاعات غير محصورة في قطاع التربية والتعليم والصحة، بل تعدته إلى قطاعات إنتاجية تحتاج إلى توظيف عنصر الإبداع والابتكار، خاصة وأنّ المقاولاتية تعتمد في أساسياتها على الأفكار الإبداعية وطرائق العمل الابتكارية التي تصنع من الأشياء البسيطة فكرة قابلة أن تكون مصب نواتجها في تحقيق المشروع التنموي، خاصة أولويات المجتمع في الاهتمام بالمجالات القاعدية، وبدايات تفعيل العمل النسوي في تحقيق التنمية المحلية، التي تلعب دورا أساسيا في تحقيق رفاهية المجتمع بتركيزها على المسائل المجتمعية، فهي غذاء مهما للتنمية ككل، من خلال اعتبارها متغيرا أساسيا يقوم على محاولة خلق بنية تحتية

ترتكز بالدرجة الأولى على المجتمع المحلي المتكون من إبداعات فئات وشرائح المجتمع المتعددة، وأساسا بارزا في مواجهة مختلف العوائق الاجتماعية والاقتصادية، والتحديات المباشرة وغير المباشرة، قصد الاستفادة الحقيقة من الموارد المتوفرة لخلق تنمية شاملة منطلقها خلق تغيير اجتماعي بناء.

بما أن المرأة الجزائرية قد خطت خطوة بارزة وواضحة في عالم المقاولاتية، قاطعة بذلك العديد من الأشواط المهمة في مسار هذا النشاط، ليكون نقطة تحول مهم بعالم المقاولاتية لاسيما المقاولاتية النسوية بشكل خاص، وتعزيز دورها الفاعل من خلال مجموعة من القوانين والتشريعات التي ساعدتها كثيرا في دورها بمختلف المجالات الاقتصادية، خصوصا العمل المقاولاتي قصد الدفع بعجلة التنمية المحلية والتنمية الشاملة، ليكون الحضور المكثف لها في سوق العمل،لاسيما بالسنوات الأخيرة في شراكة إنجازية رفعت العديد من نقاط الجدل حول فعالية العنصر النسوي بالمجال المقاولاتي ولو بصورة نسبية، حيث أن انتهاج الجزائر لسياسة داعمة وهادفة من أجل تحسين دور ومكانة وموقع المرأة المقاولة منحها الحق في ممارسة هذا النشاط داخل المجتمع المحلي، واتخاذ إجراءات داعمة لفئة النساء من أجل إنشاء مشارعهن الصغيرة والمتوسطة، بالاعتماد على ما أقرت به مختلف المواثيق الدولية المتعلقة بالحقوق المدنية والسياسية وحقوق المرأة منها" **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**"، تمت الموافقة في عام **1996** على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، مما مكنها وسمح لها بحرية ممارسة النشاط المقاولاتي في ظل العديد من الضغوط والتحديات التي يمكن أن تواجهها في المجتمع الجزائري المحلي، والدولة حسب التشريعات التي أقرتها، فإنها بذلك تقوم بمحاولة تفعيل دور المرأة في مجال المقاولة ليحقق قفزة نوعية في حق الاقتصاد المحلي.

بما أن المرأة قد اقتحمت مجال النشاط المقاولاتي، فقد أصبح لها دورا بارزا في مجال تحقيق التنمية المحلية وفاعلا مهما في العملية التنموية ككل، وفي ظل اعتبار العمل المقاولاتي نشاط

يتسم بنوع من الترقية، تحتاج إلى توفر العديد من الميكانيزمات والآليات العملية، خاصة في ظل ما تواجهه المرأة من معوقات وتحديات في هذا المجال، انطلاقا مما سبق ذكره نشير إلى التساؤل الرئيسي الآتي:

أين يكمن دور المرأة المقاولة في تحقيق التنمية المحلية؟

ومنه نثير التساؤلات الفرعية الآتية:

- **ماهي أهم المحددات المؤثرة بعمل المرأة المقاولاتية؟**
- **ماهي أهم التحديات التي تواجهها المرأة المقاولاتية لتحقيق التنمية المحلية؟**

2. الفرضيات:

بما أنّ الفرضيات هي عبارة عن إجابات وتخمين مؤقت للباحث، فإننا بدراستنا هذه إعتمدنا على الفرضيتين الآتيتين:

- **الفرضية الأولى:**

من أهم محددات المرأة المقاولاتية المستوى التعليمي والموقع الجغرافي.

- **الفرضية الثانية:**

يؤثر الوضع الاجتماعي والاقتصادي في فعالية النشاط المقاولاتي لدى المرأة المقاولة.

إن تحديد المفاهيم في الموضوع المراد دراسته من قبل الباحث يعتبر عملية بغاية الأهمية، يشكل الإطار المفاهيمي الخلفية المنهجية والنظرية للدراسة المراد دراستها، إذ أننا نعني بعملية تحديد المفاهيم تبيان ما تعنيه من مقاصد، وتوضيح ما تتضمنه من معاني، وما تظهره من صفات، ويتضح المفهوم عندما يعقله الإنسان ويميزه بإدراك عن غيره الذي قد يشترك معه في الخصائص والصفات.

انطلاقا من أهمية تحديد المفاهيم من قبل الباحث في أي بحث علمي، فلقد اعتمدتا في دراستنا هذه على مجموعة من المفاهيم النسقية والإجرائية معا لها ارتباط وثيق بإشكالية وفرضيات الموضوع محل الدراسة حاليا، حيث سعيت إلى تحديد المفاهيم الآتية:

1.الدور:

يتحدد مفهوم الدور بأنه ذلك السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة، يمثل هذا المفهوم الجانب الديناميكي لمركز ومكانة الفرد، سواء بالجماعة أو المجتمع ككل، ليصبح بذلك الدور كمفهوم متعلق بالنموذج السلوكي القائم كاستجابة لمتطلبات المكانة التي يشغلها الفرد.

بينما عرفه "**تالكوت بارسونز**""***Talcott Parsons***" بأنه" كل ما يقوم به الفاعل الاجتماعي في علاقته مع الآخر أو الجماعة في علاقتها مع الأخرى، أو تنظيم في علاقته وآليات اشتغال مكوناته مع الأفراد والتنظيمات الاجتماعية الأخرى"[1]؛ أي أن الدور حسبه يتحدد انطلاقا من علاقات تفاعل الفرد أو الجماعة أو النسق الاجتماعي مع باقي الأنساق الأخرى؛ لأنّ هذا التفاعل ينتج عنه ممارسة معينة تكون وفقا للمكانة الاجتماعي.

أما "**روبرت ميرسون مكليفر**""***Robert Morrison Maclver***" فقد حدّده في "المكان الذي يشغله الفرد، والذي بدوره يحدد أعماله ومنجزاته؛ أي الأعمال التي يحققها الفرد هي من رسمت مستوى الامتيازات والمكافآت التي يحصل عليها من المجتمع"[1]؛ أي أن الدور مرتبط بشكل مباشر بمكانة الفرد الاجتماعية، فتجليات أدواره الاجتماعية بالمجتمع تتحدد انطلاقا من طبيعة المكانة والمركز الاجتماعي الذي يشغله في سياق سمح له بتحقيق فعالية التفاعل والمحافظة على الكينونة الاجتماعية له بذات المجتمع.

بينما اعتبره "**ڤوفمان**""**Erving Goffman**" "يساعد على تحديد معنى الواجبات والحقوق، فالأدوار تخضع لمجموعة من المعايير المفروضة عليها، وهي التي تحدد واجباتنا على أنها أفعال

[1]–عبدالله أحمد علي محمد، العلاقة بين الدور والمكانة الاجتماعية، "**مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية**"، المجلد02، العدد05، 2021، ص20.

التي يمكن أن تقرر مشـــروعية أداء الآخرين لها"[1]، من المنظور القوفماني ووفقا لتعريفه للدور، يتضـــح أنه ركز على أهمية ووظيفة الدور بحياتنا من خلال تحديده لمنظومة الحقوق والواجبات، من منطلق أن هذه الأخيرة وجودها الاجتماعي محدد ســـلفا وفقا لمعايير متفق عليها، ليكون هذا التحديد المســـبق ســـببا في صـــيغة التقبل الاجتماعي للدور مادامت خاضـــعة إلى هذه المعايير الاجتماعية، ولأنّ أدوار الأفراد تتمثل في أدائها من أجل تحقيق المتوقع منها إلى هذه المنظومة المرتبطة بديناميكية التفاعل الاجتماعي للفرد داخل الجماعة، ومركزية ديناميكية محددات مركز الفرد بالمجتمع.

2.المقاولاتية:

يعد مصطلح "**المقاولاتية**" من المصطلحات العلمية الحديثة، ففي عام**2003** أعطى الإتحاد الأوروبي للمقاولة تعريفا بأنّها "أفكار وطرق تتمركز من خلق نشـــاط عن طريق مزج المخاطرة و الإبداع والفاعلية في تسيير وذلك ضمن مؤسسة أو قائمة"[2].

لقد عرفها" **فايول**""**Fayol**" بأنها "حالة خاصـــة، يتم من خلالها خلق الثروة الاقتصـــادية والاجتماعية تتسـم بالتغيير والمخاطرة والمبادرة والتدخل الفردي"[3]. يشـير مصـطلح المقاولاتية إلى سيرورة يمكن أن نجدها في مختلف البيئات، تقوم بإدخال تغيير في النظام الاقتصادي والاجتماعي عن طريق إبداعات قام بها أفراد أو منظمات.

بينما عرفها "**مارســـال موس**""***Marcel Mouss***" بأنّها "الفعل الذي يقوم به المقاول، والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة بحد ذاتها فهو عمل اجتماعي بحث"[4]، يرتكز هذا التعريف على وصـــف المقاولاتية باعتبارها فعلا اجتماعيا يقوم به الفاعل الاجتماعي المجســـد في شـــخص المقاول، بالاعتماد على تحقيق هدف معين من هذا

[1]–بن عروس محمد لمين، الدور والمكانة الإجتماعية في المجتمع، "**مجلة العلوم القانونية والإجتماعية**"، المجلد06، العدد04، 2012، ص556.

[2]–فقير حمزة، دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية لدى الأفراد، "**مجلة الإقتصاد الجديد**"، المجلد 01، العدد 12، 2015، ص119.

[3]شريف مراد، شتراوي أمال، الإبداع والإبتكار مدخل لتعزيز الفكر المقاولاتي، "**مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**"، المجلد01، العدد32، ص230.

[4]-عبدالله أحمد، علي محمد، **المرجع السابق**، ص20.

الفعل، والمتمثل في تطوير المؤسسة، ليصبح في معناه نشاط اجتماعي هادف بالدرجة الأولى لتحقيق مصلحة اجتماعية.

3.المقاول:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المقاول أو الريادي، نظرا لاتساع مفاهيم ومعاني ودلالات هذا المصطلح منها الآتي ذكره:

من خلال كتابات "**ماكس فيبر**""**Max weber**" لاحظ أن "**المقاول**" هو من "يلجأ إلى وسائل العمل المقاولاتي لكي يحصل على المردود، وعند زيادة الفوائد فهو يبحث عن التخزين والادخار، فهو يمارس إما نشاطا تجاريا أو صناعيا"[1]، فحسب هذا التعريف الذي يركز على وصف المقاول، نجد اعتماد هذا الأخير على استخدام وسائل العمل أو النشاط من بينها: الابتكار والإبداع، تحمل المخاطرة، الاستقلالية...من أجل تحقيق إنتاجية معتبرة، ليصبح بذلك هذا النشاط ذا صنعة تجارية أو صناعية.

يشير مصطلح "**المقاول**" كذلك إلى "ذلك الشخص الذي لديه الإرادة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار"[2]، من السمات الأساسية للمقاول مقدرته في تحويل فكرة جديدة إلى اختراع يجعل من هذه الفكرة شيء مذكور في مجال الإنجاز، ولكن هذا الأمر يتطلب وجود إرادة قائمة على المحاولة، وتكرار المحاولة لكن ليس دائما فكرة المقاولاتية تستند على فكرة جديدة يمكن أن تكون فكرة قديمة، لكن المقاول يعمل على ابتكار طرائق جديدة لتطويرها وجعلها قابلة لإنجاز من أجل تحقيق فرصة تنمية جديدة في مجال نشاطه.

3.التنمية:

[1]-رحماني إسحاق، جاب الله طيب، سوسيولوجيا المقاولة في الجزائر، "**مجلة دراسات في علم إجتماع المنظمات**"، مجلد01، العدد03، 2014، ص112.

[2]-علي فلاح الزعبي، العوامل المؤثرة على الإبداع كمدخل ريادي في ظل إقتصاد المعرفة، **"مجلة أبحاث إقتصادية وإدارية"**، المجلد 05، العدد 02، 2011، ص187.

لقد تعددت تعريفات التنمية لذا من الصعب تعريفها تعريفا دقيقا، نظرا لتعدد دلالات والمفاهيم من باحث لآخر، إلا أنّها تشـــير إلى عملية تحقيق الظروف المثلى للفرد، وتشـــمل أيضـــا النمو الاقتصـــادي، وكذا التقدم الاجتماعي، لها تأثيرات متعددة في تغيير حياة الفرد والجماعة فالمجتمع. تختلف معاني هذا المفهوم باختلاف أبعاده، كونه من المفاهيم المشـــابهة للتغير الاجتماعي، يرتبط كل من الزيادة، الوفرة، الخصوبة، النّماء، التقدم والازدهار.

يعني مصطلح التنمية "تحقيق أحسن الظروف احتياجات الفرد داخل المجتمع، إذ هي العملية التي يقوم بها الإنســـان للانتقال من مجتمع تقليدي إلى مجتمع متقدم بما يتفق مع احتياجاته الاقتصـــادية والاجتماعية، وذلك بالاســـتثمار الأمثل للموارد الطبيعية والبشـــرية"[1]، وبالتالي دلالاتها تشير إلى مفهوم اقتصادي قبل السياسي والاجتماعي والثقافي.

أما عالم الاقتصـاد الفرنسـي "**فرنسوا بيرو**""***François Bayrou***" فقد عرّفها على أنّها "جملة عمليات اجتماعية تدخل تغييرات ذهنية واجتماعية على مجتمع ما، تجعل زيادة الناتج الدّاخلي الخام ممكنا لتكوين زيادة متراكمة ومســـتدامة"[2]؛ يعني أن التنمية تصـــنف في إطار العمليات الاجتماعية التي لها مســـاهمة فعلية بالمجتمع، تتأثر بمجموعة بمؤشـــرات داخلية وخارجية معا، مرتبطة بزيادة الإنتاج لمؤسسات المجتمع بصورة مستدامة.

تشـــير التنمية إلى تعني عملية "الانتقال من حال إلى حال أفضـــل، أو انتقال المجتمع من وضـــعه الحالي إلى وضـــع أفضـــل بكل المقاييس وخلال فترة زمنية معينة، يحددها المجتمع فيما يطلق عليه خطة التنمية"[3]، هذا التعريف يركز على ارتباط التنمية كعملية اجتماعية مهمة بتوظيف إستراتيجية كمحور أساسي له يساهم في الانتقال من وضع إلى وضع أفضل بالاعتماد على مراعاة اعتبارات متعددة في مقدمتها المجال الزمني المحدد سلفا، وتخطيط مسبقا يضمن نجاحا قائم على تطبيق إستراتيجية تحقق هذه العملية الاجتماعية.

---

[1]-جميل حمداوي، **من أجل تنمية مستدامة**، ط1، المكتبة الشامة، الأردن، 2017، ص12.

[2]-محمد نجيب بوطالب، مقدمة في علم إجتماع التنمية، "**مجلة الحوار المتمدن**"، المجلد.01، العدد 04، 2015، ص3.

[3]-سعد طه علام، **التنمية والمجتمع**، ط1، مكتبة المديولي للنشر: القاهرة، 2006، ص25.

4.التنمية المحلية:

لهذا المفهوم ارتباط وطيد بمفهوم التنمية ككل، إذ تعتبر جزء لا يتجزأ منه، وقد أوردت عدة تعريفات لهذا المفهوم منها:

تعتبر التنمية المحلية عملية يتم بواســـطتها "تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشـــعبية والحكومية، للارتقاء بمســـتويات المجتمعات المحلية اقتصـــاديا واجتماعيا وفكريا"[1]؛ أي أن التنمية المحلية هي الأخرى تعد عملية اجتماعية هادفة إلى إحداث توازن وتعاون في المجتمع بين الأفراد، الجماعات، وبين الحكومة، انطلاقا من مخططاتها وإستراتيجياتها تضمن تحقيق مثل هذا النوع من التنمية.

تشير كذلك التنمية المحلية إلى"مجموعة من الأنشطة والعمليات التي تهدف لتحقيق النهوض في المجتمع، وفي كافة المســـتويات، وهي اســـتخدام ومشـــاركة أفراد المجتمع المحلي، وتأطير إمكاناتهم خدمة لتطوير العمليات الوظيفية الهادفة في تطوير القطاعات المحلية"[2]، هنا نلاحظ بأن التنمية المحلية لا تقتصر على نشاط اجتماعي أو اقتصادي واحد، بل تضم عدة أنشطة تقوم على استخدام والمشاركة لمجموعة الوسائل والإستراتجيات، ولكن وفقا لتأطير مسبق للأفراد أو الجماعات من أجل تحقيق تطوير شامل لجميع مجالات المجتمع.

انطلاقا من التعريفات المتعلقة بالتنمية المحلية نجد بأن معناها يتمحور حول كل من:

- ✓ عملية اجتماعية هادفة.
- ✓ عملية اجتماعية تقوم على التعاون والمشاركة.
- ✓ عملية من العمليات والأنشطة الهادفة إلى تطوير المجتمع.

نظرا لمقتضيات البحث فإنّ مفهوم"**المرأة المقاولاتية**" يشير إلى:

---

[1]طالب حسين سهام، يعقوب محمد، الإطار المفاهيمي للتنمية المحلية، "**مجلة مالك بالنبي للبحوث والدراسات**"، المجلد 02، العدد 01، 2020، ص12.

[2]-محمود محمد علي، **دور البلديات في عملية التنمية المحلية**، مؤسسة الحديث للنشر: لبنان، 2019، ص12.

تعريف"**جين هلادي**""**JEANNE HALLADY**" فهي تمثل تلك"المرأة التي تختار إنشـــاء مؤسسـة لحسـابها الخاص، وتقوم بتنظيم وإدارة مواردها الخاصـة، وتتحمل المخاطر المالية الكامنة في القيام بذلك على أمل الحصول على ربح في النهاية"[1]، يشير هذا التعريف إلى توجه المرأة نحو الأعمال التي تنتج عنها أرباح أي تحويل أفكارها الخاصة لمشاريع، وتحقيق من خلالها ربحا ماديا رغم المخاطر التي تواجهها كالموارد المالية. إنّ مفهوم "**جين هلادي**" قمنا بتبنيه كمفهوم إجرائي كونه يتماشى مع هدف دراستنا.

هناك العديد من **الدراسات** التي تعرضت بالتناول لموضوع المقاولاتية النسوية، سواء بشكل مباشر، أو بطرقة ضمنية كان فيها هذا الموضوع متغيرا أساسيا أو مؤشر من مؤشرات دراستها، نذكر منها **الدراسات الأجنبية** التي تمثلت في الدراسة التي قامت بها لجنة "**FEMME**"**(2021)**، بتكليف باحثين بدراســـة عنوان "**ريادة العمال النســـائية والعمل الحر**"، تحت إشـــراف البرلمان الأوروبي، هدفت الدراسة إلى محاولة تحديد الدوافع الرئيسية لرائدات الأعمال في السياق الأوروبي، بالإضـافة إلى العوائق التي يواجهنها، والمعززات الرئيسـية التي يرونها لبدء الأعمال التجارية، كما هدفت الدراسة إلى توفير الإجراءات الممكنة لتمكين ريادة الأعمال النسائية، وتحديد هذه الممارسات والسـياسـات المفيدة لتعزيز هذه الرّيادة مع التركيز على تلك التي يمكن أن تقلل من التأثير السـلبي للحواجز التي تقود المرأة في ريـادة الأعمـال، وأجريـت الـدراســـــة على عينـة بحـث متكونـة من **170**امرأة، باستخدام المسح عبر الإنترنيت، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من النتائج الآتي:

–أن ريادة العمال النســـائية ظاهرة لا تحظى بالتقدير الكافي، والحكومات تدرك أن تجاهل إمكانات المرأة كمصـــدر لرواد الأعمال يعني تغاضـــي على مصـــدر قيم وغير مســـتغل للتنمية الاقتصادية.

[1]-مليكة طاهري، وآخرون، المقاولة النســـوية في ولاية الشـــلف حســـب وكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، "**مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة**"،المجلد 05، العدد 01، 2023، ص87.

-تدخل النساء في مجال ريادة الأعمال للأسباب مماثلة للرجال، لكنهن أيضا يظهرن دوافع مختلفة ليصبحن رائدات أعمال كالتطوير المهني، وإنشاء مشاريعهن الخاصة أو إدارة حياتهم العملية.

-التحديات التي يواجهنها والصعوبات كالحواجز الشخصية والافتقار إلى التدريب المحدد أو قلة الوصول إلى الشبكات الاجتماعية والتجارية.

إضافة إلى دراسة"**مانويلا أينو زوبيل**" "***MANUELA ENOW ZOBEL***" **(2024)**، حول "**المواقف الاجتماعية اتجاه المرأة في مجال الأعمال**"، يكمن هدفها في دراسة كيفية تأثير المواقف الاجتماعية على رائدات الأعمال في شمال قبرص، هدفت إلى تمكين المرأة في قطاع الأعمال، تحديد الإستراتيجيات والتدخلات التي يمكن تنفيذها لتعزيز المواقف الاجتماعية الإيجابية اتجاه المرأة في ريادة الأعمال، الخبرات والفرص المتاحة لرائدات الأعمال، أجريت هذه الدراسة على عينة محددة تشمل**10** رائدات الأعمال، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة:

-إن تجارب وفرص رائدات الأعمال منسوجة بشكل معقد، والتي تتجلى في القيود والتمويل وقضايا الفوارق والتمييز بين النوعين الاجتماعيين.

-الوعي المحدود ببرامج التمكين.

-تعد بيئة الأعمال الداعمة لها دور داعم بالنسبة للمرأة للمساهمة في التنمية الاقتصادية.

-إن الاعتراف بريادة الأعمال النسوية كأداة للتقدم الاجتماعي يعكس طموحا لإحداث التغيير.

دراسة قامت بها "**كارين جونسون**""**Karen Johnston**" مع مجموعة باحثين آخرين **(2022)**، حول "**الحوكمة والسياسات العامة دعم رائدات الأعمال في فرنسا وإنجلترا**"، دراسة مقارنة بين فرنسا وإنجلترا، هدفت الدراسة إلى فهم كيف تؤثر الحكومة والسياسات العامة على

فرص نجاح رائدات الأعمال، حيث تضـــمنت عينة البحث **75** رائدة أعمال، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

-تواجه المقاولات في إنجلترا تحديات بســبب التركيز على المؤســســات الكبرى، كذا نقص التمثيل والتحيزات الجندرية.

-تأثير السـلبي للبيروقراطية على المقاولات، وكذا الشـروط المرفقة في الحصـول على الدعم خاصة في إنجلترا.

ركزت هذه الدراسات على فئة النساء المقاولات على المستوى الأوروبي، بحكم أنها ظاهرة لا تحظى بالتقدير الكافي، حيث أن هذه الدراسات تحاول تحديد الدوافع الرئيسية من اقتحام النساء إلى ريادة الأعمال، وتســليط الضــوء على الظروف، والمواقف الاجتماعية، والعوائق المادية، والفوارق الســياســية في التعامل مع رائدات الأعمال، كذا الشــروط التي يمكن أن تواجهها في هذا المجال. هدفت أيضــا إلى تحديد إســتراتيجيات التي يمكن أن تعززها لبدء الأعمال التجارية خاصــة البيئة الاجتماعية للنساء.

أما بالنسبة **للدراسات العربية** التي تناولت هذا الموضـوع، فوجدنا دراسـة الباحثة "**نادية كاظم عنون العزاوي" (2015)**، حول"**التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية ودورها في التنمية المستدامة**"، بمحافظة بغداد، هدفت الباحثة من دراســتها إلى التعرف على المتغيرات الشــخصــية والاجتماعية والاقتصــادية المميزة للمرأة الريفية، مســتوى التمكين الاقتصــادي للمرأة الريفية ودورها في التنمية المستدامةمن خلال حرية التصرف في الدخل والقدرة على إدارة المشاريع الخاصة، واتخاذ القرارات الإنتاجية والقدرة على المنافسة في سوق العمل، وإدراك المرأة لمكانتها بالمجتمع، إضافة إلى تحديد درجة المســاهمة، لقد تم إنجاز هذه الدراســة على عينة مكونة من **270** مبحوثة، وقد توصــلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-إن أغلب النســاء متعلمات، ما أدى إلى رفع مســتوى تمكينها، وزيادة مهارات المرأة الريفية في مختلف الأنشطة التي تساعد في زيادة توليد الدخل.

-قدرة المرأة على تحمل المسؤولية المهنية والتوفيق مع مسؤولياتها.

-تمكن المرأة الريفية من المشاركة في النواحي غير الرسمية بمجتمعها المحلي، مما زاد من تمكنها الاقتصادي.

دراسة الباحثين "**سجال جليلة نعمة**"،"**طارق علي جاسم**"**(2023)** حول"**علاقة ريادة الأعمال النسوية بالتنمية المستدامة**" ببغداد، هدفت الدراسة إلى تشخيص مستوى العلاقة بين ريادة الأعمال النسوية والتنمية المستدامة، وأجريت الدراسة على عينة بحث مكونة من **70** رائدة أعمال، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة هي نتائج:

-اتجاه نسبة أكبر من رائدات الأعمال نحو إنجاز المشاريع التجارية والصناعية والخدماتية.

-لم ينظر للأدوار النمطية للجنسين كمحدد لعمل المرأة كرائدة أعمال.

-إن التعليم الذي تتلقاه النساء من الممكن أن يساهم في خلق شخصية ريادية في المستقبل، فأغلب رائدات الأعمال الناجحات حاصلات على مستوى التعليم المؤهل، تعتمد أغلب رائدات الأعمال عند تأسيس مشاريعهن وتطويرها على المدخرات الشخصية والحصول على المساعدات من الأهل والأقارب، ووجود شركاء في المشروع كمصادر للتمويل.

ركزت هذه الدراسات على تشخيص العلاقة بين النساء وريادة الأعمال، وأن أغلب رائدات الأعمال لديهن مستوى تعليمي جيد، مما يدل على أن التعليم له أهميه ويظهر ذلك في قدرتهن على توجيه أعمالهن الريادية توجيه صحيح، سواء كان على مستوى الريف أو المدينة، وأغلبها مشاريع ناجحة، ويتضح أيضا أن أعمالهن تأسست من مدخراتهن الشخصية.

أما بالنسبة **للدراسات الجزائرية**، فقد قامت الباحثتين"**فيروز مامي زرارقة**"،"**عباوي زهرة**"**(2016)** بدراسة حول "**المرأة المقاولة**" بسطيف، هدفت الدراسة إلى معرفة الآليات والميكانيزمات المساعدة في ظهور النساء المقاولات، كذلك معرفة الأصول الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة باختيارها مشاريعها، والوقوف على مختلف الخطوات التي تمر بها كل امرأة مقاولة،

وضـــرورة تشـــجيعهـا على تحـدي كـل الصـــعوبـات التي تواجههـا، ســـواء مـاديـا أو معنويا، أجريت هذه الدراسة على عينة متكونة من **25** مقاولة، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أنّ:

-للجانب الثقافي والاجتماعي تأثير في توجهها المقاولاتي.

-رغم التفتح الظاهر لا زالت المرأة تعيش في وسط مجتمع يمارس السلطة الأبوية والزوجية.

-تأثير القيم والمعايير والمحيط الاجتماعي.

-غياب بيئة الاستثمار وصعوبة التمويلية.

-بينت كذلك الدراسة أن الهدف الأول من إقبال النساء على المقاولة هدفا اقتصاديا.

-يتوجه معظمهن نحو المشـــاريع تعتبر إمدادا لدورهن التقليدي في المجتمع وينشـــطن في مجالات يمتلكن فيها الخبرة.

دراســـة الباحثة "**قنونة أمال"(2016-2017)** حول "**المعوقات الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة في الجزائر"**، هدفت الدراســة إلى محاولة رصــد أهم الظروف المحاطة بالمرأة التي دفعها إلى ممارسـة فعل المقاولة والعمل الريادي في منطقة الجلفة، والكشـف عن أهم المعوقات المتداخلة والمختلفة التي تعترض تقدم المرأة المقاولة في ذات المنطقة، بالإضـــافة إلى أهم العراقيل الإدارية والمالية، أجريت هذه الدراســة على عينة غير احتمالية مكونة من **21** امرأة مقاولة، ومن بين نتائج هذه الدراسة الآتي:

-الكشـــف عن بعض العوامل والتحديات التي ارتبطت بالدور الســـلبي الذي تلعبه العوامل الثقافية والاجتماعية، فمن الصـــعب أن تظهر المرأة المقاولة كفاءتها وتفانيها في العمل في ظل حدود مجتمع، فهذه العوامل تكبح تقدم وإبداع المرأة الريادية.

-الهيمنة الذكورية تخلق أمام المرأة المقاولة معوقات ثقافية، فهي تقيد حريتها مما يؤدي إلى محدودية وضالة نسبة العمل التنموي الفعلي بالنسبة للمرأة.

دراسة الباحثة "**شلوف فريدة**"**(2008-2009)** حول "**المرأة المقاولة في الجزائر**"، هدفت الدراسة إلى رصد مختلف الجوانب المتغيرة في حياتها الاجتماعية، ومدى تأثير الوسط العائلي على نشاطها، وباختيارها مجال ريادة الأعمال، بالإضافة إلى الإطلاع على دوافعها ونظرة المجتمع إليها، ومحاولة الكشف عن الصعوبات التي تواجهها، وكيفية تعاملها معها، أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من **ستة** مقاولات، من أهم ماتوصلت إليه الدراسة الآتي ذكره:

-إن دوافع المرأة تختلف، وتتباين في اتجاهاتها نحو العمل المقاولاتي.

-المرأة المقاولاتية تعتمد على الاستعانة المالية من الأسرة أو الأقارب عوضا عن البنك في تمويل مشاريعهن.

-تعدد المصاعب والمعوقات التي تواجه المرأة المقاولة في نشاطها، حيث أن المجتمع أول تحدي يعترضها، خاصة في ظل طبيعته القائمة على الهيمنة الذكورية.

ركزت هذه الدراسات على المرأة المقاولة في الجزائر لتبين واقعها من مختلف الجوانب، واعتراضها المعوقات والصعاب، سواء من خلال الهيمنة الذكورية، أو المشاكل المادية، أو تأثير الوسط العائلي نحو توجهها للعمل المقاولاتي، كذلك تبين أسباب لجوء العنصر النسوي للمقاولة، في مقابل ذلك توضح تراجع مشاركة وإقبال المرأة على مجال المقاولاتية.

من خلال عرض الدراسات السابقة اتضح أن المرأة المقاولة تساهم ولو بالقليل في مجال المقاولاتية، من خلال محاولة إثبات وجودها الاجتماعي، برغم المعوقات والصعوبات والتحديات التي تواجهها، سواء اجتماعيا أو اقتصاديا، جاءت هذه الدراسات لتسليط الضوء عليها، وتبين أهمية ذلك في مجال المقاولاتية، والعمل على تخطيها وتطوير القدرة على وتجاوزها.

من خلال ما تم استعراضه من مختلف الدراسات حول موضوع دراستنا، فإننا نشير إلى أنّ الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي وهدفها العام، إلاّ أنّها تختلف عنها في عدة جوانب، تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة ألا وهي:

1.تضمنت هذه الدراسة ربط للمشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة.

2.استخدمت هذه الدراسة المدخل الكيفي، ذلك لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة.

3.لم تقتصر هذه الدراسة على متغير واحد فقط، إنما تضمنت مجموعة من المتغيرات لضمان تشخيص الواقع بدقة.

4.تعددت أدوات هذه الدراسة، حيث شملت على توظيف تقنيتي"**الملاحظة**" و"**المقابلة**"، من أجل جمع البيانات بدقة أكبر.

مما لا شك فيه أنّ الدراسة الحالية قد استفادت كثيرا من الدراسات السابقة التي تم توظيفها بهذه الدراسة، حيث حاولت أن توظف كثيرا من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي:

1-استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم بـ "**دور المرأة المقاولة في تحقيق التنمية المحلية**".

2-استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى المنهج الملائم لهذه الدراسة.

3-وظفت الدراسة الحالية توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة وأهميتها خصوصا الدراسة الأجنبية للباحث "**MANUELA ENOW ZOBEL**" ، "**Karen Johnston**".

4-استفادت الدراسة الحالية من دراسة "**فيروز مامي زرارقة**" و"**عباوي زهرة**"، في صياغة أدوات الدراسة.

5-استفادت الدراسة الحالية من دراسة "**شلوف فريدة**" في إثراء الإطار النظري.

أما فيما يتعلق **بالمقاربة النظرية** المعتمدة بدراستنا، فكما نعرف بأنّ النظرية تعرف بالعموم على أنّها مجموعة من القواعد والقوانين المبنية على أساس علمي، وهي بذلك بمثابة نسق من المعرفة التي يمكن من خلالها الوصول إلى تعميم وتفسير الجوانب المختلفة للواقع المراد دراسته وتشخيصه، ودراسة القضايا العامة المرتبطة ارتباطا منهجيا ومنطقيا، ومحاولة الباحث تفسير وتحليل الظواهر التي لها علاقة بموضوع ما. إذ تعد **النظرية البنائية الوظيفية** إحدى النظريات الأساسية التي هيمنت في علم الاجتماع خلال فترة معينة من الزمن، أنّها تعتبر أكثر أهمية في مجال التحليل النسقي للبناء الكلي ولوظيفته البنائية ككل، تستمد جذورها وأفكارها من مختلف مفكري علماء الاجتماع، سواء الكلاسكيين منهم أو المعاصرين، خاصة الذين ظهروا بالمجتمعات الغربية الرأسمالية، كما تعددت دراستها في مختلف المواضيع البحثية. نظرا لأهمية المقاربة النظرية في تاريخ البحث بشكل عام، وأهميتها بشكل خاص بمقتضيات البحث العلمي، ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا المرتكز حول المرأة المقاولاتية، هذا الموضوع الذي يعتبر جزء لا يتجزأ من محاولة تحقيق نوع من الاستمرار وبقاء النسق الاجتماعي ككل في سياق طبيعة العمل المقاولاتي التي تقوم به المرأة من أجل تحقيق التنمية المحلية، هذه الأخيرة التي تعتبر جزء مهم في تحقيق التكامل الوظيفي لباقي أنساق المجتمع ككل، انطلاقا من هذا فإننا تبنينا بدراستنا المقاربة "**البنائية الوظيفية**"، باعتبارها نظرية في تحليلاتها وتفسيرها لمختلف الوقائع والظواهر الاجتماعية تعتمد على التكامل الوظيفي بين كل عناصر النسق الكلي، وباعتبار أنّ العمل المقاولاتي نشاط يقوم بالأساس على تفاعل العديد من العناصر المتداخلة فيما بينها، بالاعتماد على الابتكار والإبداع كموجه أساسي للعمل المقاولاتي من أجل خفض درجة التوتر داخل النسق الكلي، وبلوغ الهدف ألا وهو تحقيق التنمية المحلية التي سيكون بعدها انعكاس لا محالة في تحقيق التنمية المستدامة، كوحدة فاعلة تقوم على فكرة التبادل المستمر بين كل العناصر المكونة للعمل المقاولاتي من أجل

تفعيل المستلزمات المجتمعية للاستفادة من هذا النوع من النشاط لضمان استمرار البناء الاجتماعي الكلي.

إنّ الاتجاه الوظيفي يقوم بتحليل بنية المجتمع، خاصة وأنّ المجتمع الجزائري مجتمع ديناميكي خاضع لحتمية التغير الاجتماعي لا الثبات، يتأثر بالعديد من المؤثرات والمؤشرات الخارجية على رأسها النّشاط المقاولاتي، الناتج عن التطور التكنولوجي والثورة الصناعية، إضافة إلى الاستفادة من مراقبة الأدوار الاجتماعية المرتبطة بنمط معين من الأداء الوظيفي للمرأة المقاولاتية، وفقا للمكانة الجديدة التي اكتسبتها، في سياق اقتحامها للمقاولاتية ليس كمفهوم جامد بل كنشاط وممارسة كانت خلال فترة معينة حكرا على الرجال، في تحدي وظيفي يستوجب توفير مستلزمات وظيفية تمكن المرأة المقاولاتية من تجاوز مختلف التحديات التي يمكن أن تواجهها بهذا العالم الاجتماعي الاقتصادي الجديد عليها، انطلاقا من نظام الأدوار المحدد بالمكانات الاجتماعية لبعض الأفراد –المرأة المقاولاتية– تتبلور واقعية الوظائف والأداء داخل البناء الاجتماعي الكلي، وبالتالي إمكانية تحقيق تكامل واستمرار من خلال علاقة التداخل بين العناصر المكونة للعملية المقاولاتية، بدء بالعنصر البشري وصولا إلى مختلف الاعتمادات والآليات الأخرى التي تصنع من أداء المرأة المقاولاتية نسقا جزئيا محدد بعناصر بنائية تقوي مستويات الأداء، وتضمن استمرار المجتمع ككل.

لذلك فإنّ النظرية الوظيفية في محاولة استخدامها لتحليل ودراسة المرأة المقاولة، نجد بأنها تركز على تأدية الوظيفة الاجتماعية أو الدور الاجتماعي، وفقا لمنظور تحليلي قائم على الأنساق والفعل الذي يسير نحو اندماج الأفراد فيما بينهم، وتقبل فكرة التكيف مع هذا الدور الجديد لها كفاعل اجتماعي، مما يسمح بتحقيق الاستمرارية داخل المجتمع ضمن وحدة اجتماعية متكاملة. إن دور المرأة المقاولة بالاعتماد على الاتجاه الوظيفي يعبر عن أداء فعل اجتماعي يخدم المجتمع، ويمكن أن يؤدى به إلى تحقيق نوع من الاستقرار والتوازن في النظام الاجتماعي، بالاستناد على الأداء الفاعل للمرأة المقاولة، وتلبية متطلبات المجتمع.

لإجراء الدِّراسة تم الاعتماد على مجالات الدّراسة الآتي ذكرها:

1.المجال المكاني: يقصد بهذا المجال الحيز المكاني الذي تم فيه إجراء الدراسة الميدانية، وفي دراستنا هذه فإنّ مكان إجراء البحث الميداني هو ولاية بوهران، حيث تم إجراء المقابلات في مناطق متعددة: حي الياسمين، عين الترك، سنتيبار، بلقايد، سيدي البشير، حي خميستي...

2.المجال البشري للدراسة: يقصد به الفئة الاجتماعية أو العينة التي تمت عليها الدراسة الميدانية، هذه الأخيرة في بحثنا انحصرت في بعض مقاولات ولاية وهران، المقدر عددهن بـ **10** مقاولة.

3.**المجال الزمني:** يقصد به المدة الزمنية التي تستغرق في إجراء الدراسة الميدانية، هذه المدة التي انقسمت إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: تمثلت في "**الدراسة الاستطلاعية**" التي ابتدأت من **21 نوفمبر2024** إلى يوم **25نوفمبر2024** من أجل استطلاع جزء من الواقع المراد دراسته، حيث تم إجراء مقابلة ميدانية مع مسؤولي المقاولاتية حول المقاولاتية بشكل عام، والمرأة المقاولة بصفة خاصة في الأسبوع العالمي للمقاولاتية، المنظم من قبل جامعة وهران 2، أسبوعا كان على شكل ملتقيات تضمنت بيانات حول المقاول، وكيفية مرافقته في مراحل تطوير نشاطه من خلال المرافقة والتكوين والتمويل، ففي تصريح **لمديرة مركز تطوير المقاولاتية** عن المقاولة حصرتها في كونها "مرادف للمخاطرة، إذ لا يمكن القول عن فرد أنه مقاول إلا إذا كان شخص مخاطر ومغامر"، أما بالنسبة للمرأة المقاولة تجسد في قولها أنها هي كل امرأة تشتغل على نفسها، وتعمل على تطويرها، لها نفس الخصائص التي يحملها المقاول. أما فيما يخص الصعوبات التي تواجه المرأة المقاولة، فقد تمحورت حول:

-برغم من أن القانون في صف المرأة في ممارسة حقوقها في العمل إلا أن المجتمع الجزائري مجتمعا محافظا، من خلال ما تحمله الذهنيات من تمثلات متعددة حول ممارسة المرأة لنشاط كان حكرا على فئة الرجال فيما سبق؛ الأمر هنا له علاقة بعملية إعادة إنتاجها لبعض القيم المعززة للهيمنة الذكورية من خلال طبيعة ونمط التنشئة الاجتماعية.

– صـعوبة تحقيق المرأة للتوازن بين الحياة المهنية والشـخصـية، وإمكانية تكيفها مع مختلف المتغيرات الاجتماعية إلى حد ما.

أما بالنسـبة لأهم الصـعاب في مجال المقاولاتية من وجهة نظر النسـاء المقاولات، وتصـور المرأة المقاولاتية عن المقاولاتية من خلال دراستنا الاستطلاعية اكتشفنا بأنّها تتلخص في الآتي:

–أن النشـاط المقاولاتي لا يتأتى فجأة أو من العدم، إنما بمراحل أولها فكرة، ومن ثم التكوين، المرافقة والدعم، وصـــولا إلى تجســـيد هذا النشـــاط، وقد ذكرت أغلبهن أن الفكرة كانت بدايتها من الجامعة، ومن ثم تلقي التكوين في مركز تطوير المقاولاتية مرورا لمشـــتلة المؤســـســـات التي من خلالها طبقنا مشاريعهن، والصعوبة كمنت في الدعم.

–إن المرأة المقاولة الحقيقية بالنســـبة لهن هي المرأة التي يمكنها التوفيق بين العمل المنزلي والعمل المقاولاتي؛ أي مخاطرة في عملها، وإتقانه، والعمل على تطويرها، مع قدرتها الخاصـــة في تلبية حاجات بيتها الأساسية، والمصـدر الأسـاسـي للمرأة المقاولة في الاسـتمرار هو الدعم العائلي الذي يعتبر المحرك الأساسي في نجاحها.

–إنّ المرأة المقاولة كذلك هي من تطمح أن تكون ســيدة نفســها، ورئيســة عملها الخاص، وليست أجيرة في أي مؤسسة تعمل على تطوير فكرتها لتتجسد على أرض الواقع.

في حين أن من بين الصـعوبات التي تصـادفها بالمجتمع نظرة بعض الأفراد لها، فيما يخص ممارســـة لعمل كان حكرا على الرجال. أما من الناحية المادية فتمحورت أهم هذه الصـــعوبات في ضعف التمويل وصعوبته، كذا عدم تقبل الفكرة لأنها ليست رائجة وليست موجودة في السوق.

–إمكانيات قليلة من ناحية نقص جودة المواد وصـعوبة توفر الآلات الصـناعية، وعدم القدرة في جلبها من خارج.

أما عن **المرحلة الثانية** من دراســتنا فقد ابتدأت هذه المرحلة من**22 ديســمبر2024**، مثلت مرحلة إجراء المقابلات مع النســـاء المقاولات، حيث تم في هذه المرحلة تجربة أداة البحث، وبعدها إعادة تعديلها وصياغتها، وإعادة تجربتها النهائية على حالات الدراسة، ليستغرق المجال الزمني في إجراء المقابلات حوالي شهر؛ أي من 22**ديسمبر2024** إلى **24 جانفي2025**.

نظرا لأهمية الدراسة وطبيعة الموضوع والإلمام بأهم جوانبه، المتمثل في موضوع "**دور المرأة المقاولة في تحقيق التنمية المحلية**"، اقتضت حاجة الدراسة إلى اختيار**المنهج الكيفي**، الذي يعد أحد أنواع مناهج البحث، يتم اللجوء إليه في سبيل الحصول على فهم معمق ووصف شمولي للظاهرة، تم اختيار هذا المنهج لتناسبه مع طبيعة الدراسة من أجل دراسة دور المرأة المقاولة في تحقيق التنمية المحلية، يهدف هذا المنهج إلى الفهم والتفسير والتأويل ووصف معمق. استخدمنا هذا المنهج بالاعتماد على التحليل الكيفي، فهو أكثر المناهج ملائمة مع طبيعة موضوع الدراسة؛ إذ أنه بشكل عام يعتبر المنهج أولى خطوات البحث العلمي وأساسه، فهو عبارة عن خطوات وأساليب وطريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة، والبحث بدون منهج يصبح مجرد تجميع للمعارف.

يستند كل باحث في جمعه لبياناته حول موضوعه المراد دراسته إلى العديد من الأدوات البحثية والتقنية، حيث تعتبر هذه العملية من أهم الأساليب التي تساعد وتوجه الباحث في بحثه، نظرا لطبيعة الموضوع وهدفه، تعتبر عملية جمع البيانات من أهم المراحل في البحث العلمي، ومن أجل جمعها من الواقع المراد دراسته يعتمد الباحث على توظيف مجموعة التقنيات والأدوات البحثية التي تساعده في الإلمام بموضوع دراسته، ونظرا لمقتضيات وطبيعة الموضوع فإننا استخدمنا بدراستنا تقنيتين"**المقابلة**"، ونتيجة للأنواع الكثيرة التي تتميز بها فإننا ركزنا على "**المقابلة نصف الموجهة**" كتقنية من التقنيات الأساسية، التي تعتبر تبادل اللفظي الذي يكون وجها لوجه بين المقابل والمقابلين، إعتمدت عليها في جمع المعلومات من ميدان الدراسة للحصول على معلومات أكثر عمق من الواقع المراد دراسته، حيث تعتبر بأنها إحدى أنواع المقابلة تستعمل في استجواب الأفراد على إنفراد وفي بعض الحالات مجموعات بطريقة نصف موجهة، مع تحديد مجموعة أسئلة لطرحها على المبحوث واحتفاظ الباحث بحقه في طرح الأسئلة دون الخروج عن الموضوع [1]، حيث تضمن دليل المقابلة **أربعة** محاور، كل محور يحتوي على مجموعة من التساؤلات الأساسية، ولقد تم توزيع محاور دليل المقابلة كالآتي:

[1] نبيل حميدشة، المقابلة في البحث الإجتماعي، "**مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية**"، المجلد04 ، العدد 08، 2012، ص102.

المحور الأول: احتوى هذا المحور على البيانات الشخصية للمبحوثين.

المحور الثاني: احتوى هذا المحور على تمثلات مفردات الدراسة للمقاولة والمرأة المقاولة.

المحور الثالث:احتوى هذا المحور على العمل المقاولاتي ودوره في تحقيق التنمية المحلية.

المحور الرابع:احتوى هذا المحور على أهم التحديات والصعوبات التي تواجه المرأة المقاولة.

تم استخدام كذلك تقنية "**الملاحظة**" التي تعتبر تقنية ثانوية من تقنيات جمع المعلومات التي يعتمدها الباحث في بحثه، وتقوم في الأساس على تحديد جوانب المراد ملاحظتها بدقة لظاهرة ما، ورصد مختلف تغيرات الخاصة بمنطقة البحث قصد تفسيرها وتحليلها، وتتخذ الملاحظة عدة أشكال، بدءا من الملاحظة بدون مشاركة التي اعتمدناها، التي تعد تقنية يكتفي فيها الباحث فقط بالمشاهدة دون تدخل في مجتمع الدراسة.

لإجراء هذه الدراسة اعتمدنا على توظيف مجموعة من **الإجراءات المنهجية** المختلفة التي تجعل من العمل ذا صبغة علمية، بدءا بمجتمع البحث الذي يقصد به "جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها، سواء كانت أفرادا أو مؤسسات، وغير ذلك ويلزم في أن تشترط في مجموعة خصائص التي يمكن من خلالها أن تعمم النتائج".[1]

لأسباب علمية غالبا ما يكون من المستحيل جمع البيانات عن جميع الأفراد الذين يمثلون مجتمع البحث، ولهذا الغرض يتم تحديد **العينة** التي تعرف كمجموعة فرعية أو جزء من هذه الفئة التي ستشملها الدراسة، حيث قمنا بإجراء المقابلات مع **10** حالات من فئات عمرية وإجتماعية متنوعة، إذ أننا عند إختار هذه العينة فإننا لجأنا إلى وسائل ووسائط متعددة للحصول عليها سواء على طريق الأنترنت بالدخول إلى صفحات بعض المقاولات وإرسال طلب إجراء مقابلات معهن، أو الإلتقاء بهن بصورة عرضية في مناطق متعددة من ولاية وهران. قد تم استخدام عينة **غير احتمالية** بطريقة المعاينة **العرضية**.

[1] سهيل رزق دياب، **مناهج البحث العلمي**، مطابع جامعة القدس المفتوحة: فلسطين، 2003، ص89.

من أجل تحقيق هدف الدراسة قمنا بتقسيم دراستنا إلى فصل ميداني نظري، تضمن "**دور المرأة المقاولاتية في تحقيق التنمية المحلية**"، وكخلاصة البحث قمنا بإدراج الخاتمة العامة التي تضمنت نتائج الدراسة وتفسير الفرضيات، ثم ذكر قائمة المراجع، وإدراج الملاحق.

لا يخلو أي بحث من الصعوبات التي تعتبر تحديا بالنسبة للباحث وليس عائقا، ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا، والتي كانت في حقيقتها محفزا لنا بدراستنا، فتمحور غالبها في صعوبة التواصل مع النساء المقاولات، ورفض البعض منهن التواصل معنا لارتباطاتهن ولأسباب أخرى متعلقة بهن، إضافة إلى عدم الإنضباط النسبي لبعض النساء المقاولات في الإلتزام بمواعيد إجراء المقابلات، حيث كانت كل مرة يتم فيها إختراق أسباب تمنع إجراء المقابلة، كذلك عزوف البعض منهن عن إجراء المقابلات بإعتبار أن مشروعهن المقاولاتي يدخل في الجانب الشخصي ولا يمكن الافصاح عن تفاصيله.

الفصل الأول:

"المرأة المقاولة وتحقيق التنمية المحلية: مقاربة سوسيولوجية"

تمهيد:

في عصر يتزايد فيه الاهتمام بريادة الأعمال، أصبحت دراسة موضوع المقاولاتية أمرا ذا أهمية بالغة، نظرا لدورها ومساهمتها في الاقتصاد، باعتبارها كوسيلة لتحقيق الإنتاج، وتعزيز الابتكار وتطوير المجتمع وتنميته من خلال استغلال الفرص المتاحة لإطلاق مختلف المشاريع. إذ تزداد أهمية هذا المجال بشكل خاص، لاسيما عند التركيز على المرأة المقاولة، حيث تمثل "**المقاولاتية**" فرصة هامة للنساء من أجل ذاتهم الاجتماعية، وتجاوز بعض التحديات المهنية والمجتمعية المتعلقة بالتمثل المتعلق بالمرأة المشتغلة بهذا النشاط، إضافة إلى تمتعها بنوع من الاستقلالية المهنية من خلال إنشاء وإدارة مشاريع ومؤسسات تساهم في تحسين مستوى حياتهن، لكن برغم ذلك لازالت المرأة تحتاج إلى تقديم آليات داعمة لتشجيعها على الاستمرار.

إن أهمية البحث العلمي تكمن فيما هو كائن، في جزء من الواقع الإجتماعي أو في كله، من خلال الجمع بين ما هو نظري ومحاولة إثباته أو نفيه بالدراسة الميدانية التي تعتبر العصب الحيوي لإظهار جهد الباحث في دراسته، ومدى تعمقه في بحثه، لتكون بذلك هذه الدراسة الميدانية تعبيرا فعليا عن نواتج فكرة التفاعل الإنساني، وما ينتج عنها من العديد من التجليات والظواهر الإجتماعية، ذات الأبعاد المتنوعة، ومن منطلق التحليل السوسيولوجي لموضوع دراستنا،سنحاول في هذا الجزء من عملنا البحثي مناقشة وتحليل وتفسير فرضيات بحثنا المعتمدة في دراستنا الميدانية، إعتمادا على عرض نتائج هذه الدراسة من خلال عرض مجموعة من المقاطع المتعلقة بأقوال المبحوثات اللائي قمنا بإستجوابهن، في إطار علاقته بهدف البحث وإشكاليته، ففرضياته من أجل الإجابة عن التساؤل الرئيسي لموضوع بحثنا المتمثل في:

أين يكمن دور المرأة المقاولة في تحقيق التنمية المحلية؟

1. الخصائص العامة لحالات الدراسة:

لا يكتمل البحث دون التعريف بالخصـــائص الإجتماعية لأفراد الدراســـة، بإعتباره من العناصر المهمة والأساسية في البحث الميداني، فلكل عينة خصوصيتها، فقد تم إختيار عينة غير إحتمالية، حيث أجريت هذه الدراســـة مع نســـاء مقاولات من أجل معرفة مدى دورهن في تحقيق التنمية المحلية، فإننا بهذه الجزئية سيتم التعرف على السمات العامة للمفردات المدروسة، حيث تم التركيز في العينة على المؤشـرات الآتية: **السـن، محل الإقامة، المسـتوى التعليمي، الحالة العائلية، تاريخ بداية النشـــاط المقاولاتي، نوع النشـــاط المقاولاتي الممارس**، من أجل التعرف على المعلومات العامة لأفراد عينة الدراســـة، ومعرفة دور المقاولة عند النســـاء ومدى تحقيقها للتنمية المحلية.

لقد تم إجراء المقابلات مع عشـــرة **(10)** مقاولات، كان التوزيع العمري لهن مابين **(23-55سنة)**، حيث أن تحديد التوزيع العمري للمبحوثات قد ساعدنا كثيرا في معرفة ماتعنيه المقاولة بتصـــورهن، ومن هي المرأة المقاولة، وماهي أهم ســـماتهن، أما فيما يتعلق بالحالة الإجتماعية فمعظمهن متزوجات، حيث وجدنا **خمســـة** حالات منهن متزوجات، في مقابل **أربعة** حالات غير متزوجات، و**حالة** طلاق واحدة، بالإضافة إلى أن كلهن يقطن بمنطقة حضرية، أما بالنســبة إلى المســتوى التعليمي فقد كان متباينا توزيعه كان كالآتي: **ثمانية** مقاولات مســتواهن جامعي، بينما **مقاولتين** إنحصــر تعلممهن في **الثانوي**، الأمر الذي يشـير إلى أن هناك علاقة وثيقة بين كل من **المقاولة** و**المســتوى التعليمي** من حيث التعامل مع نشــاط المقاولة ومواجهة المسؤولية، وكيفية التعامل والسير الجيد للمشروع، إنطلاقا من مفردات الدراسة وجدنا بأن غالبية المبحوثات قد شغلن مناصب عمل سابقة، سواء على مستوى القطاع العام أو الخاص.

أما بالنسبة للتواريخ التي بدأنا فيها نشاطهن فقد انحصرت ما بين**(2009 إلى 2024)**، حيث أنّ توزيع هذه التواريخ كان كالآتي: مقاولة **واحدة** ابتدأت نشـــاطها عام **2009**، مقاولة أخرى ابتدأت في**2017**، في حين يوجد **مقاولتين** بدأنا نشـاطهن سـنة **2020**، ومقاولة **واحدة**

سـنة**2022**، وحالة واحدة باشـرت في مزاولة نشـاطها سـنة **2023**، أما البقية المقدر عددهنّ **أربعة مقاولات** مارسنا نشاطاهن سنة **2024**.

2.تمثلات مفردات الدراسة للمقاولة:

1.2.مدخل مفاهيمي للمقاولاتية:

إن بدايات نشـأة المقاولاتية لم تظهر فجأة ولا من العدم، إنّما كانت وليدة مختلف التغيرات والتطورات التي شـهدتها النظم الاجتماعية والاقتصـادية العالمية، فظهور مصـطلح "**المقاولاتية**" كان في الأدبيات المتعلقة بالعلوم الاقتصـادية ثم الاجتماعية والنفسـية، حيث ظهرت من خلال "النظريات التابعة للجانب الاقتصـــادي على يد "**جوزيف ألويس شـــومبيتر**" ***Joseph alois Schumpter***"عام**1935**، إذ أنه يعتبر أب المقاولاتية، خاصـــة من خلال نظريته حول التطور الاقتصـــادي، حيث ربط المقاولاتية كممارســة بالابتكار والإبداع، قد فسـرها بالنظر إليها كعامل اقتصادي واجتماعي ملهما في عملية التغيير"[1].

أما عن فترة **أربعينات القرن العشـــرين** فقد بدأ عدد من المؤرخين وعلماء الاجتماع باكتشـــاف المقاولاتية باعتبارها "ظاهرة تجريبية تاريخية. أُنتجت عدة مؤلفات حول موضـــوع المقاولاتية مســـتوحاة كلها من دراســـات "**شـــومبيتر**""***Schumpter***"، من بين العلماء الذين تأثروا بهذا التيار "**تالكوت بارســونز**" "***Talcott Parsons***"، "**ماكس فيبر**" "***Max Weber***"، "**ايميل دوركهايم**" "***Emile Durkheim***"، إضـافة إلى عدة مؤرخين أمثال: "**توماس كوشران**" "***Tomas Cochran***"، إضـافة إلى اهتمام جريدة الاستكشـافات في تاريخ المقاولاتية، لتشـمل دراســات اجتماعية–ثقافية ونماذج اقتصــادية، نيوكلاســيكية"[1]، خاصــة الأعمال التي ركزت على تطور الصـــناعات في محاولة فهم كيفية عمل ســـياق التاريخ، والبنية الاجتماعية في ظهور وانتشـــار وطبيعة المقاولاتية؛ كونها ليســـت وليدة الآني، بل هي نتاج تراكم تاريخي،

[1].نجاة شـادلي، قراءات تاريخية لتطور الفكر المقاولاتي، "**مجلة العلوم الاقتصـادية والتسـيير والعلوم التجارية**"، المجلد11، العدد1، 2018، ص295.

ونتيجة لتغيرات اجتماعية، وحتى حركية الاقتصاد العالمي المتأثر بظهور أزمات اقتصادية واجتماعية التي توالت على المجتمع العالمي، أو ما يعرف بمجتمع المخاطرة، وانتهاج المجتمعات نهج الأفكار الابتكارية الإبداعية في المجالات الحيوية.

إذ تعتبر المقاولاتية محل دراسة العديد من التخصصات، وهي من المفاهيم التي اهتم بها العديد من الباحثين في حقول معرفية متنوعة، فحسب تحديد "**فايول**"***fayol***" يتم من خلال المقاولاتية خلق ثروات اقتصادية واجتماعية تتصف بالخطر وعدم اليقين، في حين ينظر البعض الآخر من الباحثين لها على أساس أنّها ابتكار وإبداع، والبعض الآخر يرونها مخاطرة. نظرا لاختلاف أبعاد وتحليلات هذا المفهوم نجد بأن "المقاولاتية «*Entrepreneurship*»[1]هي كلمة إنجليزية مشتقة من كلمة الفرنسية«Entrepreneu» التي ترجمت من طرف الكنديين إلى «Entrepreneurial»"[2].

2.2.المقاولة حسب المنظور السوسيولوجي:

تعد المقاولاتية من بين المفاهيم الأكثر تداولا في الحقل الاقتصادي أكثر منه في الحقل الاجتماعي، لكن هذا لم يمنع السوسيولوجي من محاولة الاقتراب التعريفي لهذا المفهوم، إذ اعتبر هذا الأخير "**المقاولة**" على أنّها نسقا اجتماعيا تؤثر وتتأثر بمحيطها، واعتبرها أيضا كيانا اجتماعيا تتحكم فيه روابط اجتماعية؛ أي أن الأفراد أساس تشكيل وتحقيق وجود المقاولة، حيث تتضح من خلال نماذج وعمليات تفاعل ودمج الأعضاء في المقاولة؛ لأنّها تشكل في حقيقتها انتماء، والقدرة على الفعل والعمل الفردي والجماعي معا، قصد تنظيم علاقاتهم الاجتماعية والمهنية لتحقيق أهداف مشتركة.

فحسب "**فيليب بيرنو**"***PhilipBernoux***" فإنّ المقاولاتية "تتوقف قدرتها في مدى تقسيم العمل، وتوزيع المهام على الفاعلين، ويتضح كذلك بأنّها وحدة اجتماعية هادفة مكونة من

[1].جبار سعاد، ناجي أمينة، تعليم المقاولاتي كأداة لبناء الروح المقاولاتية، "**المجلة الجزائرية للإقتصاد والتسيير**"، المجلد 14، العدد 01، 2020، ص11.

عناصـــر بشـــرية ومادية ومعنوية، تحت اعتبار تنظيم اجتماعي يســـعى إلى محاولة تغير المجتمع للأفضـل، والمقاولة ليسـت فقط وحدة وتنظيم فهي كذلك فضـاء تتشـكل فيه الهوية والثقافات والاتفاقات الاجتماعية"[1].

إنطلاقا من المنظور الســـوســـيولوجي للمقاولاتية نلاحظ بأنها مفهوم مرتبط بالدرجة الأولى بالجانب الحركي والصـــوري معا، ككيان اجتماعي يقوم على إبتكار فكرة جديدة أو الإبداع في فكرة قديمة وتقديمها بنمظور يواكب التطور الاجتماعي والاقتصـــادي الآني، وكشـكل فعلي تم فيه المشـاركة الفعلية بين الفرد والجماعة، وحتى الفرد والجماعة والحكومة، تتم في نسق اجتماعي أكثر تنظيما جعل منها ككيانا اجتماعيا متأثرا بما يحيطه من متغيرات وظروف مجتمعية متعددة، قائم على عملية التفاعل الاجتماعي المستمرة، الأساس فيها الفرد المتفاعل، لتصـــبح بذلك المقاولاتية عملية نشـــاط وفعل اجتماعي هادف، يقوم على توفير عناصـــر منها المورد البشـــري، الاعتمادات المالية والمادية، والجانب المعنوي(التحفيز...)، وكممارسة تتأثر بالهوية الثقافية والاجتماعية للفرد في مجتمعه.

3.2المفاهيم المرتبطة بالمقاولاتية:

1.المقاول:

إن مفهوم المقاول تطور مع مرور الزمن، ففي الأول كان يدل على الشـخص الذي يشـرف على مسؤولية، وتحمل أعباء مجموعة من الأفراد، ومن ثم أصـبح الفرد المبادر الذي يسـعى إلى تحمل المخاطر ومن ثم المبدع. لقد عرّفه الاتجاه العملياتي بأنّه "سـبب التغيير الباطني في النظام الرأسمالي، ذلك باعتبار المقاول عنصـر أساسـي لديناميكية الاقتصـاد الرأسـمالي، وهو فرد وليس جمـاعـة أو تنظيم، ويختص في عمليـة اتخـاذ القرار، فـالمقـاول لا يفكر بالضـرورة مثل الآخرين، لا يخضـع لتقاليد في الممارسـة، فهو يتمتع بفكر الإبداع"[2]. نلاحظ

[1]-محمود بوقطف، وآخرون، المقاولاتية ودورها في دعمســـوق العمل للشـــباب الجامعي الجزائري، "**مجلة الباحث في العلوم الإنســـانية والإجتماعية**"، المجلد11، العدد03، 2019، ص213.

[2]- ليليا بن صويلح، مقاربة سوسيولوجية للظاهرة المقاولاتية،"**مجلة الباحث الاجتماعي**"، المجلد 13، العدد01، 2017، ص461.

أنّ المقاول له سمات يتمتع بها تجعله منفرد عن الآخرين، فهو فرد أساسي في عملية تطوير الاقتصاد الرأسمالي من خلال أفكاره الجديدة التي يقدمها للمجتمع.

2.العملية المقاولاتية:

هي عملية تنشأ من إرادة الفرد، وهي القدرة على "تطوير خطة مشروع مناسبة تتماشى مع صـــيرورة المجتمع، وكذا تحديد الموارد المطلوبة، وتعرف بمجموعة أفعال وإجراءات يقوم بها المقاول من خلال المبادرة، وتحمل المخاطرة واســتغلال الفرص ومحاولة تجســيدها في المجتمع"[1].

3.التعليم المقاولاتي وأهميته:

هو مجموعة من أســاليب التعلم النظامي، "تقوم على التعليم والتدريب للمشــاركة في التنمية الاقتصـــادية والاجتماعية من خلال تأســـيس مشـــاريع تهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي، وفي مفهوم أوسـع يشـير إلى أسـاليب تعليمية يتم من خلالها إكتسـاب المعارف وتطوير كفاءات ومهارات وغرس روح المقاولاتية لدى الأفراد، تتضح أهميته في"[2]:

- تعليم المقاولاتية أساسي في تشجيع روح المبادرة وزيادة في خلق الاستقرار.
- تعليم المقاولاتي ينتج مقاولين مبدعين لبناء اقتصاد معرفي له علاقة بتنمية مجتمع.
- التوجه نحو المقاولاتية يزيد من احتمالية تطوير منتجات جديدة.

نلاحظ أن **التعليم المقاولاتي** له دور كبير في توجيه الأفراد، وفق أســـاليب معرفية تمكنهم من تحمل ومواجهة المخاطر، وإنشـــاء مشـــاريعهم بهيكل تنظيمي ســليم، كذلك ينتج التعليم المقاولاتي مقاولين مبدعين قادرين على زيادة الإنتاج، وتحقيق الاســتقرار الاقتصــادي والاجتماعي.

4.الرّوح المقاولاتية:

[1] الجودي محمد علي،2015، **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي**، أطروحة دوكتوراه ، كلية العلوم الإقتصادية، جامعة محمد خيضر، ص17.

[2] **.نفس المرجع**، ص145.

تعد المقاولاتية مكانا يبرز فيه الفرد فعلا مقاولاتي، الناتج عن روح المقاولاتية للمقاول؛ أي حالة ذهنية أو ما يسمى بروح المقاولة، فإنشاء نشاط مقاولاتي لا يتطلب فردا واحدا، إنما جماعة من خلال التعامل مع الأخطار والتوجه نحو الفرص، وكذا القدرة على المبادرة. إنّ المقاول الذي "يملك روح المقاولاتية ليس بالضرورة في أن يسعى لإنشاء مؤسسة جديدة، ولكنه يأخذ بالمخاطر، ويعمل على تطوير قدراته الخاصة لتتماشى مع التغيير"[1]، نلاحظ أن مفهوم روح المقاولاتية مرتبط بشكل كبير بالمبادرة والنشاط؛ أي أن الأفراد الذين تتملكهم روح المقاولة نجد لديهم إرادة في تجربة كل ماهو جديد، أو القيام بأمور مختلفة نظرا لوجود إمكانية للتغيير.

5.المقاولة النسوية:

تعتبر المقاولة النسوية بأنها العملية التي تقوم فيها المرأة أو مجموعة النساء باستغلال موارد اقتصادية واجتماعية، لتوفير السلع والخدمات للسوق لتحقيق ربح مادي؛ أي قيام النوع الاجتماعي النسوي بممارسة مهنة المقاولاتية. نلاحظ اقتحام العنصر النسوي للمقاولة في وقت كان هذا المجال خاص بالرجال، تطمح المقاولة إلى تحقيق ربح مادي، والتطوير من أنفسهن، والتمتع بالاستقلالية، وإبراز دورهن بالمجتمع.

6.الثقافة المقاولاتية:

تم تعريفها بأنّها "مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو جماعة، ومحاولة استغلالها في استثمار رؤوس الأموال بإيجاد أفكار مبتكرة جديدة"[2]؛ أي أنها تتمثل في مجموعة مدخلات من أفكار ومهارات وقيم وموارد وخبرات وإجراءات استقلالية وإبداع، نلاحظ أن الثقافة المقاولاتية لها دورا مهما في عملية إنشاء المشاريع من خلال توفير مناخ اقتصادي وتنظيمي ملائم يساعد، ويشجع أفراد أصحاب المهارات في تجسيد أفكارهم.

7.التوجه المقاولاتي:

---

[1]- كواش خالد، بن قمجة زهرة، المقاولة النسوية في الجزائر، "**مجلة المناجير**"، المجلد 01، العدد 01، 2015، ص30.

[2]- أوبختي نصيرة، وأخرون، دور الثقافة المقاولاتية في إنشاء المؤسسات المصغرة في الجزائر، "**مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية**"، المجلد 13، العدد 03، 2020، ص745.

إنّ التوجه المقاولاتي مرتبط بالأســاس بمدى وجود نية دخول عالم المقاولاتية، وقصــد إنشـاء نشـاط، حيث تم تعريف التوجه المقاولاتي على أنه "إرادة فردية تسـجل ضـمن مراحل معرفية وإدراكية، لكنها تابعة للظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصـــادية"[1]. نلاحظ من هذا التعريف أن التوجه المقاولاتي يشـير إلى مسـار الفرد في محاولته إنشـاء نشـاط مقاولاتي في ظل الظروف المحيطة به متجســدة في كمية المخاطرة، ورغبته، وإرادته نحو العمل الخاص الحر في تطوير فكرة ثم ربطها بنتيجة في الواقع.

8.المقاولة المؤسسية:

إنّ المقاولة المؤسسية مرتبطة بالتنظيم داخل المؤسسة، يتحدد مفهومها بأنها صيرورة في خلق مشروع تابع للمؤسسة، قصد زيادة الربح، وتطوير الأداء، وتعزيز الوضع من أجل التنافس في السوق.

تعتبر المقاولة بشكل عام كنوع من النشاط الإقتصادي المساهم في شتى مجالات الحياة الاجتماعية، إذ أنّها فتحت المجال أمام فئة النســاء، ومنحهنّ الحرية التامة في إنشــاء وتســيير عملها، إذ تعني المقاولة حســـب **فايول**"HenriFayol "مجموعة من القرارات والإجراءات والتوجيهات التي يتم إتخاذها بناءا على التصـــورات وتحليلات المواقف التي يمتلكها الأفراد ويضـــعونها في الاعتبار مع الأخذ في الإعتبار أهدافهم ودوافعهم"[2]؛ بمعنى أنّ المقاولة تعني مشروع مستقل، هذا المشروع تبذل فيه المرأة جهدا ذاتيا يساعدها في تحقيق الإستقلالية المادية، الأمر الذي يتضح من خلال تصريح المبحوثة الآتي:

> **"شــوفي بالنســبة لي تكون عندك خدمتك ولا مشــروعك خاص بك، تتعبي عليه وحدك هذه هي"**(24سـنة، مسـتوى ثانوي، غير متزوجة، تاريخ نشاطها:2017، صناعة الشموع).

[1].سلامي منيرة، 2007، **التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر**، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية: جامعة قاصدي مرباح، ص12.

[2]Nadine Lacle, **ètude de la dynamique entrepreneuriale en entrepreneuriat féminin**, université Paris-Saclay, sciences de l'homme et de la société (SHS), 2020, p21.

من خلال تصريح المبحوثة، يتضح لنا بأن المقاولة بالنسبة لهن عملا فرديا من إنشائهن وتبذلن فيه جهد معتبر دون تدخل أي طرف آخر، حيث يستثمرنا كل مايملكنا في هذا المشروع، من خلال انجازهن له يشعرن بأنهن حققنا نوعا من الإستقلالية، سواء على المستوى الذاتي أو في المجتمع. سنحاول في هذا العنصر تحديد تمثلات المبحوثات حول المقاولة:

1.المقاولة تعني الإعتماد على الذات والتطوير الذاتي:

يعني بمصـطلح المقاولة الإعتماد على الذات، هذا الأخير الناتج عنه التقديم الجيد للذات في المجتمع، وصناعة قيمة إجتماعية تساهم في خلق مجال تفاعلي أساسه الإستقلالية الذاتية، ووصفها بأنها نوع من التحديث في تجاوز ضغط العمل، وكذا المخاطرة، وتحمل المسؤولية، مما يساعد على تحقيق التقدم، ما نجده في التصريحات الآتية:

"المقاولة pour moi حاجة دايما تخليك t'avencer" (28سنة، مستوى جامعي، متزوجة، تاريخ نشاطها:2024، صناعة المعطرات ولوازم الاستحمام).

من خلال هذا التصريح، يتضح لنا بأن المُقاولة كذلك تعني ذلك الشيء الذي يجعلهن دائما يتقدمن ويستمر أدائهن نحو الأمام، مع تحمل زمام المسؤولية، وإدراك كل تصرف وكل خطوة في تسيير الأمور، كما أن المقاولة تجعل للمرأة مكانة بين أفراد المجتمع بجعلها سيدة مشروعها الخاص. إنّ المقاولة تعني تحقيق التقدم الذاتي للفرد، فمن خلال مزاولة النشاط المقاولاتي يتم تطوير الذات، وتحقيق الإستقلالية المادية، والتخلص من التبعية في العمل عند الآخرين، مما يسمح له بالتمتع بحرية التصرف، مما يساهم في تطوير وتقدم وضعية الممارس لهذا النوع من الأنشطة، وحسب تصريح المبحوثة نجد بأنّ المقاولة تحقق من خلالها المرأة ذاتها، فتجعلها تعمل على تحسين ذاتها، وتستمر سواء على المستوى الشخصي أو المهني، مع محاولة تطوير مهاراتها وتعزيز أهدافها وتقدم نحو الأمام.

2.المقاولة هي مهارة وحرفة:

يشير مصطلح المقاولة إلى اعتبارها مهارة وحرفة معا؛ لأنّ النشاط المقاولاتي يقوم على مختلف المهارات التي تملكها المقاولة، فهذه المهارات نوع من القدرات التي تمتلكها كل المقاولة، إذ أنها تختلف من واحدة لأخرى، قدرات تصقل عن طريق التعليم الجامعي، وكذا أخذ الخبرة من أهل الاختصاص، فهي تعد دافعا ومحركا يجعلها تبدع وتقدم أكثر فأكثر دون توقف وتتفرد بصنيعها ما يوضحه تصريح المبحوثة رقم "**06**":

"تساعد المرأة أكثر، يليق تقرأ وتفوتي على الجامعة وتخدمي عند الناس، باش تتعلمي باه تبدي في مشروعك، والمقاولة مهارة وحرفة لا مغناتكش توكلك"(29 سنة،مستوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2020، خياطة).

كذلك تصريح المبحوثة **08**:

"مشروع وحرفة ديريها تستفادي منها وتفيدي منها"(50 سنة، ثانوي، مطلقة، بداية نشاطها:2024، صناعة الريزين).

من خلال تصريح المبحوثتين، يتبين بأن المقاولة عبارة عن مشروع حرفي يساعد المرأة بجعلها تستفيد وتفيد وتقدم من خلاله شيء يذكر للمجتمع، مع إشتراط بأن تكون لديها خبرة فيما تفعل، وإمتلاكها مهارة تساعدها على التقدم في عملها والنجاح به.

3.المقاولة تعني تحمل المسؤولية:

إن مفهوم المقاولة يعني تحمل المسؤولية، وكذا التسيير الذاتي للمشروع؛ لأن المشروع الإستثماري في مجال مزاولة النشاط المقاولاتي يعني أن تكون المرأة هي قائدة والمسيرة لنشاطها

الممارس، وأن تواجه كل أنواع المخاطرة، وأن تعرف كيف تستغل توظيف الربح في عملها من أجل ضمان السير الحسن لعملها، ما نجده في تصريح المبحوثة الآتية:

"...المقاولة بالنسبة لي أنك تتحملي المسؤولية، وتكوني أنت سيدة نفسك، و أنت لي تسيري خدمتك بصح تتحملي نتيجة تع le choix تَعَك خسارة ولا ربح " (24 سنة، مستوى جامعي، غير متزوجة، تاريخ نشاطها 2024، صناعة مواد التجميل)

من خلال تصريح المبحوثة، يتبين بأن المقاولة تعني لها تحمل المسؤولية في كل خطوة وكل طريقة في سير الأمور؛ لأنها هي المسؤولة عنه، مع تقبل الخسارة أو الربح، مما يعني أن المقاولة تحمل في طياتها المخاطرة، واعتبارها نشاط يدفع ممارسِه إلى تحمل المسؤولية والالتزام بها.

4.المقاولة هي نشاط متعددة المجالات:

المقاولة تعني نشاط يحتوي على العديد من المجالات، تقوم على الاستثمار الجيد القائم على توفر وتوفير بيئة عمل ملائمة ومناسبة لممارسة النشاط المقاولاتي، وتكون عبارة عن فرص لابد من إغتنامها وعدم تفويتها، وأن تتماشى مع متطلبات وإحتياجات المجتمع، ما يوضحه تصريح المبحوثة رقم **04** الآتي:

"الدنيا هذي فرص، لازم ماتفوتيهاش، وتعرفي كيف تستغليها، والمقاولة فيها بزاف مجالات لازم تخيري مجال لي يوالمك(يناسبك) مع المحيط، يليق يكون مليح ويعاون باه تنجحي، والمقاولة ثاني تلبي حاجيات الناس"(55 سنة، مستوى جامعي، متزوجة، تاريخ نشاطها:2009، روضة الأطفال).

من خلال تصريح المبحوثة، يتبين أن المقاولة متفرعة المجالات، هذه الأخيرة تتعدد بتعدد مجالات المجتمع، فيها العديد من الفرص التي لابد من إستغلالها، كل واحدة منها حسب المجال الذي يتماشى مع متطلبات المرأة وميولاتها المهنية، مع إختيار محيط ملائم يمكنها من أن تنتج فيه دون عراقيل لتبية متطلبات الأفراد.

5.المقاولة تعني وسيلة لتحقيق النجاح:

تعتبر المقاولة وسيلة لتحقيق النجاح من خلال تجسيد فكرة مشروع على أرض الواقع، وتتجسد هذه المقاولة من خلال الإبتكار الخاص لمنتج أو خدمة بكل إبداع، دون التعرض لإزعاج أو تدخل أي طرف آخر عن طريق إجتهاد الممارس والصبر للوصول إلى النجاح، ومواجهة التحديات، يتضح هذا من خلال التصريح الآتي:

"حاجة تقدري تنجحي فيها خير je préfère من عند دولة مكاش لي يديرونجيك (يزعحك)"(25سنة، مستوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها : 2022، الديكور الخارجي).

من خلال تصريح المبحوثة، يتبين لنا أن المقاولة وسيلة لتحقيق نجاح؛ لأنها تتيح للمرأة تحويل أفكارها إلى مشروع، حيث تبدع سواء على المستوى الذاتي أو على المستوى المجتمعي، في قطاعها الخاص، حيث فضلت هذه المبحوثة من أجل تحقيق النجاح العمل الفردي على العمل في القطاع الحكومي الذي قد يحد من ابداعاتها.

تعتبر المقاولة كذلك الوسيلة والحل الأمثل نحو المرأة في عالم الشغل، ذلك بسبب أنّها تتيح لها عدة خيارات تجعلها تنتج في حيز غير مقيد، كما أنها ليست كيانا إقتصاديا فقط، بل تعد أيضا أداة لتحقيق أهداف وطموحات الممارس، ما يوضحه التصريح الآتي:

"بالنسبة لي هي الحل الأمثل للمرأة بيها تنجم دير كل شيئ".(26 سنة،مستوى جامعي، غير متزوجة، بداية نشاطها:2023،صناعةالورد).

من خلال تصريح المبحوثة، يتضح بأن المقاولة وسيلة للوصول إلى أهداف أو تحقيق غاية معينة من خلال إستراتجيات لتوفير منتجات أو ربح مادي أو مساهمة ما أو تلبية حاجة.

6. المقاولة تعني مشروع ذاتي:

المقاولة مصطلح تعني كذلك مشروعا ذاتيا لإثبات التقدم والنجاح الذاتي، مما يساعد في تعزيز القيمة الإجتماعية لمزاولة هذا النشاط، وإمتلاك مكانة تميزه عن غيره بين الأفراد في المجتمع، ما نجده في تصريح المبحوثة رقم"**10**":

"هي مشروع تثبتي منه روحك، ودخلي منه دراهم ويديرلك قيمة بين ناس"(23 سنة، مستوى جامعي، غير متزوجة، بداية نشاطها:2020، صناعة الكيك).

من خلال هذا التصريح، يتضح بأنّ المقاولة عبارة عن مشروع تثبت المرأة من خلاله ذاتها، وتصنع مكانتها في المجتمع من خلال ما تقدمه، إضافة إلى أنّها تحقق عن طريقها الربح المادي الذي يساعدها في تحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي معا.

ومنه نجد بأن المقاولاتية إنطلاقا من تصريحات المبحوثات نشاط ذاتي، ومهارة إستثماريته لحرفة تثبت من خلالها المرأة مقدرتها الذاتية في تحقيق الإستقلالية، والنجاح الذاتي وتحملها لمسؤولية هذا العمل، ونشاط لا يقتصر على مجال واحد بل عدة مجالات.

4.2.خصائص وأسس المقاولاتية:

تحمل المقاولاتية العديد من السمات و الخصائص يمكن إيجازها في الآتي[1]:

*تتميز بالإبداع عند إنشـــاء مؤســـســـة، يتضـــح ذلك من خلال تقديم منتج جديد أو طريقة عرضه أو خدمة أو طرق جديدة في التسويق.

*المقاولة جهدا منسقا بين الإنتاج والبيع، ويجب أن توجد نسب من المخاطرة؛ لأنها تقدم الجديد في السوق.

* الابتكار في المقاولاتية يكون ناتج في المنتج أو الخدمة يعمل على تحقيق أرباح.

*الإدراك الكامل والتام للحاجات، الرغبات، التحديات والفرص والاستخدام الأفضل للموارد نحو تطبيق الأفكار الجديدة في المشاريع التي يتم التخطيط لها بكفاءة عالية.

* تحويل الموارد من مستوى أقل إنتاجية إلى مستوى أعلى إنتاجية.

*هي مجموعة من المهارات التي تركزعلى المبادرة الفردية للمقاول؛ أي استخدام الأفضل للموارد المتاحة من أجل إنجاز عمل مقاولاتي خاص به.

هنالك خصائص أخرى أهمها:

*الاعتماد على فكرتي الإبداع والابتكار.

*الإقبال على المخاطرة وتحمل المسؤولية في كل قرار يتخذ.

*المبادرة المستمرة في العمل المقاولاتي.

*ظاهرة تنظيمية وتغيير ككيان اجتماعي منسق وهادف.

*تحقيق أرباح إحتكارية ناتجة عن ممارسة الابتكار والتجديد والإبداع الموجودة بها.

*فعل اجتماعي يقوم على أساس المبادرة الفردية.

-**الإبداع و الابتكار:** يقوم "باســتكشــاف فكرة جديدة مميزة والابتكار، يقوم بتجســيد هذه الفكرة في أرض الواقع وتحويلها لمنتج حقيقي يكتسح الأسواق"[2].

---

[1]-توفيق خذري، "**المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المسارات والمحددات**"، ملتقى وطني حول واقع وأفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة حمة لخضر الوادي: الجزائر، 2013، ص05.

[2]-طويل آســيا، تيتام دليلة، الابتكار والإبداع في قطاع المقاولات دراســة التجربة الوطنية وتجارب الدولية رائدة، "**مجلة الإبداع**"، المجلد09، العدد01، 2019، ص114.

-**المخاطرة:** هي مجازفة، "المخاطرة المحسوبة التي يدخل فيها المقاول بنية التوسيع أو تكبير المشروع، وذلك لدعم المقاولة، وتحقيق استدامتها إلى أبعد حد ممكن، هنا تصبح المخاطرة كخطوة فاعلة في استثمار الفرص المتاحة للمقاول ونوع من أنواع تحمل المسؤولية"[1].

-**المبادرة:** هي "اغتنام الفرص في تقديم طرق جديدة للإنتاج والخدمات، وكذا قيام بأعمال تنافسية ومواجهة منظمات، واستجابة لتغيرات السوق؛ أي ثلاثية: اغتنام الفرص، الأعمال التنافسية، مواجهة واستجابة للتغيرات"[2].

3.أهمية ودور المقاولاتية:

تعتبر المقاولاتية من العوامل التي تحقق تقدم المجتمعات، يتجلى ذلك من خلال أهمية ودور جد هام يتمثل في:

1.الجانب الاقتصادي:

-رفع مستوى الإنتاجية.

-إتاحة فرص عمل جديدة ومتنوعة.

-ترقية المجتمع وتنميته.

-المساهمة الحقيقية في نمو الاقتصاد المحلي والوطني معا.

-إنعاش النسيج الاقتصادي من خلال المشاريع المقاولاتية.

-الإسهام في تنويع المنتج وتطويره.

-تعزيز القدرة على المنافسة والمحافظة على استمرارها.

-العثور على أسواق جديدة.

2.الجانب الاجتماعي:

[1]- لقبي فطوم، "**المقاولة النسوية في الجزائر الفرص والعقبات**"، ملتقى وطني حول المقاولاتية ألية محورية لتنويع المنتجات الاقتصادية الوطنية الجزائرية (التحديات والأفاق)، جامعة محمد بوضياف بتعاون مع مخبر الإستراتجيات والسياسات الاقتصادية SPEA:الجزائر، 2020، ص12.

[2]- رياحين رياض فاضل الشيخ عيسى، "**أثر أبعاد الريادة في أداء الأعمال الصناعية الصغيرة في العاصمة عمان**"، كلية الدراسات الإدارة والمالية العليا، جامعة عمان العربية، 2010، ص7.

_تحقيق التكامل الاجتماعي.

_خفض نسبة البطالة، وفتح المجال أمام الإبداع الشخصي للفرض.

_رفع المستوى المعيشي للفرد والعمل تحسينه.

_تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال مبدأ تكافؤ الفرص.

_الحد من ظاهرة النزوح بتوفير العمل.

_الإسهام في تشغيل المرأة وباقي فئات المجتمع.

_الإسهام في خلق الإستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

3.الجانب البيئي:

_المشاريع الخاصة بالمقاولاتية هدفها خلق نظام عمل.

_يحافظ على التوازن البيئي في ظل تحقيق مشروع التنمية المستدامة.

إن ما يمنح دور وأهمية خاصة للمقاولين والمقاولات هو أن "**المقاولاتية**" في جوهرها مسارا ديناميكيا لخلق الثروة والمعرفة، والفرص التي تقدم عن طريق الأفراد الذين يخاطرون بالأموال والجهد، والالتزام بالتطبيق لكي يضـــيفوا قيمة إلى بعض المنتجات أو الخدمات المقدمة، وكذا زيادة في نسبة الاستثمارات الذي سيساعد بدوره في تقليص حجم الطبقة الفقيرة، وتوسيع الدعم الفئة المتوسطة بالمجتمع، مما قد يحقق نوعا من الاكتفاء في الدخل، لاسيما لدى الدول النامية.

4. تمثل ماهية المرأة المقاولة:

لا يختلف مفهوم المرأة المقـــاوِلـــة عن مفهوم المقاول، فالمقـــاولة بالنسبة للمرأة أن تكون صـــاحبة مشـــروع تديره، وتحاول الوصـــول به إلى أعلى درجات النجاح، ينطبق مفهوم المرأة المقاولة على كل امرأة تمارس مهنة الأعمال المقاولاتية مســـتقلة بذاتها، وتتخذ قراراتها، وتدير مقاولة؛ أي مشروع أو مؤسسة لحسابها الخاص بطريقة متطورة ومبدعة.

تعتبر المرأة المقاولة بصفة عامة المرأة المنتجة والمكافحة؛ أي التي لديها مجموعة الأفكار غير محدودة تحاول تجســـيدها على أرض الواقع، فنجدها بذلك تســـتثمر في المشـــاريع رغم المخاطرة المحتملة إلاّ أنّها تغامر، حســـب ""**جوزيف ألويس شـــومبيتر**""**alois Joseph**

Schumpter" فإنّه يؤكد على أن المقاولات هن "النســـاء اللاتي يبتكرن ويخاطرن عند القيام بنشـــاط تجاري"[1].إن مفهوم المقاولة حســـب هذا التعريف يعتمد بشـــكل كبير على الإبتكار والمخاطرة معا، حيث أن المقاولات يجب أن يكن على إســـتعداد تام للإبتكار، وتحمل المخاطر عند القيام بأي مغامرة في هذا النشـاط، إضـافة إلى أنّ بعض المقاولات تبحثناعن الإسـتقلالية والتحرر من التبعية كونها أجيرة لدى الآخرين. إنطلاقا من أقوال المبحوثات وجدنا بأن البنية التمثيلية لمفهوم المرأة المقاولة إنحصرت في الآتي:

•المرأة المقاولة إمرأة ذات أفق واسع:

تعد المرأة المقاولة إمرأة ذات تفكير وأفق واسع غير محدد، لا يقف إهتمامها فقط على المكسب المادي(المال)، حيث أنّ مجال عملها يعتمد على الميدان أكثر، ما يؤكده تصريح المبحوثة رقم "**02**":

> **"هي المرأة لي تفكيرها ماشي محدود ماتحوسش على الدراهم ماشـي جهد أقل... تخدم برا...وقتها كامل يكون للخدمة".**(28 سـنة، مسـتوى جامعي، غير متزوجة، تاريخ نشـــاطها:2024، صـــناعة معطرات ولوازم الحمام).

من خلال تصـريح المبحوثة، يتضـح لنا بأن المقاولة بالنسـبة لهن هي المرأة التي تفكيرها ليس محدودا لديها إبداعا متجددا، ولديها القدرة على التوفيق بين العمل، ســـواء العمل الخارجي أو الداخلي، وتمنح كل ما لديها من طاقة في إتقان ونجاح عملها.

•المرأة المقاولة هي الشخص الذي يستثمر في مشروع ليس السهل الإستثمار فيه رغم مخاطره، لكنها تغامر في توخي كل التحديات والموازنة بين العمل داخل البيت وخارجه في مشروعهان ويتبين ذلك من خلال تصريح المبحوثة رقم"**01**":

[1]-Maria Bastida,**Women's entrepreneurship and self employement**, european union, brussels, 2021, p21.

"أي إمرأة بدأت projet في حياتها ماشي ساهلة c'est une femme forte يولي يجيها كلشيء ساهل، وأي حاجة تجيها في حياتها حلوة ولا مرة قادتلها قادة على شقاها deja فاتت على pèriode صعيبة"(24سنة، مستوى ثانوي، غير متزوجة، تاريخ نشاطها:2017، صناعة الشموع).

من خلال تصريح المبحوثة، يتضح لنا بأن المرأة المقاولة هي من لديها مشروع كافحت من أجله وقدمت فيه كل ما لديها، وواجهت التحديات والصعاب إلى أن إكتسبت خبرة في مواجهة كل عائق، حيث أن المبحوثة كانت المعيل والمتحمل لثقل المسؤولية في بداية تكفلها بأسرتها، فكان جد صعب بالنسبة لها، حيث أننا أثناء مقابلتنا مع هذه المبحوثة صمتت صمتا عميقا ينبؤ عن ثقل تحملها لتبعات مسؤوليات أفراد أسرتها، إضافة إلى تنهيدتها الحارقة التي أتبعتها بخفة حركية كلامها.

•المقاولة هي إمرأة تتمتع بنوع من الإستقلال بعملها دون العمل كأجيرة، وهي التي لا تأبه لأي عائق يصادفها، سواء كان عائقا ماديا أو معنويا، دون تركيزها على إنتقادات الناس أو الذهنيات السلبية الموجودة بالمجتمع، خاصة تلك الفئة التي ترى بأن هذا النشاط حكرا على الرجال فقط، الأمر الذي يوضحه تصريح المبحوثة رقم"**03**":

"هي المرأة لي ما تقبلش تخدم عند ناس باش دخل الدراهم،...،المرأة لي ما يحبسهاش (لا يوقفها) حتى عائق تدي (تأخذ) بالأسباب وما تخليش هدرة (كلام)الناس والمجتمع السلبي يأثرعليها"(55 سنة، مستوى جامعي، متزوجة، تاريخ نشاطها:2009، روضة الأطفال).

من خلال تصريح المبحوثة، يتضح بأن المرأة المقاولة المستقلة ذاتيا بعملها الخاص لا تنتمي لأي عمل عند الآخرين، وكذلك لا تهتم بآراء الآخرين، ولا تترك المجال بتأثيره عليها، إذ تعلم كيف تستغل العوائق والأسباب لمصالحها، دون أن تكون ضحية كلام الناس.

●المرأة المقاولة إمرأة مثابرة ومثابرتها مرتبطة بهدف معين تناضل من أجل الوصول إليه رغم كل الصعاب والتحديات التي تواجهها، ويتضح ذلك في تصريح المبحوثة رقم"**04**":

> **"هي مرأة مثابرة،عندها هدف تصل إليه رغم الظروف متحدية كل الصّعاب لي تواجهها".** (55 سنة، مستوى جامعي، متزوجة، تاريخنشاطها:2009، روضة الأطفال).

من خلال تصريح المبحوثة، يتبين أن المرأة المقاولة تعني بأنها المرأة المثابرة والمتحدية للمخاطر والمواجهة للصعوبات، والمرأة التي لها هدف معين، طموحة ومستمرة نحو تحقيق أهدافها بشكل مستمر.

المرأة المقاولة إمرأة مستقلة ذاتيا لديها بعض الصفات منها:

✓التشبع الذاتي:

> **"مستقلة ماديا عندها تشبع نفسي عندها ثقة في النفس"**(43 سنة، مستوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2024، شكولاطة بلجيكية).

✓الثقة بالنفس:

تعتبر الثقة عنصرا جوهريا، وأحد الصفات التي تمتلكها المرأة المقاولة، كونها تؤمن بنفسها وبقدراتها في إدارة عملها، وتمكنها من ثباتها في إتخاذ القرارات الحاسمة، نجد هذا في تصريح أحد الباحثين في قوله بأن الثقة هي" مدى إدراك الفرد لكفاءته ومهارته وقدرته الجسمية والنفسية

والإجتماعية واللغوية التي من خلالها يتفاعل بفاعلية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في الحياة"[1].

✓**التطوير الذاتي:**

يعرف التطور الذاتي على أنه "عملية مستمرة تهدف إلى تحسين جميع الجوانب الحياة، من خلال إكتساب مهارات ومعارف جديدة، التي تساعد الفرد على النمو الشخصي والمهني وتحقيق أهدافه وتطلعاته"[2].

✓**الإبداع المهني:**

إنّ الإبداع المهني "عبارة عن القدرات الإبداعية والمهارات والأفكار المبتكرة تتفاوت من شخص لآخر، هذا راجع إلى أنواع الثقافات والتنشئة لدى الناس بشكل عام"[3].

✓**إمرأة مكدة ومجتهدة:**

"...المرأة المقاولاتية malgréتتعب تتعب بصح كي تخرجي كيما أنا ديك la boite ونبيعها والكوموند تاعي تجيني ايجابي ننسى كلشيء"(43 سنة، مستوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2024، شكولاطة بلجيكية).

من خلال تصريح المبحوثة، يتضح بأن المرأة المقاولة هي المرأة التي تتصف بأنها مجتهدة، مكدة، متشبعة وواثقة من نفسها، وكذا مستقلة، رغم التعب والجهد الذي تبذله في إنجازها إلاّ أنّها تتناسى مع هذا الانجاز تعبها من خلال منتجها، الذي يجعلها تشعر بالرضا على أدائها وما تقدمه.

---

[1]أحمد رافع، علي خلاف، الثقة بالنفس وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلبة معهد علوم، **"مجلة الممارسة الرياضية والمجتمع"**، المجلد 04، العدد 02، 2021، ص 51.

[2]محمد عقوني، **مهارات النجاح والتطوير الذات**، ط01، التربية الرقمية: الجزائر، 2025، ص31.

[3]منى خالد عكار، أهمية بيئة العمل في تحقيق الإبداع الوظيفي، " **مجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات**"، المجلد 01، العدد11، 2020، ص31.

●المرأة المقاولة إمرأة تمتلك مساحة من الحرية في أداء عملها، تعمل على إستثمار كل وقتها، هدفها تطوير ذاتها وأن تصل إلى مبتغاها هذا ما نجده في تصريح المبحوثة:

"عندها حرية ماشي كِما الراجل، وماشي كِما الموظفة بصح المقاولة معندهاش وقت تخدمي ربعة وعشرين ساعة بصح كي تبغي تربح تربح المقاولة عندها أهداف ...تحوس طورروحها"(29 سنة، مستوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2020، خياطة).

من خلال تصريح المبحوثة، يتبين أن المرأة المقاولة لديها حرية التصرف في العمل الذي تنجزه بالرغم من إرتباطاتها الكثيرة؛ أي تحرص على تحقيق توافق بين كل أمورها وتستغل وقتها، فهي تختلف تماما عن الرجل المقاول في بعض الصفات، وفي نفس الوقت تعمل على تحسين وتطوير ذاتها لتصل إلى تحقيق أهدافها.

●المرأة المقاولة إمرأة مسيرة لمشروعها الخاص، بمعنى سيدة نفسها وهي القائدة مما يجعلها تعرف كيف تتعامل مع مشروعها سواء من خلال إستراتيجية التسيير أو من تعامل مع صعوبات التي تواجهها أو كيفية تطويره، ما يوضحه تصريح المبحوثة الآتي:

"هي المرأة لي تكون دايرة مشـــروعهـا ومنـه دير إســم"(25ســـنة، مســـتوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2022، الديكور الخارجي).

●المرأة المقاولة مثابرة تعتمد على حرفتها:

"...نقولو طيح وتنوض خير من لي تمـد يـديهـا ماتحتاجش تكون عندها حرفة يديها"(50 سنة، مستوى ثانوي، مطلقة، بداية نشـــاطها:2024، صـــناعة الريزين).

من خلال تصريح المبحوثة، يظهر بأن المرأة المقاولة هي المرأة التي لديها حرفة رغم المسؤولية وما تواجهه، إلا أنها تطورها وتبدع فيها وتنتج منها وتدخل منها مدخول مادي.

•المرأة المقاولة هي شخص مستقل هدفها إثبات ذاتها وتطويرها، وصناعة كيانها الإجتماعي معتمدة على الملكية الخاصة لمشروعها، تسعى لتحقيق النجاح في مسار عملها وفيه هذا الصدد صرحت المبحوثة قائلة:

"هي المرأة المستقلة تحوس على ذاتها تصنع روحها وتكون عندها حاجة ملك ليها ليها وحدها".(26 سنة، مستوى جامعي، غير متزوجة، بداية نشاطها:2023،صناعة الورد).

من خلال تصريح المبحوثة، يتضح بأن المرأة المقاولة إمرأة مستقلة، تبحث عن إثبات ذاتها، وتبني نفسها بنفسها، كما تريد إنشاء ملكية خاصة بها بمعنى مشروعها.

•إمرأة مبدعة ناجحة في مسار ومجال عملها، هذا ما أكده تصريح المبحوثة رقم "**10**" في قولها:

"المرأة لي تنجح في المسارتاعها، ولا طريق لي تتمشى فيه وتكون عندها نوع من الابداع"(23 سنة، مستوى جامعي، غير متزوجة، بداية نشاطها:2020، صناعة الكيك).

من خلال تصريح المبحوثة، يتضح بأن المرأة المقاولة تعني المرأة التي لديها إستراتجيات تقودها للنجاح وتدرس جيدا كل خطوة تخطوها أو ستخطيها مستقبلا، وفي نفس الوقت لديها قدرات إبداعية سواء على مستوى الفكري أوعلى مستوى العملي.

إنطلاقا من التصريحات المبحوثات يتضح لنا أنّ من أهم صفات المرأة المقاولة:

- الإستقلالية والمثابرة.
- تحقيق هدف ما والرغبة في النجاح.
- التشجيع الذاتي.
- التطوير الذاتي.
- الثقة بالنفس.
- الحرية في إدارة عملها.
- مستثمرة لكل وقتها الإبداع في العمل.

هذه الصـــفات هي التي أهلتها لممارســـة نشـــاطها المقاولاتي، وفي أن تحمل إســـم المرأة المقاولة، إضافة إلى خصائص أخرى للمرأة المقاولة نذكرها في الآتي[1]:

- **الخصائص الاجتماعية:**

_أن تتوفر لديها بيئة أسرية واجتماعية ملائمة، وتشجعها على الاستثماروالاستمرار.

_ تمكنها من القدرة على التوفيق بين حياتها الخاصة ومسؤوليات المقاولة.

_طريقة التعامل والمرونة الجيدة مع الأفراد.

- **الخصائص الذاتية:**

_روح المبادرة، والتمكن من تحقيق النجاح من خلال تجديد أفكار وتقديم إضـافات، والبحث عن فرصة جديدة.

_أن تمتلك الكفاءة والإبداع في مجال العمل.

_توفر روح المخاطرة والمغامرة على شرط أن تكون مبنية على أساس خطة مدروسة.

_القدرة على تحمل المسؤولية.

_الرغبة في الاستقلالية.

[1] مشنان بركة، "**برامج مرافقة المقاولة النسوية في الجزائر**"، ملتقى وطني حول المقاولة وريادة الأعمال النسائية في الجزائر: جامعة الجزائر، 2017، ص07.

- **الخصائص التنظيمية:**

_أن تمتلك المقدرة في استغلال الوقت والتحكم في إدارته.

_المهارة في التنظيم؛ أي العمل على تحقيق التوافق بين المهارة والصـــفات والنوعية من نشاط العمل.

- **الخصائص التعليمية والعقلية:**

_توفر ســرعة الفهم والاســتيعاب والإدراك، فهي تقلل من خطورة وقوعها في معوقات وقدرة تمكنها من تحكم وتعامل في سير العمل.

_أن يكون المســـتوى التعليمي مقبول، لما له من دور كبير في توجيه المرأة في نشـــاط المقاولة، ويمكّنها من التعرف على أداء كل نشاط.

هناك صفات شخصية عامة للمقاول من بينها:

- القيادة واليقظة.
- الاستعداد أو الميل نحو المخاطر والثقة بالنفس.
- الإبداع والابتكار والتفاني.
- القدرة على الاتصال.
- امتلاكه لمهارات في إدارة المواقف.
- القيادة الإدارية والتنظيم.

5.صفات المرأة المقاولة:

تتميز المرأة المقاولة بعدة صـــفات ومؤهلات تجعل منها إمرأة ذات شـــأن، لها دور في المجتمع وتنميته، حيث لا يقتصـر هذا فقط في إثبات قدراتها، بل يجعلها تكتسـب عدة مهارات، حيث لا يمكن لأي إمرأة أن تكون مقاولة دون أن تكون لديها هذه الصفات التي تميزهاعن غيرها في الآتي ذكره:

- **الإتكال على الذات والموهبة:**

إن الإتكال نوع من الصـــفات التي يكتســـبها الفرد مع مرور الوقت وعن طريق تجارب وخبرات الحياة، بحيث تقوم هذه الصـفة على القدرة في اتخاذ القرارات المهمة بحياة الفرد، دونما الاعتماد المتواصـل على الآخرين، والمرأة المقاولة تتصـف بهذه الصـفة في كون أنها أنها تتكل وتعتمد على نفسـها كليا في إتمام أمورها الخاصـة بتسـيير نشـاطها المقاولاتي، لأنها أدرى بأمور خطواتها القادمة جيدا، مع توفرها على الموهبة والقدرة في الإنجاز والتعامل الســـلس، كل هذا مكنها من جعلها إمرأة تكتسب هذه الصفة، ما نجده في تصريح المبحوثة رقم **01** قائلة:

"أنا بالنســـبة ليا تتكل على روحها، وكاين لي عندها موهبة في هذا صوالح"(24سنة، مستوى ثانوي، غير متزوجة، تاريخ نشاطها:2017، صناعة الشموع).

•المثابرة وروح القيادة:

تعد القيادة " مجموعة خطوات أو إجراءات تتضـــمن توظيف الموارد المتاحة للتأثير في الآخرين بطريقة تدعم إسـهامهم في تحقيق أهداف الجماعة"[1]، وصـفة من الصـفات التي يتميز بها الفرد الناجح، كونها قائمة على القدرة في إحداث التّأثير بالآخرين من خلال انصـــياعهم لما يريد انجازه بطريقة تحقق له ولهم المبتغى، فالقائد المثابر يسعى لرؤية إنجازاته متحديا الصعاب والعراقيل، إذ أن القيادة الحقيقية لا تكمن في إصـدار الأمر بل في المثابرة في تحقيق الأهداف، وهذه الأمور تجعل المرأة المقاولة نموذجا يحتدى بها لمن حولها في مجال المخاطرة، لذلك فإنّ روح القيادة صفة من صفة امرأة المقاولة ما يؤكده تصريح المبحوثة الآتي:

"المثابرة، وتكون عندها روح تَعْ القيادة، ماتخافش تواجه تعرف تتعامل"(55 ســـنة، مســـتوى جامعي، متزوجة، تاريخ نشاطها:2009، روضة الأطفال).

[1]عبد الله بن مسفر الوقداني، القيادة والبيروقراطية، **"مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية"**، المجلد01، العدد 20، 2018، ص4.

إذن هذا التصريح يبين الصفات الواجب توفرها في المرأة المقاولة ألا وهي: المثابرة، روح القيادة، التأهب للمخاطر وعدم الخوف منها.

•الديمومة وحسن التصرف:

من بين صفات المرأة المقاولة حسن التصرف في المواقف التي تواجهها بنشاطها الممارس في مجال المقاولاتية، إذ أنّ هذه الصفة تعكس نوع الطريقة التي تتعامل بها المرأة المقاولة في مختلف الظورف التي تواجهها في مجال عملها، ويعتبر حسن التصرف ممارسة إنسانية تقوم على المنطق:

"نعرف نسيرونتصرف"(25سنة، مستوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2022، الديكور الخارجي).

•الوثوق بالذات وإغتنام الفرص:

إن إكتساب الثقة بالذات أحد الصفات الضرورية التي لا بد من أن تتوفر في الفرد، فهذه الصفة تؤثر على نفسية الفرد وتجعله يؤمن بذاته، ويتحرر من الخوف والتردد، مما يدفعه هذاالإستغلال أو إغتنام أي فرصة عمل أو خوض في تجربة ما بهدف إثبات ذاته، وتعرف الثقة بالذات "بأنها قدرة الفرد على الإعتماد على نفسه وإتخاذ القرار وتمتعه بالعزيمة والإصرار وإدراكه لكفائته الإجتماعية"[1]، هذا ما يتجسد في المرأة المقاولة، ويوضح ذلك تصريح المبحوثتين في الآتي:

"تكون و اثقة من روحها ماتخافش وتغتانم الفرص ماتفشلش وتكون عندها افكارجديدة تجيب غيرجديد وتكون صبارة"(24 سنة، مستوى جامعي، غير

[1]-همت مختار مصطفى، إستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وعلاقته بالثقة وتقدير الذات، "**مجلة كلية التربية**"، المجلد02، العدد2016،167، ص290.

متزوجة، تاريخ نشـــاطها 2024، صـــناعة مواد التجميل).

في نفس السياق تصريح المبحوثة رقم"**04**":

"**كنت واثقة من روحي**"(55 ســـنة، مســـتوى جامعي، متزوجة، تاريخ نشـــاطها:2009، روضـــة الأطفال).

•المهارة والتعلم وصاحبة حرفة:

إن صـــفة التعلم وإتقان العمل تعد مهارة، وهذه المهارة أحد الوســـائل المؤدية للإبتكار والإبداع والتجديد، خاصـــة في مجال الحرف، وبالنســـبة للمرأة المقاولة فهي لديها العديد من الحرف التي تتقنها، نجد بأنها تعتمد المزج بين معرفتها الســـابقة، وتجربة التعلم مع الخبرة المكتسـبة عن طريق الممارسـة، ونقصـد بالحرفة أنها "كل عمل يقوم به الفرد أو مجموعة أفراد بإستعمال وسائل بسيطة بهدف إشباع حاجة وتقديم خدمة أو منفعة للآخرين"[1]، هذا ما يتجسد في قول المبحوثة رقم"**06**" قائلة:

"**تكون عندها أهداف، قارية، ماهرة، عندها حرفة ومعلمة**"(29 سـنة، مسـتوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2020، خياطة).

•حب المغامرة والمخاطرة:

يشير مفهوم المرأة المقاولة إلى تلك المرأة التي "تستغل الفرص، وتتحمل المخاطرة، ولديها القدرة على الإبداع وتحويل الأفكار إلى مشـــاريع مهما كان حجمها، وتكون ذات مســـؤولية ناحية

[1]- مومنة موحاد، نور الدين بولعراس، تجربة المشروع المقاولاتي الحرفي عند المرأة الجزائرية، " **مجلة الحقيقية للعلوم الإجتماعية والإنسانية**"، المجلد21، العدد 04، 2022، ص365.

مقاولتها: ماليا، إداريا، اجتماعيا، وتســـييرها جيدا"[1].هنا نجد بأن هذا التعريف يركز على أهم الصفات التي تحملها المرأة المقاولاتية:

اســـتغلال الفرص، المرونة ومهارات التنظيم، تحمل المخاطرة، القدرة على الإبداع، ذات مسؤولية التسيير الجيد لعملها.

من خلال العمل الذي تقدمه المرأة المقاولة تســـتطيع تحقيق نوع من التمكين الاجتماعي والاقتصـادي، عن طريق تأسيسـها لمشروعها، وحسـن إدارته بكل جدية وعقلانية قائمة على روح المبادرة، ناهيك عن خوض تجربة المخاطرة، وحسـن المقدرة في اتخاذ القرارات المناسـبة بالمواقف الاجتماعية التي تواجهها، الأمر الذي من شأنه توسيع دائرة توقعاتها، وإدارة مشروعها بكل فعالية وفقا لما يتماشى مع متطلبات المجتمع، والتأطير القانوني للعمل المقاولاتي.

تعتبر المغامرة والمخاطرة قواعد أسـاسـية في مجال المقاولة، حيث لا يمكن لأي فرد عمل مشـروع دون مغامرة ومخاطرة، بمعنى إحتمالية التعرض إلى خسـائر غير متوقعة وغير مخطط لها في حالة الإســتثمار، فالمرأة المقاولة إكتســبت هذه الصــفات من خلال تجربتها في العمل المقاولاتي عن طريق مواجهتها للتحديات في تجسـيد نشـاطها ومحاولة تحقيق أهدافها، وهذا ما نجده في تصريح المبحوثة رقم"**02**" قائلة:

> **"تغـامر، مـاتخـافش تشـــوف غير للقـدام عنـدهـا أهـداف تـحـوس تـوصـــل لـويـن (أيـن) تشـــوف روحها"**(28ســـنة، مســـتوى جامعي، متزوجة، تاريخ نشـــاطهـا:2024، صـــنـاعـة المعطرات ولوازم الاستحمام).

•المسؤولية وحسن التصرف والإبداع:

[1]–كواش خالد، بن قمجة زهرة، المقاولة النسوية في الجزائر، "**مجلة المناجير**"، المجلد02، العدد01، 2015، ص30.

إن تحمل المسـؤولية نقصـد به الإلتزام بالأمور، وتحمل نتائج القرارات المتخذة في العمل مع حسـن التصـرف في المعاملات، وكذا معرفة التعامل مع كل عائق بحسـن تفكير بحلول وطرق إسـتراتيجية مؤدية للنجاح، أما بخصـوص الإبداع فهو القدرة على تجديد الأفكار بمعنى تفكير خارج الصندوق، حيث أن هذه الصفات نجدها في المرأة المقاولة عن طريق تسيير عملها وعن طريق معاملاتها، وكذا في حسـن إسـتخدام إبداعها في تصـنيعها المجسـد في المنتج، ما يؤكده تصريح المبحوثة رقم"**10**" قائلة:

"مسؤولة تعرف تتصرف...نبغي نبدع كل مرة نخرج عفسـة جديدة نجدد design مانحبسش"(23 سـنة،مسـتوى جامعي، غير متزوجة، بداية نشاطها:2020، صناعة الكيك).

•المثابرة والطموح والصبر:

من الأمور التي تجعل العمل متقن ذو فائدة، يكون عن طريق الصـبر الذي يعكس قدرة تحمل الفرد للضـغوط التي يواجهها، إلا أنها تكسبه قدرة على حل المشاكل والقوة في الإستمرار والتعلم من التجارب السابقة من كل خطوة فاشلة يولد النجاح، حيث أن المرأة المقاولة مكنها ذلك من القدرة على التحمل، والتطور، والتكيف مع كل متغيرات العمل، هذا ما أكدته المبحوثات في تصريحاتهن:

"تكون مثابرة مسـتمرة عندها طموحات ناجحة"(43 سـنة، مسـتوى جامعي، متزوجة، بداية نشـاطها:2024، شكولاطة بلجيكية).

في نفس السياق تصريح المبحوثة رقم **09:**

"حاجة لولا طموحة تكونactive مثابرة... صـبر يليق باه

تتقني حاجة تصبري بزاف"(26 سـنة، مسـتوى جامعي، غير

متزوجة، بداية نشاطها:2023، صناعة الورد).

من خلال من تم عرضـه في هذا العنصـر المتعلق بصـفات المرأة المقاولة، يمكننا إيجازها في الآتي هذه الصفات:

- ✓ **الإتكال على الذات والموهبة.**
- ✓ **المثابرة وروح القيادة.**
- ✓ **المثابرة والطموح والصبر.**
- ✓ **المسؤولية وحسن التصرف والإبداع.**
- ✓ **حب المغامرة والمخاطرة.**
- ✓ **الوثوق بالذات وإغتنام الفرص.**
- ✓ **المهارة والتعلم.**
- ✓ **هي صاحبة حرف أخرى.**
- ✓ **الإتكال على الذات والموهبة.**
- ✓ **الديمومة وحسن التصرف.**

حديثنا عن صـــفات المرأة المقاولة يقودنا للإشـــارة إلى علاقة المرأة بالمقاولة اقتحام المرأة مجالات غير المجالات التقليدية بالمجتمع، خلق نوعا ما فرص نجاح كثيرة، وضـــعت لها هوية اجتماعية جديدة، ممارسـتها للنشـاط المقاولاتي ماهو إلا تحدي من تحديات المرأة على أرضـية الواقع، ليكون بذلك العمل المقاولاتي للمرأة إنجاز هوياتي جديد لها مكنها من تحقيق:

- **تمكين المرأة وتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي:**

إن المقاولاتية تحاول تمكين المرأة، بمعنى جعلها فردا يمتلك القدرة ليصـــبح عنصـــرا فعالا في شتى المجالات، شاملا الفرد والمجتمع، كذلك تمكنها من الحصـول على الاستقلال المالي،

وإتباع فرص الاستثمار، هذا أيضا يبين إعادة تشكيل الأدوار التقليدية داخل المجتمع، حيث أن نجاح المرأة في مجال المقاولاتية قد يؤدي إلى تغيير التصورات حول دورها في الأعمال الريادية، مما يعزز قبول أدوارها الغير التقليدية.

- **خلق فرص العمل:**

تساهم في توفير وظائف قد تقلل من نسب البطالة، وخفض الاعتماد على مصادر الدخل التقليدية، التي قد تؤدي إلى تعزيز التنمية المحلية من خلال دعم الأعمال الصغيرة والمتوسطة، التي لها دور في تشكيل جزء من الاقتصاد المحلي، فهذه المشاريع الصغيرة تعزز من تنويع في السوق، وكذا تعمل على تحسين الوضع المعيشي وتطوير البنية التحتية للمرأة.

- **تعزيز الابتكار والإبداع:**

إن المقاولاتية تتيح للمرأة فرص في مجال الإبداع، والابتكار، والتصميم، والتشجيع على التفكير خارج إطار الصندوق المحدود، العمل على ودعم الروح المقاولاتية بين النساء يؤدي إلى تجربة خوض الإنتاج والخدمات حديثة غير تقليدية ذات الجودة، وتطوير صناعات تلبي احتياجات الأسواق، وتعزيز وجه التنافس الذي يخلق تنويع، وتقديم الجديد يخلق ثقافة الابتكار، التي تسمح بتقديم حلول لدعم النمو الاقتصادي والنشاط التجاري، كل هذه المؤشرات تعمل على تعزيز مكانة المرأة بالمجتمع وتمكنها اجتماعي.

في سياق الحديث عن اقتحام المرأة العالم المقاولاتية فقد سجل المرصد العالمي للمقاولاتية "حوالي **163** مليون امرأة قامت مشاريع جديدة في **74**دولة، وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى عالميا في المقاولة النسوية، حيث أنه مقابل **عشرة** مشاريع منشأة من طرف الرجال يقابلها **سبعة** مشاريع أخرى من طرف النساء"[1].

أما على المستوى العربي فمشاركة المرأة في مجال ريادة الأعمال مقارنة بالرجال لسنة **2015** لا تزال ضعيفة، فأغلب الشركات التي تمتلكها النساء لا تتجاوز **3.7%** حسب

[1]-عبد الله مسيود، عبد الرحمان قروي، المقاولة النسوية كدعامة أساسية لتحقيق التنمية المحلية، "**مجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية**"، المجلد 08، العدد 01، 2017، ص70.

إحصـــائيات البنك الدولي، ففي البحرين بلغت **28%**، بينما المملكة الســـعودية، وســـوريا**3%**، أماعمان**11%**، في حين قدرت لقطر **17%**.[1]

صـــرح الرئيس الجزائري الأســـبق الراحل الســـيد "**عبد العزيز بوتفليقة**" في المؤتمر الرابع لمنظمة المرأة العربية بأن "نســـبة ولوج المرأة للمقاولة النســـوية، وتشـــجيعها من قبل الدولة على العمل، والإنتاج، والاســـتثمار في كافة القطاعات، مكنها في عام**2011** من إنشـــاء **2.951** مؤســـســـة مصـــغرة بدعم من وكالة الوطنية لدعم الشـــباب، ومن ثم تمويل في إطار القروض المصغرة حوالي **451.608** مشاريع إلى غاية نهاية **2012** منها **273.504**مشاريع خاصة بالنساء وهو ما يتمثل بنسبة **61%**.في عام**2017** نهاية فبراير أحصت **116.474** حسب بيانات المركز الوطني للسجل التجاري وتشمل فئة نساء الأعمال كمسيرات مؤسسة وفئة النساء التاجرات"[2].

جدول 10: يمثل عينة من المقاولة النسوية لبعض دول العالم لسنة 2017[3]:

الترتيب الدولي	البلد	الرصيد (نقطة)	الترتيب الدولي	البلد	الرصيد(نقطة)
1	الولايات المتحدة الأمريكية	71	15-17	**كوريا الجنوبية**	**44**
2-3	كندا	69	18-19	البرازيل	43
2-3	استراليا	69	18-19	روسيا	43
4	السويد	68	20	جنوب إفريقيا	41
5	المملكة المتحدة	65	21	ماليزيا	40
6	فرنسا	62	22	تايلندا	39
7	ألمانيا	61	23	نيجيريا	38
8	بولندا	56	24-25	تركيا	36
9	الشيلي	51	24-25	أوغندا	36
10-12	اليابان	49	26	غانا	35
10-12	اسبانيا	49	27	تونس	29
10-12	جاميكا	49	28	مصر	24

[1] لعلمي فاطمة، وأخرون، "**دور المقاولة النسوية في تطوير وتوزيع الإقتصاد المحلي**"، ملتقى وطني حول إشكالية إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة حمه لخضر الوادي:2017، ص14.

[2]– محمد سليم قلالة، المقاولة وريادة الأعمال في الوطن العربي قيادة وتنمية، "**مؤتمر منظمة المرأة العربية**"، المجلد 02، 2013، ص16.

[3] عبد الله مسيود، عبد الرحمان القروي، **المرجع السابق**، ص77.

13	المكسيك	46	29	الهند	17
14	البيرو	45	30	باكستان	14
15-17	بنما	44	30	**بنغلاديش**	**12**
15-17	الصين	44			

يتضح من خلال الجدول أن **الولايات المتحدة الأمريكية** على رأس القائمة حيث تعتبر بأنّها قد بلغت درجة متقدمة في مجال المقاولاتية بنسبة **71** نقطة، كأفضل مكان للنساء صاحبات مشاريع، نظرا لتهيئتها للظروف المواتية والمساعدة في بيئة العمل وسدها النقائص مع بيئة ملائمة لتنقل الوظيفي للمرأة في القطاع الخاص يليها كل من كندا وأستراليا لنفس الرتبة برصيد **69** نقطة، في حين لاحظنا غياب تام لدول العربية عدا **تونس** التي احتلت رتبة **27** بنسبة **29** نقطة بما يدل على غياب أي شبه وجود نشاط المقاولاتية بسبب عدم توفير عمليات وطرق المساعدة للنهوض بهذا النشاط في الدول العربية.

6.هيئات الدّعم المقاولاتي:

قدمت الجزائر فرص، وبرامج جاءت عبارة عن آليات لمساعدة المرأة من أجل تعزيز وجودها الاجتماعي في مختلف النشاطات المقاولاتية، ومن بين هذه الآليات الآتي ذكره:

1.6/الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب *ANSEJ*:

ظهرت، وتأسست الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وفقا للمرسوم التنفيذي **96-296**، المؤرخ في **08** سبتمبر **1996**، هي منظمة وطنية ذات طابع خاص، تتمتع بشخصية واستقلال مالي، تسعى لتشجيع كل ما هو مؤدي إلى إنعاش الاقتصاد، المتمثل في إنشاء مؤسسات صغيرة لإنتاج السلع أو الخدمات، كذلك ترقية الفكر المقاولاتي، ومحاولة توسيع دائرته، يكون ذلك عن طريق تمويل أصحاب المشاريع.

تهتم الوكالة بكلا النوعين الاجتماعيين البطالين الرجال والنساء، خاصة الذين يرغبون في إنشاء مشاريع خاصة، ولقد استفادت المرأة المقاولة من خدمات هذا الجهاز من خلال توفير الدعم

المالي والمعنوي في مراحل إنجاز المؤسسة، بتنسيق الوكالة الوطنية لدعم الشباب مع البنوك، وكذا "تسهيلات الضريبية، وفي سنة **2016** تم تمويل حوالي**14%** من المشاريع خاصة بالنساء"[1].

2.6/الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتيةANADE:

هي وكالة وهيئة حكومية لدعم وتنمية المقاولاتية جاءت تحت وصاية وزارة الاقتصاد والمؤسسات الناشئة والمصغرة تهدف إلى مرافقة حاملي مشاريع في مراحل إنشاء وتوسيع أعمالهم ومؤسساتهم في جميع مجالات الإنتاج، وتكوينهم في أهم وأساس المقاولة، وكذلك تقديم تمويل المالي.

تعمل هذه الوكالة على تعزيز الوعي بروح المقاولاتية، و"نشرها في المجتمع من أجل خلق روابط بين النساء المقاولات، وتقديم المساعدة لتطوير مشاريعهن وإبراز مكانتهن من أهم شروطها أن تتراوح أعمارهن ما بين[**18** إلى **55** سنة]، وأن يحمل المتقدم شهادة أو تأهيل مهني، أو مهارة معرفية معترف بها بشهادة أو وثيقة، وقد دعمت الوكالة **42062** مشروع ممول خاص بالنساء"[2].

3.6/الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغرANGEM:

- هي منظمة ذات طابع خاص تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، تم إنشاءها لتدعيم أصحاب المبادرات الفردية بتمويل على شكل قروض مصغرة، وكذلك تدعيم والاستشارة والمرافقة للمبادرين لضمان إنجاح المشاريع، يكون هذا الدعم موجه للنساء ربات البيوت، والمقاولين، والأسر المنتجة، والعاطلين عن العمل، تم إنشاء هذه المؤسسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم **14/04** المؤرخ في **22** جانفي **2004**، تتمثل في **49** وكالة عبر كافة الوطن. ترتكز أهدافها في:
- تنمية روح المقاولاتية.
- تشجيع على العمل الحر.
- دعم ونصح ومرافقة المستفيدين من الفرص وتوجيههم توجيها يتماشى وطبيعة نشاطهم.

[1]-https://www.ansej.com /06/08/2024/10:30.
[2]-https://promoteur.anade.dz /19/08/2024/ 12:25.

- تكوين حاملي المشاريع والمؤسسات صغيرة.
- دعم تسويق المنتجات عن طريق معارض جهوية ووطنية.
- استفادة الفئة العمرية من **18** سنة فما فوق من القرض، وكذا من ليس لهم دخل أو مداخيل غير منظمة.
- المساهمة في مكافحة البطالة.
- المســـاهمة في تحقيق المســـتوى المعيشـــي والتخفيف من الفقر في المناطق الريفية والحضرية معا.

بينما تشير إحصائيات هذه الوكالة بأن "نسبة مشاركة النساء في المشاريع الخاصة بالمقاولاتية تمثلت **62.4%**، في مقابل **37.6** للرجال، الأمر الذي يفسر إقبال المرأة على ممارسة كانت في حقبة معينة حكرا على الرجال، وظهور روح المبادرة وتحمل المسؤولية والمحافظة من أجل إثبات كينونتها...الخ".[1]

جدول 02: يوضح توزيع القروض لسنة 2024:

توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس		
جنس المستفيد	العدد	**النسبة(%)**
النساء	626397	**(%)62.4**
رجال	377800	**(%)37.6**
المجموع	1004197	**(%)100**

المصدر: المؤسسة الوطنية لتسيير القرض المصغر https://www.angem.dz

4.6/الصندوق الوطني للبطالةCNAC:

تأسس هذا الصندوق بموجب المرسوم التنفيذي رقم **188-94** المؤرخ في**26**جويلية **1994**، حيث يعتبر الصندوق كمؤسسة عمومية للتضامن الاجتماعي تحت وصاية وزارة العمل

[1]-https://www.angem.dz/21/08/2024 16:30

والتشغيل والضمان الاجتماعي الركيزة الأساسية لحماية المهددين بمناصب العمل بطريقة غير إرادية لأسباب اقتصادية، وفي سنة **2022** أسند تسيير الجهاز للوكالة الوطنية إلى تدعيم وتنمية المقاولاتية، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، من خلال جهاز دعم استحداث نشاط البطالين أصحاب المشاريع التي تتراوح أعمار بين **30** إلى **50** سنة، يرتكز أساس نمط التمويل على شكل ثلاثي يشترك فيه **البنك، صندوق الوطني للبطالة، صاحب المشروع**، تكمن مهامه في[1]:

- تمويل المشاريع المصغرة لفائدة الأفراد من كلا الجنسين، والمساعدة في دراسة هذه المشاريع.
- المرافقة طيلة مراحل إنشاء النشاط، حيث بلغت عدد المشاريع الممولة بالنسبة للنساء **13608**حوالي **9.81%**مشروع.
- تأمين على البطالة.
- تمويل أصحاب المشاريع المستقلين.

- **5.6.حاضنات الأعمال:**هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، حديثة الإنشاء تتضح خدماتها في تقديم المساعدة، والدعم، والتكفل بأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، سواء في قطاع الخدمات أو الصناعة والمهن الحرفية، تتمثل أهدافها في تكوين جيل من المقاولين وخلق فرص عمل ذات قيمة تساهم في عملية التنمية المستدامة، "تقوم على مجموعة من البرامج التنموية قصد تقديم العون لأصحاب المشاريع الريادية، من خلال ما تقدمه من توجيه والإرشاد. تفتح حاضنات الأعمال كذلك آفاق للمنافسة مع الآخرين، وإبراز مكانة هذه المشاريع في سوق العمل، وتوسيع فرص التعامل مع رواد الأعمال الأكثر خبرة، كونها تعتبر الداعم

[1] -**ht**tps://ww.cnac.dz /12/10/2024/ 14:50.

https://ww.cnac.dz /12/10/2024/ 14:50.

https://ww.cnac.dz /12/10/2024/ 14:50.

الأساسي للأعمال الحرة، من خلال تزويد المقاولين بمجموعة الموارد المدروسة وفقا لإستراتيجية الدعم وتقديم الخدمات التحفيزية لممارسة العمل المقاولاتي"[1].

6.6/وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية:

أنشأت سنة **1991** كوزارة منتدبة مكلفة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تحولت إلى وزارة المؤسسات المتوسطة**2001** من أهم وظائفها[2]:

- ضمان حماية الطاقات الموجودة وتشجيعها وحمايتها.
- اقتراح التدابير والنصائح المحفزة لإنشاء مؤسسات صغيرة أو متوسطة.
- التنسيق مع مختلف الوزارات لتطوير المجال المقاولاتي.
- اقتراح التدابير التشريعية المشجعة لهذه الأنشطة والمؤسسات.

7.6/الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمارANDI:

أنشئت هذه الوكالة الحكومية في التسعينيات، هي وكالة تابعة لوزارة الصناعة، فبداية هذه المؤسسة كانت نتيجة لتغييرات التي خضعت لها، ومحاولتها في التكيف مع الوضع الاقتصادي والاجتماعي للبلد، ففي سنة **1993** كانت تهتم بالتسيير، والترويج، والاستثمار من ثم إلى دعم وتشجيع ودعم ومراقبة الاستثمار، أما في سنة **2001**أصبحت بشكل رسمي بمرسوم تنفيذي رقم**01-03**المؤرخ في **20** أوت**2001** الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، تكمن مهامها في[3]:

- استقبال المستثمرين وتوجيههم وتدعيمهم.
- إعلام المستثمرين بالأحداث الاقتصادية داخل وخارج الجزائر.
- ضمان التنفيذ المنسق مع مختلف المؤسسات لقرارات تشجيع الاستثمار.

---

[1] هاشـــيم مريم نبيلة، موني عبدالقادر، الخدمات التي تقدمها حاضـــنات الأعمال لدعم المؤســـســـات الناشـــئة، "**مجلة الإدارة والمنظمات والإستراتيجية**"، المجلد04، العدد01، 2022، ص54، ص53.

[2].https://www.industri.gov.dz / 12/10/2024 /17:00.

[3]https://www.industri.gov.dz/ 12/10/2024 /10:00.

- يساهم في تنفيذ سياسات وإستراتيجيات التنمية بتعاون مع القطاعات الاقتصادية المعنية.

8.6/الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات*ADPMEPI*:

ظهرت وتأسست هذه الوكالة وفقا للمرسوم التنفيذي رقم **18-170** المؤرخ في **26** جوان **2018** المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم **25-331** المؤرخ في **22** نوفمبر **2020**، هي هيئة ووكالة عمومية تعتمد عليها الدولة بأنها الإطار دائم المتكفل بكل مجالات تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومرافقتها، إضافة إلى دعم وضعية هذه المؤسسات منأهم وظائفها[1]:

_تتولى الوكالة تنفيذ سياسة وإستراتيجيات تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

_دعم وتطوير هذه المؤسسات في مجال إنشاء وإنماء.

_العمل على ديمومة المؤسسات.

_تنسيق وتدعيم هذه المؤسسات مع القطاعات المعنية.

9.6/صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطةFGAR:

تأسس هذا الصندوق بموجب المرسوم التنفيذي رقم **373-02** المؤرخ في **11**نوفمبر **2002**، تحت وصاية وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، انطلق نشاطه بشكل رسمي في **14** مارس **2004**، هو مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية، تكمن أهدافه في[1]:

_دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

_ تسهيل الحصول على القروض.

[1]-https://www.fgar.dz /12/10/2024 / 15:14.

_منح الضمان للمؤسسات التي تفتقر للضمانات العينية التي يشترطها البنوك.

_خلق روح وتوجه مقاولاتي لدى الأفراد أصحاب الأفكار الاستثمارية من خلال الدعم المالي الممنوح.

_تجديد التجهيزات ومتابعة المخاطر المنجزة عن منح الضمان.

_ضمان المساعدة والدعم الإستشاري والتقني لفائدة المقاولين المستفيدين من ضمان الصندوق.

7.الأسباب الكامنة وراء ممارسة المرأة المقاولاتية لنشاطها:

▪**الفراغ:** الإبتعاد عن الفراغ وإنجاز شـــيء مهم في محاولة الإنغماس في مجال ذا قيمة، فمن خلال "**رالف جليســر"Ralph Glaiser"** يبين لنا بأن "إختيار طرق إســتثمار وقت الفراغ إنما يعبر عن قدرة الفرد أو الجماعة أو المجتمع في التعبير عن الذات"[1]؛ بمعنى الإســـتغلال الجيد للفرد في محاولة إثبات نفسه بإبداع أو إستثمار يبين فيه قدراته:

"نبعد على الفراغ نعمروقتي زيد نبغي نعلم ونربي وبغيت ننجح فالمشــروع تاعي يكون عندنا جيل صـحيح"(55 ســـنة، مستوى جامعي، متزوجة، تاريخ نشـاطها:2009، روضـة الأطفال).

إنطلاقا من تصــريح هذه المبحوثة، نلاحظ بأن ســبب دخولها مجال المقاولة هي محاولة الإبتعاد عن الفراغ، ومحاولة إســتغلال الوقت بمشــروع من أجل تحقيق النجاح من خلال رؤية كفاحها في نتائج المتحصل عليها من مشروعها.

▪**الإدارات الحكومية:**

[1]-فتحي بوخاري، أوقات لفراغ في المجتمع، "**مجلة السراجفي التربية وقضايا المجتمع**"، المجلد 01، العدد 08، 2018، ص 171.

محاولة التخلص من العمل بالإدارات الحكومية، فمن منظور "**ليونارد وايت**" Léonard White" "جميع العمليات التي من شأنها تنفيذ السياسات العامة وتحقيق أهدافها" [1]، بمعنى أن العمل في القطاع الحكومي يستنزف نوعا ما قدرة العاملة في العمل مقابل راتب معتبر، حيث تواجه المرأة عدة ضغوط تجعل منها تنفر عنها، وتحاول ترك عملها لتشق طريقا هي الأخرى لها في مجال تثبت ذاتها بمجهودها وتصنع اسما لها بالسوق، دون تحكم أو تبعية لأحد آخر، ما يثبت ذلك من خلال تصريح المبحوثة رقم "**05**"في قولها:

> **"لbutتعي نحبس الخدمة parce que عييت خدمة الإدارة، قلت نديرprojetلنفسي نخدم به.....بالنسبة ليا نحقق ذاتي، نحط حاجة تعي تكون باسمي بأن يقولوا فلانة"**(43 سنة، مستوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2024، شكولاطة بلجيكية).

انطلاقا من تصريح المبحوثة، يتضح لنا أن سبب إختيار هذا المجال هو أن العمل الروتيني في الإدارة الحكومية يقلل من محدودية العامل مع التعب والضغط المهني، مما جعل المبحوثة تتجه نحو العمل الحر لأنه في نظرها أكثر استقلالية ومجالا لصناعة اسمها بالسوق.

وفي تصريح آخر للمبحوثة رقم "**03**":

> **"شـــوفي نجيك لصـح ماعجبتنيش الخدمة عند لوخرين (الآخرين)، والطريقة اللي يتعاملو بها معايا، ســيرتوكي شـــافوني صـــغيرة مع كنت بروف فرونســي في écoLe privée مهم..."**(24 ســـنة، مســـتوى جامعي، غير متزوجة، تاريخ نشـــاطها 2024، صناعة مواد التجميل).

من خلال تصريح المبحوثة، يتضح لنا أن سبب اختيارها هذا المجال هو طبيعة المعاملة التي تعرضت لها من خلال أفراد المؤسسة التي كانت تعمل بها، من حيث الاحتقار، التعسف،

[1]- مرابط عبد الحكيم، الإدارة العامة في الجزائر، "**المجلة الجزائرية للأمن والتنمية**"، المجلد 12، العدد03، 2023، ص4.

قلة التقدير لما تقدمه... مما جعلها تختار مجال المقاولة الأكثر أريحية بالنسبة لها، لأنه مجال تمارس فيه نشاطها دون تدخل الآخر، ودون التعرض لأي مضايقات من قبل زملاؤها أو شركاؤها بالعمل.

▪صعوبة إيجاد فرصة للعمل:

إن صعوبة توفر فرصة للعمل مشكل يواجهه أغلب الأفراد بأي مجتمع، فلا بد من إختيار مجال عمل وإنشاء مشروع؛ لأنّ الحاجة أم الإختراع، مما يعني هذا الإبتكار والإبداع في تجسيد فكرة تغطي عن شبح البطالة بتوفير فرصة عمل في مشروع غير محدود الأفق، هذا ما أكدته المبحوثة رقم"**06**" في قولها:

> **"كنت نقرا في الجامعة، ودايرة خياطة، وكنت نخدم عند الناس غيرباش ندي الخبرة، كان على بالي مكانش خدمة سيرتو في الوقت لي رانا فيه لازم الانسان يكون عنده الحرفة راه دوموند مانقعدوش تاكلين على الخدمة الخدمة فيها حد بصح المشروع ماعندوش حد"**(29 سنة، مستوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2020، خياطة).

من خلال هذا التصريح يتبين بأن المبحوثة في الفترة الدراسية المتعلقة بها لم تكتفي بالدراسة فقط، بل في نفس الوقت كانت تتعلم حرفة أخرى ألا وهي الخياطة، من خلال إدراكها لحقيقة واقع العمل بالمجتمع، وما يتعرض له من شبح البطالة، مما جعلها تختار حرفة لتلبية رغباتها وتستمر في تطوير رؤيتها لأبعد الحدود.

▪الرغبة في أن تكون شيء مذكور بالمجتمع:

تعد الرغبة أحد الأسباب في تحقيق الذات، ولتحقيقها تكون عن طريق صناعة منتج يكتسح السوق يجعل لنفسه إسم في السوق، ماأكدته المبحوثة رقم"**05**" في تصريحها قائلة:

"...ندير projet لنفسي نخدم... نحط حاجة تكون باسمي

..."(43 سنة، مستوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2024، شكولاطة بلجيكية).

من خلال تصريح المبحوثة، يتضح بأن سبب ولوجها لهذا المجال محاولة تحقيق ذاتها من خلال مشروع يحمل إسمها وينافس في السوق، هذا يؤدي إلى إبراز قيمتها في المجتمع مما يعزز لديها إحساس الإفتخار والإعتزار بالذات.

- **الشغف والإنغماس:**

يعد النشاط المقاولاتي أكثر المجالات دخولا إليه بدافع الشغف والإنغماس في ممارسته، بحيث يعد محفزا في إستمرارية ونجاح النشاط المقاولاتي، يتضح هذا في قول المبحوثة رقم"**07**":

" نبغي commerce خيرت هذا المجال عن حب وتشجعت فيه"(25سنة، مستوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2022، الديكور الخارجي).

وفي نفس السياق تصريح المبحوثة رقم "**10**":

"كنت نعشق هذا المجال، كنت نشوف روحي غير في صنعة الكيك، درت ديبلوم غير لزمان مانشوفش روحي خدامة شغل عبدة وروتين بصح مجال هذا تنجمي تبدعي تتحركي براحتك ديري أفكارك"(23 سنة، مستوى جامعي، غير متزوجة، بداية نشاطها:2020، صناعة الكيك).

من خلال تصريح المبحوثات، يتضح أن حب المجال المقاولاتي هو السبب والدافع الأول الذي جعلهن يتجهن لهذا المجال، مما سمح لهن بالإبداع فيه بكل شغف، حيث أن الجانب العاطفي له دور كبير في الإستمرارية والإبداع الفكري المتجدد؛ أي الإقبال على ممارسة النشاط الذي تحبه لأنّه سيجعلك تبدع وتعمل بأريحية.

▪الطلاق:

يعد الطلاق ظاهرة إجتماعية، يعنى به إنفصال طرفي الرابطة الزوجية بعضهما عن بعض، مما تضطر فيه المرأة المطلقة للبحث عن عمل يعيلها ويساعدها في الإعتماد على نفسها،و إعالتها لتلبية إحتياجاتها اليومية والأساسية، فالطلاق يعد من بين الأسباب المساهمة في دخول النساء إلى مجال المقاولة، بحيث أنها أكثر مجالا مساعدا ومربحا خاصة للمرأة المطلقة، يتضح ذلك من خلال تصريح المبحوثة الآتي:

"طلاقي هو سبب لي خلاني ندخل هذا المجال..."(50 سنة، مستوى ثانوي، مطلقة، بداية نشاطها:2024، صناعة الريزين).

من خلال تصريح المبحوثة، يتضح أنه من صلب المعاناة يولد النجاح، هذا ما بينته هذه المبحوثة من طلاقها إختارت هذا المجال لتواجه صعوبات المجتمع، والقضاء على النقائص التي تشعر بها ماديا، وكذا القضاء على إحساس أنها عالة على نفسها وعلى عائلتها.

▪تحقيق الإستقلالية:

الرغبة في تحقيق الإستقلالية الذاتية والحرية في ممارسة أي نشاط، وتعرف هذه الرغبة على أنها "الحرية في الإنتاج والمتاجرة في السلع والخدمات المختلفة دون إستعمال القوة والإحتيال والسرقة"[1].

"ما نبغيش نتقيد نبغي نكون حرة، عليها خيرت المجال هذا au moins تحسي روحك تخدمي حاجة على روحك"(26 سنة، مستوى جامعي، غير متزوجة، بداية نشاطها: 2023، صناعة الورد).

[1]-حياين سامية، مفهوم الحريات الإقتصادية بين المؤشر الإقتصادي والتكريس القانوني، "**مجلة السياسة العالمية**"، المجلد03، العدد02، 2019، ص16.

من خلال تصـريح المبحوثة، يتبين أن سـبب إختيارها للمقاولة محاولتها تحقيق إسـتقلالية ذاتها من خلال توفر دخل مادي، وكذا أنها تريد أن تكون لها حرية التصـــرف في صـــناعتها والنشاط الذي تمارسه.

8.العوامل المساعدة في مزاولة المرأة المقاولاتية لنشاطها:

تعد العوامل بإختلافها أحد أسباب مزاولة النساء المقاولات لنشاط المقاولة، ذلك لأنها تعتبر حافزا ومؤشرا للإستمرار، فهي تؤثر في النشاط الممارس وعلى أدائه، حيث يمكن التحكم فيها وجعلها تتماشى مع متطلبات المقاولات، ومن بين هذه العوامل المساعدة نجد الآتي:

▪العوامل الذاتية:

تعتبر كمحفز أساسي لصناعة المثابرة في ممارسة أي نشاط مهني أو حرفي، خاصة في مجال النشاط المقاولاتي الذي يسعى من خلال ممارسته محاولة تحقيق هدف معين، والإعتماد على الذات، إذ يعتبر من العوامل المحفزة في مواصلة هذا النشاط، ما يؤكده تصريح المبحوثة رقم "**04**" في قولها:

> **"توفر ظروف تكون مـاديـة ومعنويـة، حـاجـة وحـدوخرة (أخرى) الثقـة عنـدهـا دور كبير، وتـاني تختـار فريق يكون كفء ومتفهم، ودعم lafamille**".(55 ســـنة، مســـتوى جامعي، متزوجة، تاريخ نشاطها:2009، روضة الأطفال).

في نفس السياق نجد تصريح المبحوثة رقم "**03**":

> **" تتكل على روحها ما تتســنى حتى واحد يعاونها، المرأةاللي يعاونوها ماتقد ديروالو"** (24ســـنة، مســـتوى ثانوي، غير متزوجة، تاريخ نشاطها:2017، صناعة الشموع).

من خلال تصريح المبحوثات، يتضح بأن العامل الذاتي له دور في حياة المرأة المقاولة ويظهر ذلك من خلال ثقتها بذاتها أولا، وكذا عند توفر الظرف المادي المساعد لها ثانيا، الذي يسمح لها بتوسيع مشروعها وإنجاحه من خلال مهارتها في كيفية الإستفادة منه، وفي كيفية دمجه في المشروع.

- **الصبر كسمة مهمة في المقاولة:**

إذ يعني قدرة التحمل والتكيف والعمل المستمر، وكذا الإصرار للوصول إلى المبتغى، مع إدراك سير الأمور، ما يؤكد عليه الباحث **سعيد حيدر** في تعريفه للصبر بأنّه "عبارة عن قدرة التحمل المواقف والظروف الصعبة والسيطرة على الدوافع والرغبات، وتحمل الإنتظار، ومواجهة المشكلات والمواقف الصعبة بهدوء"[1]، هذا ما وجدناه في تصريح المبحوثة قائلة:

"...**ليق تصبروماشي غيرتخدم وصاي**"(25سنة، مستوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2022، الديكور الخارجي).

من خلال تصريح المبحوثة، نجد بأن الصبر أحد أسباب النجاح، ذلك لأنه يتطلب تأني في ممارسة العمل، ويتطلب أيضا وقت وجهد ومثابرة، فكل إنجاز عظيم يحتاج إلى وقت وسعة الصبر.

- **التنظيم والتفرغ للممارسة العمل المقاولاتي:**

يقصد بذلك تخصيص الوقت بشكل منظم وفق النشاط الممارس ومتطلباته، الذي يتماشى مع أداء المقاولة ليسهل صيرورة إنجاز العمل المطلوب، هذا ما نجده في تصريح المبحوثة قائلة:

[1]- عبدالله مناحي هديب القحطاني، سمة الصبر وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية، "**مجلة البحث العلمي في التربية**"، المجلد22، العدد 02، 2021، ص85.

"...يكون إســـتقرار، وتنظمي وقتـك، كلشــيء يجيـك بالسّـاهل"(24 سنة، مستوى جامعي، غير متزوجة، تاريخ نشاطها 2024، صناعة مواد التجميل).

من خلال تصـريح المبحوثة، نجد بأن تنظيم الوقت والأمور، وخلق بيئة تسـاعد وتتماشـى مع هذا التنظيم تعود على أداء المرأة المقاولة بالأفضل وتكون بشكل فعال وبكفاءة عالية.

- **المثابرة على النجاح:**

هي أول قاعدة وسر للنجاح، هي الرغبة المشتعلة التي تجعل الفرد يصل لأبعد حدود النجاح مع الإصرار وعدم التوقف، والمقاولة تحتاج هذه الممارسات السلوكية لتستمر في طريق عملها؛ لأنها تعتبر محركا أساسيا لتجسيد مشروعها في الواقع، يتضح هذا من خلال تصريح المبحوثة الآتي:

"تقرا وديرديبلوم، وماتخليش حتى عفســـة توقف قدامها"(50 ســـنـة، مســـتوى ثـانوي، مطلقـة، بـدايـة نشاطها:2024، صناعة الريزين).

يتضح من خلال تصريح المبحوثة، بأن المثابرة على الوصول والسعي تجعل من المرأة تتكون وتكون لديها معارف لتستغلها وتتعلم متى توظفها، وكذلك لا تجعل أي عائق يقف أمامها أو تسمح له بأن يؤثر عليها، بل تكمل مسيرة مشوارها لتصل إلى تحقيق هدفها.

- **الموقع الجغرافي:**

هو مصـطلح يقصـد به المكان المحيط أو المنطقة التي يعيش فيها مجموعة من الأفراد، وتتوفر فيه كل متطلبات وإحتياجاتهم، إن الموقع الجغرافي شـيئا أسـاسـيا في المقاولة، فهو يعد بوابة نحو النجاح، ويتضـح ذلك من حيث سـهولة التنقل للحصـول على المواد الأولية والوسـائل المساعدة على الإنتاج الخاص بالنشاط المقاولاتي الممارس:

"Localisation تاعك تكوني ســاكنة في la ville وعندك
بزاف حوانت وعندك les choix que je toi c'est une plus
pour toi انا ال porfum مانشــريهمش قاع من بلاصــة وحدة
parce que je me déplace je peux me déplac نقطع كامل
بـلايـص j'ai pas un probléme تـروحـلـك une journée
maisتشري كلش déplacementيعاون بزاف"(28سنة، مستوى جامعي، متزوجة، تاريخ نشـــاطها:2024، صـــناعة المعطرات ولوازم الاستحمام).

وفي نفس السياق تصريح المبحوثة رقم"**07**":

"يليق تكون في بلاصة تبغيها"(25سنة، مستوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2022، الديكور الخارجي).

من خلال تصــريحات المبحوثات، يتبين أن ضــرورة إختيار الموقع الجغرافي بعناية جد مهم، للحصــول على المواد الأولية للنشــاط الممارس بســهولة، وكذا الحصــول على مواد ذات جودة عالية ترفع من الإنتاج،مما يســاعد على تقليل التكاليف والمصــاريف، وإكتســاب الوقت ويساعد أيضا في نمو المشروع.

- **الدعم العائلي:**

يعتبر حاجة مهمة للمقاولة، يكون من خلال الحوافز المادية والمعنوية، والعائلة هي التي تؤمن بالفرد، وتجعله يتقدم أكثر، كما يعمل الدعم العائلي على تحقيق التوازن النفسـي والعاطفي للفرد، ويعتبر كذلك الطاقة والمحرك ومصدر القوة، ويتضح هذا في قول المبحوثة:

"دعم العائلي بزاف حاجة مهمة"(28ســـنة، مســـتوى جامعي، متزوجة، تاريخ نشـــاطها:2024، صـــناعة المعطرات ولوازم الاستحمام).

في نفس السياق المبحوثة رقم"**03**":

"كي يكون الدعم العائلي...كل شـيء يجيك بسـاهل"(24 سـنة، مسـتوى جامعي، غير متزوجة، تاريخ نشـاطها 2024، صناعة مواد التجميل).

وكذلك المبحوثة رقم"**05**":

"المحيط يا يحطمك يا يعاونك"(43 سـنة، مسـتوى جامعي، متزوجة، بداية نشـاطها:2024، شـكولاطة بلجيكية).

من خلال تصريح المبحوثات، يتبين بأن الدعم العائلي مصدر دعم وسند وقوة لهن، كما يعزز شبكة العلاقات بين العائلة والمقاولة ويصبح نوع من التضامن والمساندة، إذ يعتبر كذلك من أسس الدعائم الاجتماعية، فبفضله إما تنجح أو يصبح عائقا أمام المقاولات.

▪توفر رأس المال:

إن المال يعد المصدر الأول والركيزة الأساسية للمشروع، وجوده يعني الإستمرار،عدمه يعني التوقف، ويقصد به تجميع أو تخصيص مبلغ من المال لغرض إنشاء مشروع، يكون هذا المال الموفر ناتج من المدخرات الشخصية أو التمويل، ويتضح في قول المبحوثات قائلات:

"راس المال انا malgré عندي mon propre projet بصح نخـدم في بلاصـة خلاف علاه parce que projet تـاعي دراهمو مانتوشـيهاش راني n'invester نعاود àchaque fois قد ماكان عنـدك دراهم كتركلمـا تشـري كتركلمـا تربحي كتر دراهمي دايمـا نعاود investissement في"projet(28سنة، مستوى جامعي، متزوجة، تاريخ نشـاطها:2024، صـناعة المعطرات ولوازم الاستحمام).

في نفس السياق تصريح المبحوثة رقم"**05**":

"يليق يكون عندك راس المال تاعك وحدك، مايليقش تتسلفي تقعدي غيرتردي"(43 سنة، مستوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2024، شكولاطة بلجيكية).

يتضح مما سبق ذكره بأنّ طريقة توفير المال تكون عن طريق ضمان دخل من عمل وإعادة إستغلاله في تسيير المشروع، وتوفير سيولة المال يكون من خلال إعادة إستعمال الأرباح، بمعنى تدويره في المشروع بطريقة ذكية لتحقيق الأرباح أكثر.

▪الشغف الذاتي للنشاط والحرفة:

إن الشغف إتجاه شيء ما يعني الإهتمام، سواءا كان حول نشاط أو هواية أو حرفة ما، حيث أن الدافع الداخلي نحو مهارة ما يحولها إلى إبداع مجسد، والحرفة هي الأخرى عبارة عن مهارة، ويعرف الشغف الذاتي على أنه "ميل قوي نحو نشاط يحبه الناس ويجدونه مهما ويستثمرون فيه الوقت والطاقة"[1]:

"يليق تكون منظمة، وتبغي شراهي دير، ومتفرغة غير لخدمتها"(23 سنة، مستوى جامعي، غير متزوجة، بداية نشاطها:2020، صناعة الكيك).

يتبين من خلال هذا التصريح بأنّ الشغف نحو حرفة ما يدفع بالمقاولة أن تبدع، وتجسد ابداعها على أرض الواقع، هذا راجع إلى الإهتمام، والتعلق بمجال حرفي ما.

9.الوسائل والآليات المستخدمة في التعريف بالنشاط المقاولاتي:

بعد التطور الذي توصل إليه مجتمع اليوم بسبب التطور التكنولوجي، بإعتباره أداة قوية تستعمل في كل المجالات، ذلك لأنها أيضا أداة مساعدة ومسهلة، وأصبحت كذلك تجمع العالم كأنه قرية صغيرة، بالاعتماد على مجموعة من الوسائل من بينها مواقع التواصل الإجتماعي، هذه

[1]أسماء محمد السيد لطفي،الشغف البحثي كمنبئ بالحيوية الذاتية والسلوك الإستباقي، **"مجلة العربية للقياس والتقويم"**، المجلد 05، العدد 10، 2024، ص03.

المواقع عبارة عن شبكة معلوماتية تصل وتوصل بين الأفراد، تستعمل كذلك لتحقيق الغايات، ويتبين ذلك في الجانب الإقتصادي، حيث تساعد في ترويج وطرح المنتجات عبر الصفحات لتصل لأغلب المستهلكين حول العالم، بمعنى أنها سوق تجاري إلكتروني مساهم، وهذا ما أكدت عليه المبحوثات بتصريحاتهن:

❖مواقع التواصل الإجتماعي:

إنّ تطور مواقع التواصل أعطى لمستخدميها فرصة كبيرة في سهولة التواصل مع الآخرين، من خلال سرعة التواصل بين المنتجين، مما سهل عملية الترويج في العصر الحالي لمختلف المنتجات، بإعتباره عملية تحقيق أهداف التسويق السريع، عن طريق إستخدام تكنولوجيا الإتصالات التسويقية، مما جعل منها ضرورة حتى أصبحت سببا في نجاح العديد من المشاريع، خاصة بالنسبة للمقاولات فهي وسيلة حتمية ضرورية لهن من حيث ترويج أعمالهن، ومنحهن فرصة التعريف بمنتجاتهن لتصل لكافة المستهلكين، وكذا التعريف بنشاطهن، يتضح ذلك من خلال تصريح المبحوثات الآتي:

"**يوتيوب، فايس بوك**" (24سنة، مستوى ثانوي، غير متزوجة، تاريخ نشاطها:2017، صناعة الشموع).

في نفس السياق المبحوثة رقم"**03**":

"**Les réseaux sociaux**"(24 سنة، مستوى جامعي، غير متزوجة، تاريخ نشاطها 2024، صناعة مواد التجميل).

كذلك المبحوثة رقم"**02**":

"**Lapublicité**"(28سنة، مستوى جامعي، متزوجة، تاريخ نشاطها:2024، صناعة المعطرات ولوازم الاستحمام).

كذلك المبحوثة رقم"**05**":

"**عندي page فالفيسبوك والانسطا**"(43 سنة، مستوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2024، شكولاطة بلجيكية).

في نفس السياق المبحوثة رقم"**06**":

"**Les réseaux sociaux وتسويق**"(29 سنة، مستوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2020، خياطة).

من خلال تصريحات المبحوثات، يتبين أن مواقع التواصل الاجتماعي بكل أنواعها لها دور وأهمية كبيرة في المجال الإقتصادي، خاصة في تحقيق الربح المادي، يتضح ذلك من خلال مساهمتها في ترويج وتسويق المنتجات لتصل لأغلب المستهلكين وزيادة الأرباح.

❖**النشاطات والخدمات المقدمة في بعض المؤسسات:**

"**نشاطات والخدمات لي نقدموهم في الروضة**"(55 سنة، مستوى جامعي، متزوجة، تاريخ نشاطها:2009، روضة الأطفال).

من خلال تصريح المبحوثة، يتبين أن النشاطات المقدمة والخدمات: كالمعاملة الممتازة داخل الروضة كانت سببا في ترويج المنتج، العامل المساعد والمساهم في نجاح العمل، يتضح

هذا في إعجاب الأولياء بالنشاطات المقدمة، مما يجلب إقبال الأولياء ويجعلهم يضعون أطفالهم في أيادي آمنة، واتساع دائرة الثقة بيننا وبين الزبون.

10. أهم صعوبات المرأة المقاولاتية بالميدان:

تواجه النساء المقاولات العديد من الصعوبات في بداية نشاطهن، إذ تختلف كل صعوبة مقاولة وتجربتها عن أخرى، حيث لا يوجد مشروع لا يواجه عرقلة، ويمكن حصرها في تحديات مالية وقانونية، قيود إجتماعية، نقص الخبرات في كل ما يخص المشروع، وكتوضيح أكثر من خلال تصريح المبحوثات تتضح أهم الصعوبات التي واجهنها في الآتي:

•**قلة توفر رأس المال الكافي**، ورأي الآخرين غير الداعم، هذا ما أكدته المبحوثة في قولها:

"بديت من زيرو، بزاف صـــوالح فاتو عليا، باطاييت مهم باش ننجح، كي بديت نخدم تســلفت مكانش عندي مانكذبش عليك، كانو يقولولي هذا شــكيل ويهدرو مكانش ماتلقي خوتك يدعموك غيرلي يطيح لك الموال أّي إنســان تبانله راك تشــكل"

(24ســـنـــة، مســـتوى ثـانوي، غير متزوجـــة،تـــاريخ نشاطها:2017، صناعة الشموع).

من خلال قول المبحوثة، يتضح بأن الصعوبات التي واجهتها في مشروعها كانت عبارة عن مرورها بفترة صعبة تمثلت في ظروف عائلية، بالإضافة إلى إفتقارها للمال، وعدم الخبرة، وكذا مواجهة الآراء السلبية للأفراد بغرض تحطيم معنويات المرأة، والتقليل من عملها، حسب المبحوثة عانت وواجهت الكثير من الصعوبات للوصول إلى ماعليه اليوم.

•**عدم توفر المسوقون لمنتجات والمعنيين لمشروعك**، هذا مابينته المبحوثة في قولها:

"تبداي تحوســي على لLes fournisseurs زيد شــغل لي روحلو يبخلني، ســقســيت بزاف ف les pages واحد مايقدر يعاونك، واحد ما يمد لك سر تاعه"(28سنة، مستوى جامعي،

متزوجة، تاريخ نشاطها:2024، صناعة المعطرات ولوازم الاستحمام).

من خلال قول المبحوثة، يتضح أن الصعوبة التي واجهتها هي عدم وجود مسوقين لمنتجها مع صعوبة الحصول على المعلومات في مجالها، وعدم توجيهها توجيها حسنا، مما شكل لديها نقص الخبرة في تعاملها مع المنتوجات والمنتجين.

- **عدم الإلمام بالأساسيات القانونية والتسويق الإلكتروني**، التخوف من عدم النجاح ونقص الخبرة، هذا ما أكدته المبحوثة قائلة:

"ماكنتش نعرف بزاف في الصوالح تاع القانون والتجارة، سيرتو الإلكترونية"(24 سنة، مستوى جامعي، غير متزوجة، تاريخ نشاطها 2024، صناعة مواد التجميل).

من خلال تصريح المبحوثة، يتضح بأنها واجهت بعض العراقيل التي تمثلت في نقص معرفتها بالجوانب القانونية التي تحتاجها في معاملاتها التجارية وفي تسيير عملها، وكذا نقص الخبرة في التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بمعنى عدم معرفة كيفية الترويج للمنتجات لتصل للمشترين، هذه الصعوبات بالنسبة لها جعلها تتخوف من أن تصل لدرجة النجاح المطلوب.

- **التفوق من عدم النجاح ونقص الخبرة**، هذا ما وجدناه عند أغلب المبحوثات:

"كي انطلقت في مجال بلا ما نكون نعرف من قبل خبرة ناقصة"(55 سنة، مستوى جامعي، متزوجة، تاريخ نشاطها:2009، روضة الأطفال).

وفي نفس السياق تصريح المبحوثة رقم" **05**":

"المحيط، زيد كل شيء غالي،بديت عام، وعاودت حبست وعاودت قلعت، العرب تاعنا مايقدرش خدمتك مع produis

غالي ماشـي تع الجزاير، وزيد تغلطي في درجة وحدة تخسـرلك شـوكولا ديري واش ديري، زيد سـت حبات تديلك كامل la journée"(43 سـنة، مسـتوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2024، شكولاطة بلجيكية).

في نفس السياق تصريح المبحوثة رقم"**09**":

"مرة الأولى باينة تخدمي شـويا عوج، ومن بعد مع الوقت تتعلمي وترجعي خير و خير، ماتكونش عندك خبرة مكانش لي يعلمك، يليق تغلطي وتزيدي تعيي بزاف شغل جهد ديري بوسيبل تاعك باه تبيني خدمتك"(26 سـنة، مسـتوى جامعي، غير متزوجة، بداية نشاطها:2023،صناعة الورد).

وكذلك تصريح المبحوثة رقم "**10**":

"في البداية تكوني جديدة فالدومان، مع تكوني صـغيرة ...شـغل يقللو منك ومن خدمتك، وخدمتك ما تتباعش بلخف (بسـرعة)، وما يمدولكش المجال باش تبيني روحك، بصـح هاذو صـعوبات هي لي تزيد منك، وتخليك تقدمي كثر"(23 سـنة، مسـتوى الجامعي، غير متزوجة، بداية نشـاطها:2020، صناعة الكيك).

من خلال قول المبحوثات، يتضح بأنهن واجهن عدة صعوبات في بدايتهن من خلال نقص الخبرة في الصناعة والإنتاج، ومع مرور الوقت حاولت المبحوثات تطوير أنفسهن عن طريق المحاولة مرارا وتكرارا لإتقان العمل، برغم من غلاء المواد الأولية إلا أنهن إستمرينا في تقديم الجهد وإتقان العمل، ومع ذلك لم يتم تقدير عملهن ومجهوداتهن المقدمة، إلاّ أن هذه الصعوبات لم تقلل من هن أو تكن أمامهن عائقا، بل بالعكس كانت بالنسبة لهن دافعا نحو التقدم، والتشجيع على تقديم الأكثر فالأكثر، وإنتاج منتجات ذو جودة.

•**بعض المشاكل العائلية**، ما يتضح في قول المبحوثة الآتي:

"**كي بديت مشـروعي كانوا عندي مشـاكل عائلية، هي كانت العائق تعي، زوج مسيطر**" (50 سنة، مستوى ثانوي، مطلقة، بداية نشاطها:2024، صناعة الريزين).

من بين الصعوبات التي واجهتها المرأة المقاولة حسب هذا التصريح الحواجز العائلية، كعوائق لها، تمثلت في بعض المشاكل والظروف العائلية: كسيطرة الزوج، منعه لممارسة الزوجة نشاطها المقاولاتي، مما جعلها في بعض الحالات تقع فريسة الطلاق المفروض عليها بسبب عدم السماح لها من قبل الزوج بممارسة نشاطها المقاولاتي، وطلاقها في هذه الحالة بالنسبة لها كان كمهرب لتكون لها الحرية في ممارسة نشاطها الذي يمكنها من تلبية رغباتها ومتطلباتها المعيشية وإعانة عائلتها.

•**غلاء المادة الأولية**، هذا ما أكدته المبحوثة قائلة:

"...**المـواد الأولـيـة غـالـيـة،تـعـرفي حـوايـج الـقـاطـو وليفرور...**"(23 سنة، مستوى جامعي، غير متزوجة، بداية نشاطها:2020، صناعة الكيك).

من خلال تصريح المبحوثة، يتبين أن صعوبة الحصول على المواد الأولية للإنتاج راجع لسبب غلاء المواد، بمعنى أن القدرات الشرائية لا تكفي للحصول على هذه المواد، هذا ينعكس بالسلب على العوائد المالية، ولإسترجاع حقها يؤدي إلى إرتفاع ثمن المنتج، مما يجعل المستهلك يتراجع في الطلب أو شراء المنتج.

المرأة المقاولة ومساهمتها في تحقيق التنمية المحلية:

يعتبر مفهوم النشاط بكونه ظاهرة في حياة الإنسان، يتمثل في أنه مجموعة من الأعمال التي يمكن القيام بها عن طريق الأفراد التي تتجسد في نشاط ما، ومن بين الأنشطة التي يمكن

القيام بها النشاط المقاولاتي الذي يرتبط بكونه عملا يحمل فيه الفرد كفاءته وقدراته في تطبيق فكرة ما في الواقع، ومحاولة الترويج لها عن طريق وسائل وطرق لتصل إلى كافة المستخدمين والمستهلكين. من هذه الوسائل الوسائل الإتصالية، حيث أنّ لها دور مهم في التعريف بالمنتج المقدم من قبل المرأة المقاولة، وهذا التعريف من شأنه جعل المنتج يساهم في التنمية المحلية، من خلال الخدمات التي يقدمها عن طريق عرضه بالسوق أو المشاركة في رفع مستويات الإنتاج والإنتاجية بالنمط المقدم في النشاط المقاولاتي لهؤلاء النسوة.

❖ النشاط المقاولاتي وتحقيق التنمية المحلية:

تعتبر السوق المحلية فضاء من الفضاءات العمومية التي يقوم أساس نشاطها على ما يتم عرضه به قصد التسويق، إذا إنطلاقا من المنتج المقدم من هؤلاء المقاولات يتم تغطية هذه السوق بالمنتج الذي يجعلها أكثر فعالية للسوق الوطنية، إذ تتخذ التنمية المحلية عدة صور وأشكال، خاصة إذ ما قمنا بربطها بالمجال المقاولاتي، وفي الآتي سنوضح هذه الأشكال:

✓تسويق المنتج المحلي:

يكون عن طريق ترويج المنتج بطريقة إستراتيجية تستهدف الأفراد بهدف جذب العملاء، ما أكدته المبحوثة رقم"**01**" في تصريحها:

"يشـــروعليا حتى من برا (خارج)الولاية، وعيطولي في بزاف بلايص (أماكن) نعرض ســـلعتي الحمدلله تتمشـــى"(24ســـنة، مســـتوى ثانوي، غير متزوجة، تاريخ نشـــاطها:2017، صناعة الشموع).

وفي نفس السياق المبحوثة رقم "**05**":

"Sincérement je pense pas parce

que produit تاعي داخل فالكماليات"(43 ســـنـة، مستوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2024، شكولاطة بلجيكية).

من خلال قول المبحوثتين، يتبين بأن المنتج جودته هي من تسوّق له، إذ يمكن أن يصل إلى خارج المحيط المحلي، كذلك حســـب طبيعة المنتج إذا كان من الأســـاســـيات أو الكماليات، وقدرة الفرد الإستهلاكية وفي حاجته لإستعمالاته.

✓**مشاركة النشاط في خدمة الفاعل الإجتماعي وبعض فئات المجتمع:**

كون أن بعض الأنشطة المقاولاتية لا تحمل دائما الطابع الإقتصادي وسلعة مادية، بل تكون في شكل خدمات تقدم لفئة إجتماعية معينة مثل ماهو الحال عند المبحوثتين:

"واه كونا نقطة الإنطلاقة تع تلاميذ، في الحياة المدرســية نمهدو له طريق باش في المســتقبل قادريكون طبيب،تاجر،هذا شـي طبعا يســاهم في الســوق"(55 ســنة، مســتوى جامعي، متزوجة، تاريخ نشاطها:2009، روضة الأطفال).

في نفس السياق تصريح المبحوثة رقم "**09**":

"نوعـا مـا تنجمي تقولي واه، في المناســبات كما الخطبة في soutenanceطلبية تكون بزاف"(26سنة، مستوى جامعي، غير متزوجة، بداية نشاطها: 2023، صناعة الورود).

من خلال تصريح المبحوثتين، نجد بأن الخدمات المقدمة أو السلعة المنتجة بإختلافها في كلتا الأحوال نجدها تســـاهم ولو بالقليل، أي لها دور يعود على الفرد وعلى إســـتعمالاته وإحتياجاته.

✓**تغطية السوق المحلية بالمنتج**، يكون هذا عن طريق توفير المنتج في السوق بغرض تلبية المستهلكين، ويبين ذلك في تصريح المبحوثات:

"فترة العيد خدمنا، تجار كامل كانوا يجو عندنا، داو علينا تنجي تقولي لبسنا نص شعب"(29 سنة، مستوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2020، خياطة).

في نفس السياق تصريح المبحوثة رقم"**07**":

"demane هذا لي نخدمو فيهم...بسيف عليه دايرإسم فالسوق"(25سنة، مستوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2022، الديكور الخارجي).

وكذلك المبحوثة رقم"**10**":

"...لبت متطلبات زبائن، سيرتو في المناسبات خدمتي تتمشى..."(23 سنة، مستوى جامعي ، غير متزوجة، بداية نشاطها:2020، صناعة الكيك).

من خلال تصريح المبحوثات، نلاحظ بأن المنتجات المقدمة جعلت لنفسها مكانا في السوق المحلي، ذلك من خلال أنها تساعد وتسهل وتساهم في تلبية إحتياجات الأفراد، وكثرة الطلبات عليها جعلها تكتسح السوق التجارية المحلية للمنطقة.

✓المشاركة في تكوين رأس مال علائقي مع مقاولين ومقاولات أخريات:

إن تكوين العلاقات داخل العمل أو نشاط له دور وأهمية كبيرة في زيادة القدرة على إكتشاف الثقافات والمعلومات والتعاملات التي يمكن لها أن تكون دعما وهدفا في تطوير العمل، ما أكدته المبحوثة قائلة:

"...تعاملت مع نسا ورجال قريت وبعت"(50 سنة، مستوى ثانوي، مطلقة، بداية نشاطها:2024، صناعة الريزين).

من خلال قول المبحوثة، نلاحظ بأن المعاملات التي تكون ناتجة عن الممارسات المقاولاتية، تشكل علاقات وروابط تجارية وإجتماعية تعزز قدرة ومكانة المقاولات في المجتمع، وكذلك ينتج عنها تبادلات مشتركة تسمح بالبقاء على التواصل المستمر.

✓**الإنتشار الواسع عبر المشاركة في الفعاليات المحلية والوطنية من خلال المشاركة في المعارض الخاصة بعرض المنتجات**، التي تعد وسيط بين المقاول والجمهور، ووسيلة فعالة لتسويق المنتج، هذا مايتضح في قول المبحوثة رقم "**01**":

"...سلعتي نعرضت في بلايص بزاف، وتمشات في المعارض، حتى وصلت ناس برا الولاية، خدمتي وين نروح نصيبها دارت بلاصتها فلmarché""(24سنة، مستوى ثانوي، غير متزوجة، تاريخ نشاطها:2017، صناعة الشموع).

نلاحظ من هذا التصريح بأن عرض السلع في المعارض له دور أيضا في ترويج والتعريف بالمنتج، مما يشكل فضول الأفراد في إعادة تجربته، ويسمح أيضا بالإستثمار فيه بالشراء وعرضه في السوق.

✓**المساهمة في حل أزمة توفير المنتج بالأسواق:**

"...سلعة تاعي تنجمي تقولي لبات وحلت مشاكل نص سوق malgré حاجة جديدة" (43سنة، مستوى جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2024، شكولاطة بلجيكية).

من خلال تصريح المبحوثة، نلاحظ أنّ منتجها كان له أهمية في المجتمع، ذلك عن طريق تلبيته لإحتياجات الفرد، خاصة في المناسبات وبالرغم من أنه منتج جديد إلاّ أنه ساهم في حل أزمة بالمنطقة.

✓**تغطية إحتياجات العناصر الفرعية للسوق(الدكاكين والمحلات) هذا يساهم في إمتصاص أي عجز على مستوى توفر المنتج بالسوق المحلية**، ما بينته المبحوثة رقم"**06**" في تصريحها قائلة:

"... خدمتي راهِ تتمشى، نتعامل مع الحوانت، تجاريدو
عليا المنتوج انا نخدم وهوما يبيعو برا ..."(29 سنة، مستوى
جامعي، متزوجة، بداية نشاطها:2020، خياطة).

من خلال تصريح المبحوثة، نجد بأن منتجها سد فراغ الطلب والعجز في فترة إغلاق الإستراد من الخارج في مجتمعها المحلي، بمعنى أن المنتج إكتسح السوق في تلك الفترة، مما جعل إقبال العديد من المشترين والبائعين يتوجهون نحو منتجها بشكل كبير.

إنطلاقا من تصريحات المبحوثات وجدنا أن الإستثمار في أي نشاط مقاولاتي يقوم على حيوية التسويق والمنتج بالسوق المحلية، إستنادا لمجموعة الوسائل الإعلامية كداعم مهم، إضافة إلى جانب المشاركة الفاعلة لمنتج النشاطات المقاولاتية في تحقيق التنمية المحلية من خلال عدة مؤشرات متفاعلة فيما بينهما من أهمها:

المشاركة في المعارض، تغطية السوق المحلية، خدمة الفاعل الإجتماعي من خلال تزويده بالمنتج المحلي، هذا النوع من أنواع التشجيع للنشاط المحلي، وأساس المشاركة الفاعلة في تحقيق التنمية المحلية يمكن في شبكة العلاقات الإجتماعية، وفكرة التواصل بين كل من الأجهزة الداعمة للمقاول، وبين المقاولين فيما بينهم، ومع باقي مؤسسات المجتمع والفئة الموجه لها المنتج، هذا الأخير تنوعه وقابلية توزيعه وتقبله من قبل الجمهور يؤدي إلى زيادة الإقبال عليه، مما يشجع المقاول على الإبداع والإبتكار في ميدان عمله ثم المساهمة المستمرة بالتنمية المحلية.

خلاصة الفصل:

إذن انطلاقا مما سبق ذكره، نجد بأن ظهور المقاولاتية قد اقترن بجملة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها العالم ككل والجزائر خاصة، تعتمد هذه الممارسة القائمة على الإبداع والابتكار والتعاون والاشتراك بين كل من الفرد والجماعة والحكومة، في ظل إستراتيجية طويلة ومتوسطة وقصيرة المدى بهدف إحداث نمو وتقدم اجتماعي، يساهم في عملية تطور المجتمع، انطلاقا من التسيير العقلاني للموارد البشرية كمصدر جد مهم في تحقيق التنمية المستدامة، لتصبح بذلك المقاولاتية ليس مجرد تصور أشياء مجردة بقدر ما هو وحدة عملية وبناء تنظيمي موجه لفئة اجتماعية ذات روح الإبداع والابتكار وروح المبادرة، وتحمل

المســؤولية والمخاطر التي تواجهها على أرض الواقع، والمرأة المقاولاتية كتجربة ممارســة لفعل المقاولاتية فتح لها هذا الأخير آفاق صنعت من عوالم العوائق تحديا حقيقيا لها من أجل تمكينها اجتماعيا والمشاركة الفعلية في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة، وحتى التنمية المحلية التي تعد وجهة إستراتيجية تسعى لها كل المجتمعات قاطبة.

خاتمة عامة

خاتمة عامة:

أصبحت اليوم المرأة تحاول إثبات ذاتها بتحقيق ذاتها الاجتماعية عن طريق إنتاج شيء ملموس مادي خاص بها، في إطار بناء هويتها الاجتماعية عن طريق ممارسة بعض الأنشطة منها نشاط المقاولة من أجل تعزيز مكانتها بالمجتمع أكثر فأكثر، ودخولها حيز ممارسة أكثر من دور اجتماعي واحد كنوع من أنواع التحدي وإثبات كيانها الاجتماعي.

إذن فمن خلال دراستنا الميدانية التي قمنا بها حول" **دور المرأة المقاولة في تحقيق التنمية المحلية**"، تبين لنا أن معظم الأسباب والعوامل التي تؤدي بالمرأة المقاولة لممارسة النشاط المقاولاتي هي: أن يكون لها عملا خاص بها، وكذا الرغبة في إثبات الذات، وتحقيق الإستقلالية، فنجاحها لا يقتصر فقط على تحقيق الإستقلال المادي، بل أيضا يعمل على تعزيز مكانة المرأة وتشجيع النساء على التحرك نحو إنشائهن لمشاريع مقاولاتية أيضا. لكن بالرغم من ذلك فالمرأة المقاولة تتسم بمجموعة من الصفات التي تميزها عن باقي نساء المجتمع، تعمل باستمرار على مواجهة مختلف الصعوبات الإجتماعية والمادية لتحقيق نوع من التنمية المحلية، كعنصر فاعل بحياة أي مجتمع من المجتمعات، وكذا تلبية متطلبات أفراد المجتمع ككل. إضافة إلى اختلاف تمثلاتها لفعل المقاولة ولذاتها من جهة أخرى، في إطار ما تمارسه من تنوع في نشاطها المقاولاتي الذي صنع حقيقة وجودها الاجتماعي في ظل العديد من العوائق.

1.نتائج الدراسة:

في ظل محاولة فهم وتحديد من هي المرأة المقاولة، وإنطلاقا من توضيح دورها في تحقيق التنمية على المستوى المحلي، ومختلف المساهمات التي تقدمها كمقاولة، وبالإعتماد على أسس المقاربة السوسيولوجية التي تم تبنيها بموضوع الدراسة، ومن إفتراض هذه النظرية، أن الدور الذي يمكن أن يقوم به الفرد يجعله يكتسب مكانة إجتماعية، و إندماج الفرد وتكيفه مع محيطه يجعله فاعلا إجتماعيا مساهما في تحقيق نمو واستمرار مجتمعه، مما يسمح بتحقيق

تكاملا وتماسكا ضمن وحدة إجتماعية متفاعلة، بالإضافة إلى تحقيق الإستقرار والتوازن في النظام الإجتماعي، وهذا راجع إلى أداء المرأة المقاولة في مجال تخصصها.

توضيحا لما تم عرضه في أدبيات الدراسة للموضوع، إتضح وجود شقين: **الشق الأول** انحصر في الدور الوظيفي للمرأة المقاولة، أما **الشق الثاني** يتمثل في مقدرة تعاملها مع مختلف تحديات محيطها الإجتماعي.

انطلاقا من دراستنا الميدانية، وبعد تحليل البينات المتحصل عليها من خلال المقابلات التي تم إجراءها مع بعض النساء المقاولات، وجدنا بأن لديهن تمثلات متباينة حول المقاولة والمرأة المقاولة معا:

_إن المقاولة تعني مشروع مستقل، هذا المشروع تبذل فيه المرأة جهد ذاتي يساعدها في تحقيق إستقلاليتها.

_المقاولة تعني الإعتماد على الذات، هذا الأخير الناتج عنه التقدم الذات في المجتمع، وصناعة قيمة إجتماعية تساهم في خلق مجال تفاعلي أساسه الإستقلالية الذاتية.

_المقاولة مهارة وحرفة معا، لأن النشاط المقاولاتي يقوم على مختلف المهارات التي يملكها المقاول.

_المقاولة تعني تحمل المسؤولية والتسيير الذاتي لأي مشروع إستثماري في مجال مزاولة النشاط المقاولاتي.

_المقاولة تعني تحقيق التقدم الذاتي، فمن خلال مزاولة النشاط المقاولاتي يتم تطوير الذات وتحقيق الإستقلالية المادية، والتخلص من التبعية للآخر في العمل، مما يساهم في تطوير وتقدم وضعية الممارس لهذا النوع من الأنشطة.

_المقاولة تعني نشاط يحتوي على العديد من المجالات، تقوم على الإستثمار الجيد القائم على توفر وتوفير بيئة عمل ملائمة ومناسبة لممارسة النشاط المقاولاتي.

_المقاولة وسيلة لتحقيق النجاح.

_المقاولة تعني الوسيلة والحل الأمثل لدخول المرأة عالم الشغل.

_المقاولة تعني مشروع ذاتي لإثبات التقدم الذاتي وإثبات نجاح الذات، مما يساعد في تعزيز القيمة الإجتماعية لمزاول هذا النشاط.

–المقاولاتية نشاط ذاتي، ومهارة إستثمارية لحرفة تثبت من خلالها المرأة مقدرتها الذاتية في تحقيق الإستقلالية والنجاح الذاتي، وتحملها لمسؤولية هذا العمل، ونشاط لا يقتصر على مجال واحد بل عدة مجالات.

أما عن تمثلات حالات الدراسة للمرأة المقاولة فكانت كالآتي:

_المقاولة هي إمرأة ذات تفكير وأفق واسع غير محدود، لا يقف إهتمامها فقط عند المكسب المادي(المال)، ومجال عملها يعتمد على الميدان أكثر.

_المرأة المقاولة إمرأة مثابرة، مثابرتها مرتبطة بهدف معين، تناضل من أجل الوصول إليه رغم كل الصعاب والتحديات التي تواجهها.

_المرأة المقاولة إمرأة مستقلة ذاتيا لديها بعض الصفات منها: التشبع الذاتي، الثقة بالنفس، إمرأة مكدة ومجتهدة.

_ المرأة المقاولة إمرأة تمتلك مساحة من الحرية في أداء عملها، تعمل على إستثمار كل وقتها، وهدفها تطوير ذاتها.

_المرأة المقاولة إمرأة مسيرة لمشروعها.

_المرأة المقاولة مثابرة تعتمد على حرفتها.

_المرأة المقاولة هي شخص مستقل، هدفها إثبات ذاتها وتطويرها، وصناعة كيانها الإجتماعي معتمدة على الملكية الخاصة لمشروعها، تسعى لتحقيق النجاح في مسار عملها.

_المرأة المقاولة هي إمرأة مبدعة في مجالها.

إنطلاقا من تصريحات المبحوثات يتضح لنا أهم صفات المرأة المقاولة، التي أهلتها لممارسة نشاطها المقاولاتي:

- الإستقلالية والمثابرة.
- تحقيق هدف ما والرغبة في النجاح.
- التشبع الذاتي.
- الثقة بالنفس.
- الحرية في إدارة عملها.
- مستثمرة لكل وقتها.
- الإبداع في العمل.

إذن إنطلاقا من تصريحات المبحوثات وجدنا أن الإستثمار في أي نشاط مقاولاتي يقوم على حيوية التسويق والمنتج بالسوق المحلية، إستنادا لمجموعة الوسائل الإعلامية كداعم مهم، إضافة إلى جانب المشاركة الفاعلة لمنتج النشاطات المقاولاتية في تحقيق التنمية المحلية من خلال عدة مؤشرات متفاعلة فيما بينهما من أهمها:

المشاركة في المعارض، تغطية السوق المحلية، خدمة الفاعل الإجتماعي من خلال تزويده بالمنتج المحلي، هذا النوع من أنواع التشجيع للنشاط المحلي. وأساس المشاركة الفاعلة في تحقيق التنمية المحلية يمكن في شبكة العلاقات الإجتماعية، فكرة التواصل بين كل من الأجهزة الداعمة لمقاول وبين المقاولين فيما بينهم، وبين باقي مؤسسات المجتمع، والفئة الموجه لها المنتج، هذا الأخير تنوعه وقابلية توزيعه وتقبله من قبل الجمهور تؤدي إلى زيادة الإقبال عليه، مما يشجع المقاول على الإبداع والإبتكار في ميدان عمله ثم المساهمة المستمرة بالتنمية المحلية.

2.تفسير النتائج والفرضيات:

بالنسبة **للفرضية الأولى** التي تمحورت حول "**من أهم محددات المرأة المقاولاتية المستوى التعليمي والموقع الجغرافي**" ، فقد تحققت إنطلاقا من البيانات المتحصل عليها، حيث إتضح بأن للمستوى التعليمي دورا وأهمية في ممارسة النشاط المقاولاتي، يتمثل في عملية تسيير النشاط والتحكم فيه من خلال محاولة استثمار المعارف السابقة في هذا المجال، التي تأتت عن طريق تعلمها أو البحث في تفاصيله، أما بخصوص الموقع الجغرافي فهو محددا مهما هو الآخر يسمح لها بالإختيار وسهولة انتقاء المادة الأولية لنشاطها الممارس، وتفقد جديد نشاطها من خلال سهولة وحرية التنقل.

أما **الفرضية الثانية "يؤثر الوضع الاجتماعي والاقتصادي في فعالية النشاط المقاولاتي لدى المرأة المقاولة"**، فقد تحقق كذلك صدق هذه الفرضية؛ أي لا وجود لنشاط بدون عراقيل وتحديات، إذ يعد المال والمجتمع هم أحد أهم التحديات التي يمكن أن تكون بمثابة محفزا وعائقا في الوقت ذاته؛ لأن المال هو البداية أو يعتبر العجلة الأساسية في تحريك المشروع المقاولاتي، أما المجتمع فهو الداعم والدافع أو المثبط.

3.مناقشة نتائج الدراسة:

إختلفت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع دور المرأة المقاولة في تحقيق التنمية المحلية، حيث أن كل دراسة كان لها إتجاه معين في دراسة المرأة المقاولة. فمنها من ركزت على الجانب الجغرافي، ومنها ما ركزت على الجانب السياسي التنموي، في حين أن دراستنا تطرقت إلى دراسة دور المرأة المقاولة ومساهمتها في التنمية المحلية، حيث أن دراسة "**شلوف فريدة"(2008-2009)**، توصلت إلى رصد مختلف الجوانب المتغيرة في حياتها الإجتماعية، ومدى تأثير الوسط العائلي في نشاطها، وبإختيارها مجال ريادة الأعمال، بالإضافة إلى الإطلاع على دوافعها ونظرة المجتمع إليها، ومحاولة الكشف عن الصعوبات التي تواجهها وكيفية تعاملها معها، ونحن في دراستنا الحالية توصلت إلى أن وجود مختلف الدوافع التي أدت بها إلى الولوج للنشاط المقاولاتي، مع وجود تشابه في تعدد التحديات والصعوبات التي تواجهها المرأة، وكيف تتعامل معها في دراسة "**شلوف فريدة**" مع تحديات دراستنا.

إتفقت دراستنا مع دراسة الباحثة "**مانويلا أينو زوبيل**" "***MANUELA ENOW ZOBEL***" **(2024)**، حيث أنها ركزت على تمكين المرأة في العمل المقاولاتي، وتحديد الإستراتجيات والتدخلات التي يمكن تعزيزها، وكذا الخبرات والفرص المتاحة لهن، والتي تكون عن طريق خبرات سابقة في العمل، ودورات تكوينية يتلقينها في نشاطاهن فتعود بالفائدة عليهن، هذا ما تم ملاحظته في قول المبحوثات.

وفي ختام دراستنا نطرح التساؤل الآتي:

ما هي ميكانيزمات العمل المقاولاتي من أجل تحقيق تنمية محلية؟

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. الجودي محمد علي، 2015،" **دار المقاولاتية كآلية لترقية الثقافة المقاولاتية في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر"**، أطروحة دوكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر.
2. أحمد رافع، علي خلاف، الثقة بالنفس وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلبة معهد علوم، **"مجلة الممارسة الرياضية والمجتمع"**، المجلد 04، العدد 02، 2021، صفحات (56-49).
3. أسماء محمد السيد لطفي، الشغف البحثي كمنبئ بالحيوية الذاتية والسلوك الإستباقي، **"مجلة العربية للقياس والتقويم"**، المجلد 05، العدد 10، 2024، صفحات(91-01).
4. أوبختي نصيرة، وأخرون، دور الثقافة المقاولاتية في إنشاء المؤسسات المصغرة في الجزائر، **"مجلة العلوم الإقتصادية والتسيير والعلوم التجارية"**، المجلد 13، العدد 03، 2020، صفحات(744-758).
5. بن عروس محمد لمين، الدور والمكانة الاجتماعية في المجتمع، **"مجلة العلوم القانونية والاجتماعية"**، المجلد06، العدد04، 2012، صفحات(574-554).
6. توفيق خذري،**"المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المسارات والمحددات"**، ملتقى وطني حول واقع وأفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة حمة لخضر الوادي: الجزائر، 2013.
7. جبار سعاد، ناجي أمينة، تعليم المقاولاتي كأداة لبناء الروح المقاولاتية، **"المجلة الجزائرية للإقتصاد والتسيير"**، المجلد 14، العدد 01، 2020، صفحات(05-33).
8. جميل حمداوي، **من أجل تنمية مستدامة**، ط1، دار النشر:الأردن، 2017.
9. حياين سامية، مفهوم الحريات الإقتصادية بين المؤشر الإقتصادي والتكريس القانوني، **"مجلة السياسة العالمية"**، المجلد03، العدد02، 2019، صفحات(08-38).
10. رحماني إسحاق، جاب الله طيب، سوسيولوجيا المقاولة في الجزائر،" **مجلة دراسات في علم الإجتماع المنظمات"**، مجلد 01، العدد 03، 2014، صفحات5(13-106) .
11. رياحين رياض فاضل الشيخ عيسى، 2010، **"أثر أبعاد الريادة في أداء الأعمال الصناعية الصغيرة في العاصة عمان"**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإدارة والمالية العليا، جامعة عمان العربية.
12. سعد طه علام، **التنمية والمجتمع**، ط1، مكتبة المدبولي للنشر: القاهرة، 2006.
13. سلامي منيرة، 2007، **"التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر"**، رسالة ماجيستير، كلية العلوم الإقتصادية، جامعة قاصدي مرباح.
14. سهيل رزق دياب، **مناهج البحث العلمي**، مطابع جامعة القدس المفتوحة: فلسطين، 2003.

15.شريف مراد، شتراوي أمال، الإبداع والإبتكار مدخل لتعزيز الفكر المقاولاتي، **"مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية"**، المجلد01، العدد32، صفحات(226-236).

16.طالب حسين سهام، يعقوب محمد، الإطار المفاهيمي للتنمية المحلية، **"مجلة مالك بن نبي للبحوث والدراسات"**، المجلد 02، العدد 01، 2020، صفحات(10-20).

17.طويل آسيا، تيتام دليلة، "الأبتكار والإبداع في قطاع المقاولات دراسة التجربة الوطنية وتجارب الدولية رائدة"، **"مجلة الإبداع"**، المجلد09، العدد01، 2019، صفحات(112-128).

18.عبدالله أحمد علي محمد، العلاقة بين الدور والمكانة الإجتماعية، **"مجلة العلوم الانسانية والطبيعية"**، المجلد 02، العدد 05، 2021، صفحات(230-205).

19.عبدالله بن مسفر الوقداني، القيادة والبيروقراطية، **"مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية"**، المجلد01، العدد 20، 2018، صفحات(03-16).

20.عبدالله مسيود، عبد الرحمان قروي، المقاولة النسوية كدعامة أساسية لتحقيق التنمية المحلية، **"مجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الإقتصادية"**، المجلد 08، العدد 01، 2017، صفحات(85- 69).

21.عبدالله مناحي هديب القحطاني، سمة الصبر وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية، **"مجلة البحث العلمي في التربية"**، المجلد22، العدد 02، 2021، صفحات(119-76).

22.علي فلاح الزعبي، العوامل المؤثرة على الإبداع كمدخل ريادي في ظل إقتصاد المعرفة، **" مجلة أبحاث إقتصادية وإدارية"**، المجلد 05، العدد 02، صفحات(193-159).

23.فارس خالد، قيدوم أحمد، شروط ومعايير إختبار وتحديد حجم العينات الإحصائية، **"مجلة دراسات النفسية والتربوية"**، مجلد12، عدد01، 2019، صفحات(328-100).

24.فتحي بوخاري، أوقات الفراغ في المجتمع، **"مجلة السراجي التربية وقضايا المجتمع"**، المجلد 01، العدد 08، 2018، صفحات (169-179).

25.فقير حمزة، دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية لدى الأفراد، **"مجلة الإقتصاد الجديد"**، المجلد01، العدد 12، 2015، صفحات(136-117).

26.كواش خالد، بن قمجة زهرة، المقاولة النسوية في الجزائر، **"مجلة المناجير"**، المجلد 01، العدد 01، 2015، صفحات(47-27).

27.لقبي فطوم، **"المقاولة النسوية في الجزائر الفرص والعقبات"**، ملتقى وطني حول المقاولاتية ألية محورية لتنويع المنتجات الاقتصادية الوطنية الجزائرية (التحديات والافاق)، جامعة محمد بوضياف بتعاون مع مخبر الإستراتجيات والسياسات الإقتصادية: SPEA الجزائر، 2020.

28.لعلمي فاطمة، وأخرون، **"دور المقاولة النسوية في تطوير وتوزيع الإقتصاد المحلي"**، ملتقى وطني حول إشكالية إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة حمه لخضر الوادي:2017.

29.ليليا بن صويلح، مقاربة سوسيولوجية للظاهرة المقاولاتية، **"مجلة الباحث الإجتماعي"**، المجلد 13، العدد01، 2017، صفحات(470-459).

30.محمد سليم قلالة، المقاولة وريادة الأعمال في الوطن العربي قيادة وتنمية، **"مؤتمر منظمة المرأة العربية"**، المجلد 02 ، 2013.

31.محمد عقوني، **مهارات النجاح والتطوير الذات**، ط01، التربية الرقمية: الجزائر، 2025.

32.محمد نجيب بوطالب، مقدمة في علم إجتماع التنمية، **"مجلة الحوار المتمدن"**، العدد4694، 2015، صفحات(480-500).

33.محمود بوقطف، وآخرون، المقاولاتية ودورها في دعم سوق العمل للشباب الجامعي الجزائري، **"مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية"**، المجلد11، العدد03، 2019، صفحات(211-228) .

34.محمود محمد علي، **دور البلديات في عملية التنمية المحلية**، مؤسسة الحديث للنشر: لبنان، 2019.

35.مرابط عبد الحكيم، الإدارة العامة في الجزائر، **"المجلة الجزائرية للأمن والتنمية"**، المجلد 12، العدد03، 2023، صفحات(01-15).

36.مشنان بركة، **"برامج مرافقة المقاولة النسوية في الجزائر"**، ملتقى وطني حول المقاولة وريادة الأعمال النسائية في الجزائر: جامعة الجزائر، 2017.

37.مليكة طاهري، وآخرون، المقاولة النسوية في ولاية الشلف حسب وكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، **"مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة"**، المجلد 05، العدد 01، 2023، صفحات(95-86).

38.منى خالد عكار، أهمية بيئة العمل في تحقيق الإبداع الوظيفي، **" مجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات"**، المجلد 01، العدد11، 2020، صفحات (25-34).

39.مومنة موحاد، نور الدين بولعراس، تجربة المشروع المقاولاتي الحرفي عند المرأة الجزائرية، **" مجلة الحقيقية للعلوم الإجتماعية والإنسانية"**، المجلد21، العدد 04،2022، صفحات(363-391).

40.نبيل حميدشة، المقابلة في البحث الإجتماعي، **"مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية"**، المجلد04 ، العدد 08، 2012، صفحات (96-109).

41.نجاة شادلي، قراءات تاريخية لتطور الفكر المقاولاتي، **"مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية"**، المجلد11، العدد1، 2018، صفحات(300-287).

42.هاشيم مريم نبيلة، موني عبد القادر، الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال لدعم المؤسسات الناشئة، **"مجلة الإدارة والمنظمات والإستراتيجية"**،المجلد04،العدد2022،01، صفحات(91-75).

43.همت مختار مصطفى، إستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وعلاقته بالثقة وتقدير الذات، **"مجلة كلية التربية"**، المجلد02، العدد 167، 2016، صفحات(351-281).

44.Maria Bastida,Women's entrepreneurship and self employement, european union, brussels, 2021.

45.Nadine Lacle, Etude de la dynamique entrepreneuriale en entrepreneuriat féminin, université Paris-Saclay, sciences de l'homme et de la société (SHS) , 2020.

46.https://www.ansej.com

47.https://www.angem.dz

48.https://promoteur.anade.dz

49.https://www.cnac.dz

50.https://www.industri.gov.dz

الملاحق

الملحق رقم 01:



مكان إجراء المقابلة:..... ..... تاريخ إجراء المقابلة:..... مدة المقابلة:.....

تحية طيبة،

إننا نشكركم مرة أخرى عن منحنا جزء من وقتكم، جئنا لمحاورتكم في إطار بحث يتناول موضوع "دور المرأة المقاولة في تحقيق التنمية المحلية". فلو قبلتم أن نجري معكم مقابلة فستقدمون لنا خدمة كبيرة بمساهمتكم في معرفة أحسن لموضوعنا.

إذا كنتم لا ترون مانعا في ذلك فسنقوم بتسجيل كلامكم حتى نتذكره، ونعاهدكم بأنّ ما ستدلون به سيمحى بمجرد انتهاء البحث، بطبيعة الحال فإن كلامكم سيبقى سري جدا ولا يذكر اسمكم إطلاقا.

لكن سنطرح عليكم أولا بعض الأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية المتعلقة بكم.

1-المحور الأول: البيانات الشخصية.

السن:

محل الإقامة:

المستوى التعليمي:

الحالة العائلية:

تاريخ بداية مزاولتك للنشاط المقاولاتي:

ما نوع النشاط المقاولاتي الذي تمارسيه؟

هل كنت تعملين قبل الولوج إلى المقاولاتية؟

ما نوع العمل الذي كنت تمارسينه من قبل:

-المحور الثاني: تمثلات مفردات الدراسة للمقاولة والمرأة المقاولة:

1-من كان وراء اختيارك هذا النشاط؟ (الأهل، الأصدقاء، الأقرباء...)

1-هل بإمكانك الحديث عن تجربتك في المقاولة؟

2-ماذا تعني لك المقاولة؟

3-من هي المرأة المقاولة؟

4-ما هي أهم الأسباب التي أدت بك إلى ممارسة هذا النشاط؟ (لماذا اخترت هذا العمل)

5-حسب رأيك ما هي العوامل الأكثر مساعدة للمرأة المقاولة في مزاولة نشاطها ؟

6-حسب رأيك ما هي أهم صفات المرأة المقاولة؟

7-هل ساعدك تخصصك في إنجاز مشروعك؟

3-المحور الثالث: العمل المقاولاتي ودوره في تحقيق التنمية المحلية:

1- ما هي المهارات التي تتوفرين عليها وساعدتك في مزاولة هذا النشاط؟
2- هل ساهم مشروعك في توفير مناصب عمل للآخرين؟
3- ما هي الخدمات التي وفرها النشاط الذي تقومين به؟ (خدمات، سلع،ة معلومات، تكوين أفراد...)

4- هل تم تكريمك على مشروعك؟

5-ما هي الوسائل التي استخدمتها كانت سببا في **نجاح** مشروعك ؟

4-المحور الرابع: أهم التحديات والصعوبات التي تواجه المرأة المقاولة.

1. ما هو المصدر الأساسي لتمويل مشروعك؟
2. ما هي الصعوبات التي واجهتها في بداية مشروعك؟ (قانونية، مالية،ثقافية، نفسية...)
3. ما هي الصعوبات التي تواجهك الآن؟
4. كيف تتعاملين مع الصعوبات التي تواجهنها في مشروعك؟
5. ما هي التحديات التي واجهتها عند إنشاء مشروعك الخاص؟
6. هل تستطيعين التوفيق بين دورك بالمنزل وممارسة مشروعك المقاولاتي؟
7. ما هي العوامل التي ساعدتك في نجاح مشروعك؟
8. في رأيك هل ساهم المشروع المقاولاتي الخاصة بك في السوق المحلية؟ وفي ما تمثل ذلك؟
9. بعد مزاولتك لهذا النشاط كيف أصبحت طبيعة تعامل المحيطين معك؟ (من العائلة، الأصدقاء، الوسط المهني...)
10. ما هي الاقتراحات التي تقدمها لرفع مستوى أداء المرأة الجزائرية في العمل المقاولاتي

الملحق رقم 02:

الجدول رقم01:

الرقم	البيانات الشخصية للمبحوثات
01	(24سنة، 2 ثانوي، غير متزوجة ، تاريخ نشاطها: 2017، صناعة الشموع).
02	(28سنة، ماستر بتروكيمياء، متزوجة، تاريخ نشاطها: 2024، صناعة المعطرات ولوازم الاستحمام).
03	(24 سنة، ليسانس، غير متزوجة، تاريخ نشاطها: 2024، صناعة مواد التجميل).
04	(55 سنة، ليسانس، متزوجة، تاريخ نشاطها: 2009، روضة الأطفال.)
05	(43 سنة، ليسانس مالية وبنوك، متزوجة، بداية نشاطها: 2024، شكولاطة بلجيكية).
06	(29 سنة، ليسانس اقتصاد مالية، متزوجة، بداية نشاطها: 2020، خياطة) .
07	(25سنة، ماستر management، متزوجة، بداية نشاطها: 2022، الديكور الخارجي).
08	(50 سنة، ثانوي، مطلقة، بداية نشاطها: 2024، صناعة الريزين).
09	(26 سنة، ماستر تسيير موارد بشرية، غير متزوجة، بداية نشاطها: 2023، صناعة الورود).
10	(23 سنة، ماستر اقتصاد، غير متزوجة، بداية نشاطها: 2020، صناعة الكيك) .

الجدول رقم02:

الرقم	المقاولة
01	شوفي بالنسبة ليا تكون عندك خدمتك، ولا مشروعك خاص بيك تتعبي عليه وحدك هادي هيا.
02	المقاولة pour moi حاجة دايما تخليك t'avencer.
03	المقاولة بنسبة لي انك "تتحملي المسؤولية"، وتكوني نتي سيدة نفسك ونتي لي تسيري خدمتك بصح تتحملي نتيجة تاع les choix تاعك سوا خسارة ولا ربح.
04	مقاولة فيها بزاف مجالات لازم تخيري مجال ليوالمك، مع المحيط يليق يكون مليح ويعاون باه تنجحي والمقاولة تاني تلبي حاجيات الناس.
05	حاجة مليحة مكانش كيما وحدة تخدم بيديها باسكو نتي تقيميها ونتي تسعريها.
06	المقاولة مهارة وحرفة لا مغناتكش توكلك.
07	حاجة تقدي تنجحي فيها خير je préfère من عند دولة مكاش لي يديرونجيك.

08	مشروع وحرفة ديريها تستفادي منها وتفيدي منها.
09	بالنسبة لي هي الحل الامثل للمرأة بيها تنجم ديركلش.
10	هي مشروع تثبتي منه روحك، ودخلي منه دراهم ويديرلك قيمة بين ناس.

الجدول رقم 03:

الرقم	المرأة المقاولة
01	أي إمرأة بدأت projet في حياتها ماشي ساهلة c'est tune femme forte يولي يجيها كلش ساهل، وأي حاجة تجيها فحياتها حلوة ولا مرة قادتلها قادة على شقاهاdejaparc que فاتت على periode صعيبة.
02	المرأة المقاولة هي المرأة لتفكيرها ماشي محدود ما تحوسش على الدراهم ماشي جهد اقل parce que حنا فدزاير المرأة العاملة ولا المرأة فالخدمة يعيطولها يد العاملة الرخيصة معناها تخدم بزاف تسلك شوي mais المرأة المقاولة هي فالصح تجي تشوفي تخدم كثرمن النساء لوخرين تخدم برا وتخدم فدارparce que وقتها كامل يكون للخدمة.
03	هي المرأة لي ماتقبلش تخدم عند ناس باش دخل الدراهم كشغل ماتشوفش روحها تخدم عند الناس، المرأة لي مايحبسها حتى عائق تدي بالأسباب وماتخليش هدرة الناس والمجتمع السلبي يأثرعليها.
04	هي المرأة المثابرة وعندها هدف تصل إليه رغم الظروف متحدية كل الصعاب لي تواجهها.
05	مستقلة ماديا عندها تشبع نفسي، عندها ثقة في النفس ماشي كيما تخدمي فالادارة تكوني تحت رحمتهم، المرأة المقاولاتية malgré تتعب تتعب بصح كي تخرجي كيما انا ديك la boite ونبيعها وla commande تاعي تجيني ايجابي ننسا كل شيء
06	عندها حرية ماشي كما راجل وماشي كما الموظفة، بصح المقاولة معندهاش وقت تخدمي ربعة وعشرين ساعة بصح كي تبغي تربح تربح، المقاولة عندها أهداف ماشي كيما تاع بكري تحوس طورروحها.
07	هي المرأة لي تكون دايرة مشروعها ومنه ديرإسم.
08	كيما نقولو طيح وتنوض خيرمن لي تمد يديها، ماتحتاجش تكون عندها حرفة يديها.
09	هي المرأة المستقلة تحوس على ذاتها تصنع روحها، وتكون عندها حاجة ملك ليها ليها وحدها.
10	المرأة لي تنجح في المسارتاعها، ولا طريق لي تتمشى فيه وتكون عندها نوع من الابداع.

الملحق رقم 03

قاموس المصطلحات:

رقم	إسم المصطلح بالدارجة	المصطلح بالفصحى
01	باطاييت	حاربت من أجل الوصول
02	تتكل	تعتمد
02	نجمت	إستطعت
03	شكيل	شيء بدون معنى أو قيمة
04	لغراوين	الأطفال الصغار
05	رزينة	ثابتة وتعرف متى تتصرف
06	قلعت	إنطلقت نحو شيء ما
07	يشحطو	لا يرحمون
09	تخونك	تسرقك
10	عاية	تعب والإرهاق
11	مانتوشيهاش	لا ألمسها

الملحق رقم 04:

المقابلة رقم "01"

مكان إجراء المقابلة: عبر الهاتف **تاريخ اجراء المقابلة:**18 جانفي2025

المدة:50 دقيقة

السن:28

محل الإقامة: وهران

المستوى التعليمي: مستوى جامعي

الحالة العائلية: متزوجة

تاريخ بداية مزاولتك للنشاط المقاولاتي: 1مارس2024

ما نوع النشاط المقاولاتي الذي تمارسيه: صناعة معطرات ولوازم الحمام

هل كنت تعملين قبل الولوج الى المقاولاتية: نعم

ما نوع العمل الذي كنت تمارسينه من قبل:موظفة في شركة pharmaçeutique

1-من كان وراء إختيارك هذا النشاط (الأهل، الأصدقاء، الأقرباء....)

حتى واحد

2- هل بإمكانك الحديث عن تجربتك في المقاولة

تبالك بزاف حاجة ســـاهلة كتكوني على برا تبالك وقتك كامل ليك تقولي شـــحال حالة يخدم عند روحه معندكش الوقت وقتك في خدمتك تسيي تاميليوغيها تسيي شغل تجيبي سلعتك وحدك تخدميvraiment ماعندكش كامل الوقت وحاجة دوزيام دراهمك ماشـــي ليك tu préférerدخلولك زوج ملاين هدوك زوج ملاين تروحي تشريهم سلعة que تصرفيهم على روحك

3- ماذا تعني لك المقاولة

المقاولة pour moi حاجة دايما تخليك t’avencer

4- من هي المرأة المقاولة

المرأة المقاولة هي المرأة لتفكيرها ماشـي محدود ماتحوسـش على الدراهم ماشـي جهد اقل parce que حنا فدزاير المرأة العاملة ولا المرأة فالخدمة يعيطولها اليد العاملة الرخيصـة معناها تخدم بزاف تسلك شوي mais المرأة المقاولة هي فالصح تجي تشوفي تخدم كثر من النساء لوخرين تخدم برا وتخدم فدار parce queوقتها كامل يكون للخدمة

5- ماهي أهم الأسباب التي أدت بك إلى ممارسة هذا النشاط

كنت déjà نخدم ف demane تاع marketing digital لقيت روحي نعيا physiquement et moralement باش ناس وحدوخرين تطلع بيهم donc j'ai décidé de tout arréter نبدا نخدم باش انا تطلع بيا ماشـــي حســد او غيرة منهم mais juste que فقت بلي راني ندير حاجة غالطة ولي هي l'énergieالي راني نصرفها على الناس نصرفها على روحي

6- حسب رأيك ماهي العوامل الأكثر مساعدة للمرأة المقاولة في مزاولتها نشاطها

نبداو ب localisation تاعك تكوني ساكنة في la ville وعندك بزاف حوانت وعندك les choix que je toi c'est une plus pour toi انا ال porfum مانشريهمش قاع من بلاصة وحدة parce que je me déplace, je peux me déplac نقطع كامل بلايص j'ai pas un probléme تروحلك une journée mais تشري كل شيء déplacement يعاون بزاف

دعم العائلي بزاف حاجة مهمة

رأس المال انا malgré عندي mon propre proget بصـــح نخدم في بلاصـــة خلاف علاه parce que projet تاعي دراهمه مانتوشـــيهاش راني àchaque fois نعاود n'invester قد ماكان عندك دراهم كتر كلما تشري لقرو كتر كلما تربحي كتر دراهمي دايما نعاود نانفيسيهم في projet

7- حسب رأيك ماهي أهم صفات المرأة المقاولة

تغامر ماتخافش تشوف غير للقدام عندها اهداف تحوس توصل لوين تشوف روحها

8- هل ساعدك تخصصك في إنجاز مشروعك

انا pétrchimiste ونخدم فلي parfum ساعدني بزاف vraimentعاوني بزاف

9-ماهي المهارات التي تتوفرين عليها وساعدتك في مزاولة هذا النشاط

أهم حـاجـة la communication انعطيـك exemple يجي واحـد يقولـك lunch propre ولا l"exellerie كيش يريح c"ést tu communique pas bien مع هداك personne ولا يحس راكي تليكيدي فيه مراحش يشري عليك jour هادي اهم حاجة فالبيع هيcommunication

10-هل ساهم مشروعك في توفير مناصب عمل للآخرين

لا انا مني كل شيء

11-ماهي الخدمات التي وفرها النشاط الذي تقومين به

معطرات الأفرشة ولوازم الإستحمام يسمى سلعة

12-هل تم تكريمك على مشروعك

لا

13-ماهي الوسائل التي إستخدمتها كانت سبب في نجاح مشروعك

La publicité

14-ماهو المصدر الأساسي لتمويل مشروعك

خدمتي في domaine pharmçutique عندي la salaire لي بديت بيه خدمتي

15-ماهي الصعوبات التي واجهتها في بداية مشروعك

Les fournisseurs de détails

تبداي تحوسـي على لLes fournisseurs زيد شـغل لي روحلو يبخلني سـقسـيت بزاف ف les pages واحد مايقدر يعاونك واحد مايمدلك سر تاعو

16-ماهي الصعوبات التي تواجهها الأن في مشروعك

كاين بزاف منها المقارنة المنافسة

17-كيف تتعاملين مع الصعوبات التي تواجهنها في مشروعك

كل صـعوبة وكيفاش سـاعات تكوني هديك strong and pendent women تاع وتجيبي حقك وتسيي تجيبي commande ساعات تبكي وتقولي c'est bon je suis làchéحسب مزاج البنادم

18-ماهي التحديات التي واجهتها عند إنشاء مشروعك الخاص

الخوف من الهدرة تاع الناس وتتسـنى تنجحي ولا لا وقاع ناس يسـقسـوك مشـيت بمبدأ la brume تاعي دير خمسة وسبعين عجباتك شريها ماعجباتكشc'est pas mon probléme ماشي من

لافامي نديرمعاك prix زايد

أسئلة محرجة

فلfournisseur fournisseur j'avais une sérieux problém

تاني les brume باش تلقايd'usage exact jour شـــفتي parce que كل parfum وكيفاش par exemple jazma لي نخدم بيه super قاسح قاسح Point imagin كون تغلطي فيه يولي فايح donc elle vraiment تعرفي كيفاش تدوزي la brume تاعك elle vaiment voux تشـري les matiéres premiéres qualités تسيي مايحشوهالكش تسوفري مع لولmais de que تلقي روحك c'ést bon

19-هل تستطيعين التوفيق بين دورك بالمنزل وممارسة نشاطك المقاولاتي

Oui نقدر

20-ماهي العوامل التي ساعدتك في نجاح مشروعك

دعم العائلي

راس مالك يكون دراهمك نتي ماديريش غلطة تسلفي دراهم ولا تبداي بروجي بدراهم مسلفين

localisation اذا كنتي في La ville ولا فراس جبل ماشي كيف كيف

la libarté تقديdéplacer هادي تلعب دور مهم في المقاولاتية parce pue تكوني برا والداخل meme temeen

21-في رأيك هل ساهم المشروع المقاولاتي الخاصة بك في السوق المحلية وفي ما تمثل ذلك

Sincérement je pense pas parce que produit تاعي داخل فالكماليات

22-بعد مزاولتك لهذا النشاط كيف أصبحت طبيعة تعامل المحيطين معك

ماتبدلتش كامل دعموني كامل شراو عليا franchement الحمدلله

23-ماهي الإقتراحات التي تقدميها لرفع مستوى أداء المرأة الجزائرية في العمل المقاولاتي

ماعنديش إقتراحات defous فالشعب الدولة مسهلة كلش عقلية الشعب باش تبدلها صعيبة يحسدو المرأة لي تخدم

المقابلة رقم "02"

مكان إجراء المقابلة: عبر الهاتف **تاريخ اجراء المقابلة:** 22ديسمبر 2024

المدة:45 دقيقة

السن:29 سنة

محل الإقامة: وهران

المستوى التعليمي: مستوى جامعي

الحالة العائلية: متزوجة

تاريخ بداية مزاولتك للنشاط المقاولاتي: 2020

ما نوع النشاط المقاولاتي الذي تمارسيه: خياطة

هل كنت تعملين قبل الولوج الى المقاولاتية: نعم

ما نوع العمل الذي كنت تمارسينه من قبل: عاملة في محل

1- من كان وراء إختيارك هذا النشاط (الأهل، الأصدقاء، الأقرباء....)

الاب هو لي دعمني مادي ومعنوي كنا شركاء.

2- هل بإمكانك الحديث عن تجربتك في المقاولة

المرة لولا خسرت مدة عام قعدت مع راسي وعاودت انطلقت نيشان عندي دروك خمس سنين يليق تكوني calivi وتخدمي نيشان وطوري روحك.

3- ماذا تعني لك المقاولة

تساعد المرأة اكثر يليق تقري وتفوتي على الجامعة وتخدمي عند الناس باش تتعلمي عاد تبدي في مشروعك والمقاولة مهارة وحرفة لا مغناتكش توكلك

4- من هي المرأة المقاولة

عندها حرية ماشي كما رجل وماشي كما الموظفة بصح المقاولة معندهاش وقت تخدمي ربعة وعشرين ساعة بصح كي تبغي تريح تريح المقاولة عندها أهداف ماشي كيما تاع بكري تحوس طور روحها

5- ماهي أهم الأسباب التي أدت بك إلى ممارسة هذا النشاط

كنت نقرا فالجامعة ودايرة خياطة وكنت نخدم عند الناس غير باش ندي الخبرة كان علابالي مكانش خدمة سيرتو فالوقت لي رانا فيه لازم الانسان يكون عنده زوج le choix الحرفة راهي demande مانقعدوش تاكلين على الخدمة، الخدمة فيها حد بصح المشروع ماعندوش حد

6- حسب رأيك ماهي العوامل الأكثر مساعدة للمرأة المقاولة في مزاولتها نشاطها

دراهم لي دخلها تصرفها على المشروع خاطش لي يدير مشروع ما يبغيش يصرف عليه ابا ماينجحش

حسب رأيك ماهي أهم صفات المرأة المقاولة

تكون عندها اهداف قارية ماهرة عندها حرفة ومعلمة

7- هل ساعدك تخصصك في إنجاز مشروعك

ساعدني تخصص تاعي المكتسبات تعاون

9- ماهي المهارات التي تتوفرين عليها وساعدتك في مزاولة هذا النشاط

عندي بزاف الارادة ونخدم مانحبسش Parceque عندي هدف بغيت نوصله

10- هل ساهم مشروعك في توفير مناصب عمل للآخرين

نعم عندي ناس يخدمو معايا

11- ماهي الخدمات التي وفرها النشاط الذي تقومين به

تكوين وسلعة

12- هل تم تكريمك على مشروعك

لا و ما أمنش بزاف بهذا صوالح

13- ماهي الوسائل التي إستخدمتها كانت سبب في نجاح مشروعك

Les réseaux sociaux وتسويق

14- ماهو المصدر الأساسي لتمويل مشروعك

الاب تاعي ومن خدمة لي كنت نخدمها

15- ماهي الصعوبات التي واجهتها في بداية مشروعك

الوقت لي بديت فيه الورشة تاعي كانت فيها مشينة وحدة

فتحت محل جات كورونا مكناش نخدمو ابا بلعت خسرنا

16-ماهي الصعوبات التي تواجهها الأن في مشروعك

شوفي الخدمة هادي فيها ربح وفيها الخسارة ومافيهاش الأمان

قادرة client ماتخلصكش قادرة تخونك قادرة ماتجيش

17-كيف تتعاملين مع الصعوبات التي تواجهنها في مشروعك

شوفي Par exemple درك كي راني بالحمل ندي فترة مدة عام مانخدمش عندي ناس يخدمو في الفترة هادي باش مانبلعوش يليق ندير حل لكل مشكل

18-ماهي التحديات التي واجهتها عند إنشاء مشروعك الخاص

مرة لولا كي بديت بديت en nior وكي بان النجاح عداك درت régistre الحمدلله مالقيتش صعوبات انا نشوف بلي راهم يسهلوا

كامل كانوا يبغو الوظيفة خاطش مضمونة مايتقبلوهاش ناس كامل مأمنة بيا عندي page ومعروفة الام تاعي هي مزال تقولي كون راكي assurée حتى من بعد نجح مشروعي عادا أمنت بيا فالبداية مكانش ليأمن بيك

19-هل تستطيعين التوفيق بين دورك بالمنزل وممارسة نشاطك المقاولاتي

ما تقدريش توفقي% 100بصح توفقي

20-ماهي العوامل التي ساعدتك في نجاح مشروعك

دراهم لي تدخلني نصرفها على مشروعي

وزيد انا دايرة مشروع ماشي الهدف تاعي بنت عمي دعمني عندي اهداف اخرى كي مايدعمكش الانسان ملازمش يحبط الهدف تاعك ماش الناس تدعمك كي تشوف نتيجة تولي تدعمك

كنت مأمنة بيه المشروع تاعي

21-في رأيك هل ساهم المشروع المقاولاتي الخاصة بك في السوق المحلية وفي ما تمثل ذلك

Oui ساهم كي غلقوا الاستراد في فترة العيد خدمنا تجار كامل كانوا يجو عدنا داو علينا تنجمي تقولي لبسنا نصف شعب يعني خدمتي راهي تتمشى نتعامل مع الحوانت تجار يدو عليا المنتوج أنا نخدم وهما يبيعوا برا.

22-بعد مزاولتك لهذا النشاط كيف أصبحت طبيعة تعامل المحيطين معك

الاب تاعي هو لدعمني ومزال يدعمني مادي ومعنوي لحد الساعة

23-ماهي الإقتراحات التي تقدميها لرفع مستوى أداء المرأة الجزائرية في العمل المقاولاتي

لازم تقرا هي لولا ولازم تفوت على expérience باش تتعلم وكي تبدا مشروعها تكون فوتت وملازمش تخاف تاني